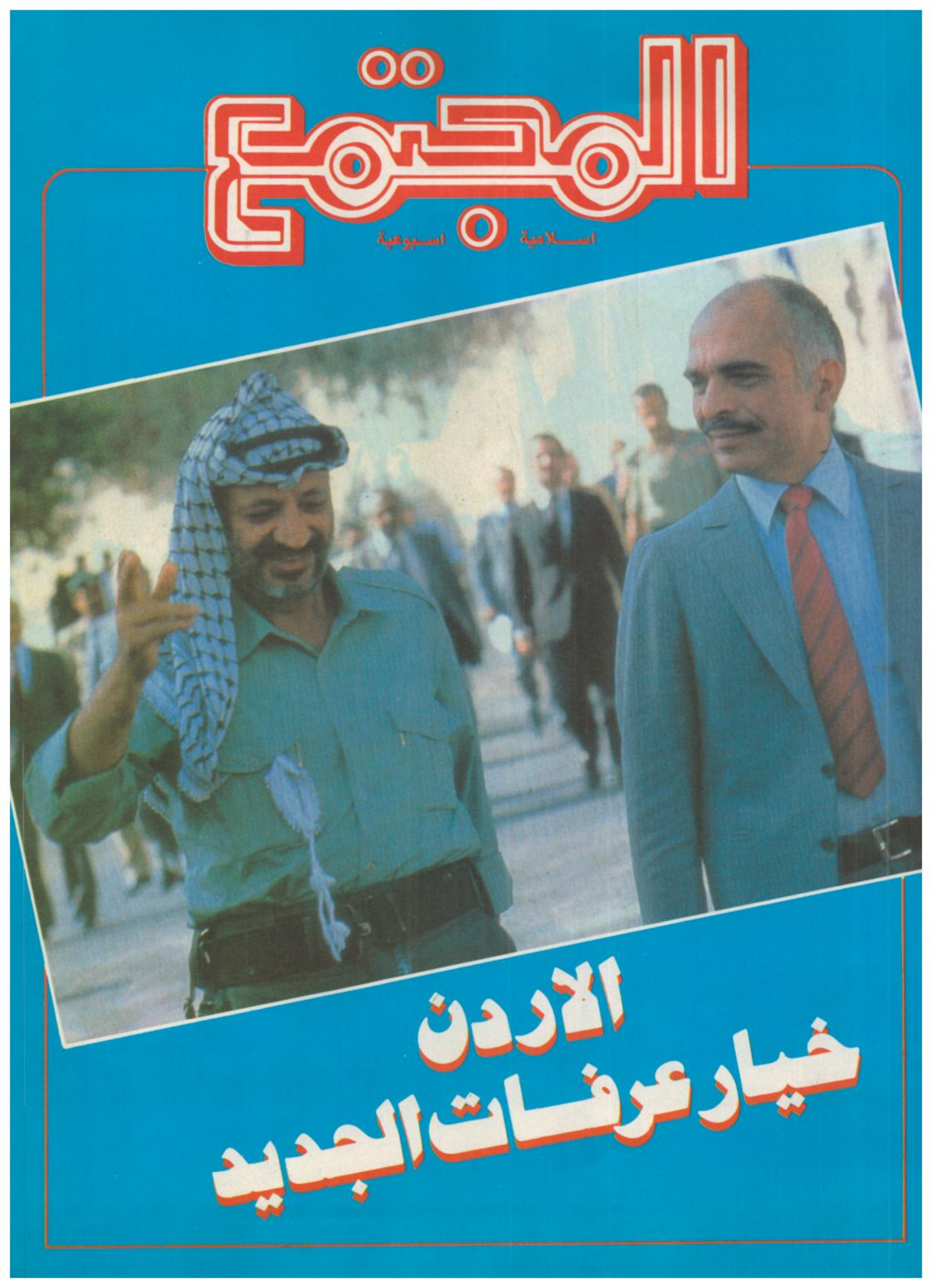

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الاردن
خيار عرفات الجديد



شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م
توفر لك
أشهى وأجود أنواع البسكويت الإيطالي والكيك الفرنسي
بالفواكه المشكلة
فراولة
برتقال
تفاح
بالزبدة والحليب
بالبيض
بالمربى
بالجبنة
متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية والبقالات
CAPTAIN CHOC
gâteau aux pépites de chocolat
PUFF-PASTRY
NATURALS INGREDIENTS
Millefoglie d'Italia

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

الموضوع	الصفحة
	٣٤

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٥ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

ضرورة الالتزام بالاسلام

مع أن جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامية الذي أنهى أعماله يوم الجمعة الماضي كان ذاخراً بمشكلات العالم الاسلامي، الا أن معظم مناقشات المؤتمر تركزت على موضوع عودة مصر لمنظمة المؤتمر الاسلامي تمهيداً لعودتها للصف العربي.

ومع أن عودة مصر للأمة الاسلامية مطلب شرعي وموضوعي، الا أن الاطار الذي تتم فيه عودة مصر المكبلة باتفاقيات كمب ديفيد، يطرح تساؤلا كبيراً حول جدوى عودة مصر فهل المطلوب بحث قضايا توحيد الأمة الاسلامية والعمل على عزتها وكرامتها وتنمية شعوبها اجتماعيا واقتصاديا؟ أم ان الدور الآن محصور في معالجة بعض القضايا السياسية العالقة بما يتمشى ومعادلات السياسة الدولية إزاء أمتنا وهذا السؤال الذي نطرحه إنما نقصد به أولا وأخيراً ضرورة الالتزام بالاسلام منهجاً وعملا، فهل نكون كذلك؟

الافتتاحية



على الرغم من صدق المقولة التي طرحها بعض المراقبين على هامش مؤتمر قمة الدار البيضاء لحكومات العالم الاسلامي والتي تنص على أن هذا التجمع الكبير مزعج للقوى الدينية اللا اسلامية ... والقوى العلمانية اللا دينية (الشرقية منها والغربية) ... على الرغم من هذا فإن بعض ما انشغل به المؤتمر لا يتناسق ومصداقية المقولة الفائتة حيث تحاول كل القوى المعادية لأي تجمع إسلامي ومهما كانت نسبة الاسلام فيه أن تجد الثغرة التي تنفذ منها عبر من يواليها ... وهذا الانفصام لا يقلل — طبعاً — من بعض الايجابيات التي برزت في المؤتمر في إطار تضامن بعض الحكومات مع جهاد الشعوب الاسلامية في أفغانستان ولبنان وفلسطين والفلبين والقرن الأفريقي وغيرها ... أما ماهو غير متناسق مع أية أيديولوجية اسلامية مما ظهر في المؤتمر ... ومما يحقق نفوذاً تتسرب منه القوى العدوة فقد تجلى في أمرين.

● فلقد حاول بعض ممثلي الحكومات العربية اشغال المؤتمر بزواياهم الخاصة عندما طرحت الأيديولوجيات الثورية فاقعة، وقد استند إليها بعض الثوريين العرب في طرحهم وتناولهم للأمور مما يثبت ولاءهم للأيديولوجية المستوردة من خلف أسوار الوطن المسلم ... ليبقى ولاؤهم للأمة أمراً لا معنى له ولا رصيد ...

● كما انشغل المؤتمر في حيز كبير من وقته بمسألة إعادة مصر الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي مما فتح باب المزايدة الثورية والوطنية والقومية أمام بعض العرب الثوريين !! من أصحاب الولاء الأيديولوجي الخارجي ... أولئك الذين خلطوا حق الشعب الأفغاني بباطل كامب ديفيد في محاولة منهم لافشال بعض التوجهات الايجابية للتضامن بين أطراف الأمة الاسلامية من أجل انقاذ افغانستان والقرن الافريقي وغيرهما من المناطق الاسلامية التي يسحقها الاستعمار بأشكاله المختلفة.. هذا

الخلط الانتهازي الذي استهدف بث عناصر الافشال في مسألة التضامن مع شعوب الأمة جعل الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري يعكس هذه الحقيقة حيث يُفترض أن يكون المؤتمر قد عقد من أجل تقرير قضية تضامن دول الأمة الاسلامية في كل مجالات الحياة، وفق تصور اسلامي يشمل قضايا الاقتصاد والسياسة الى جانب القضية الدينية.

وإذا كان تذمر الرئيس الغيني ونقده (كما روي) كان بسبب إقحام بعض العرب مشاكلهم الفردية ... كالموقف من النظام المصري ... فلأن سيكوتوري كان يبحث في المؤتمر عن حل لمشاكله ومشاكل حكومات القارة السوداء ذات الولاءات السياسية المختلفة ... لكن اهتمام الرئيس الغيني هذا لم يكن ليلغي انجذابه الى تبني مسألة عضوية مصر في اعقاب الرحيل عن الدارالبيضاء مع الرئيس الباكستاني ضياء الحق ... وبالتالي فان موقف سيكوتوري الناقد في المؤتمر كان إحدى المحاولات لتجاوز مسألة اختلاف ولاءات بعض العرب عن ولاءات بعضهم الآخر داخل أروقة المؤتمر ... لتبقى المسألة المصرية مهمة يقوم بها سيكوتوري نيابة عن بعض العرب الراغبين في مسح الوجه الخياني الذي ألبسه السادات لنظام مصر في كامب ديفيد.

على أن طرح مسألة عودة مصر بالشكل الذي تم في المؤتمر بدءاً من طرح القضية وانتهاء بتكليف سيكوتوري وضياء الحق بالمتابعة يحمل دلالات عديدة منها:

يعتقد بعض العرب أن عودة نظام مصر الى صف الأنظمة العربية لم تعد إلا مسألة إجرائية فحسب ... وهؤلاء يفضلون أن تكون بوابة العبور الجديد !! تمر من القمة الاسلامية باتجاه القمة العربية المنتظرة في وقت قريب. ليضمنوا أمرين:

الأول: تحميل الأمة الاسلامية جمعاء مسؤولية عودة نظام الكامب الى صف الأنظمة العربية حيث لا ترغب إحدى المجموعات العربية ان تنفرد بهذه المسؤولية التي تقف منها شعوب الأمة العربية بالذات موقفاً معروفاً.

الثاني: تجاوز المزايدين الذين يعرفون كيف يلجون بمطالبهم وأيديولوجياتهم من المداخل الهشة ... ولعل هؤلاء لن يجدوا ما يزايدون به على الأمة غير مسألة الرفض لكامب ديفيد وما يربط مصر بمعاهداتها ... ولا نعتقد ان الشرف والغيرة سبب ارتفاع عقيرة هؤلاء فهم أعلنوا مراراً أنهم موافقون على الصلح مع اسرائيل من خلال مؤتمر دولي يشترك فيه السوفييت يضفي على المصالحة (العربية ــ الاسرائيلية) شرفاً و بركة كانا مفقودين في كامب ديفيد !!

● على أن هذين الأمرين لا يغطيان أبداً على حقيقة تعرضها الشعوب ... وهي أن نظام كامب ديفيد المصري شيء ... وشعب مصر المسلم شيء آخر.. ومقاطعة الأنظمة العربية والاسلامية لنظام مصر أو مصالحته.. واختلاف الأنظمة حول هذه القضية أمر لا نعتقد أنه يمس بكيان الشعب المصري وكرامته التي تحفظها له كل شعوب الأمة ... إنما يبقى موقفنا من النظام مرهوناً بسياسة النظام نفسه ... فهل تخلى النظام عن سياسة كامب ديفيد؟ وهل بإمكانه بعد أن عادت سيناء الى مصر الأم أن يتحرر من القيود الامريكية الاسرائيلية؟ وهل أصبح الكامب مسألة ميتة كما صرح أحد كبار المسؤولين العرب!

إذا كان الأمر كذلك ... فان شعوب العالم الاسلامي لابد وأن تدعم كل اتجاه تحرري من قيود الصهاينة والامريكان ... أما إذا كان الأمر غير هذا فان كل دعوة لمصالحة نظام مُصِرّ على المضي في أطر الاستسلام انما هي دعوة صريحة للاستسلام ... ومحاولة للسير بالأمة في نهج الاستسلام نفسه ... وهذا ما ترفضه جميع شعوب الأمة الاسلامية ... فهل يعي الذين يريدون مسح خيانة الكامب وتناسي جريرتها العظمى هذه الحقيقة !؟

هوامش

● كتاب سلسلة «اضحك ساعة لقلبك» المتداول في أغلب المكتبات في الكويت وردت فيه نكتة تسخر فيه من الله جل وعلا في صفحة (٢٢) من الكتاب تحت باب «نكات المآدب» ... يا مسلمون أنقذوا عقيدتكم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* * *

● هناك بعض المستشفيات الخاصة تعرض أفلاماً خليعة على المرضى في غرفهم حيث توجد في كل غرفة تلفاز به قناة خاصة بالمستشفى ... نكرر النداء الى ادارة المستشفى اتقوا الله في مرضانا وامنعوا هذه الأفلام.

* * *

● في إجابة على سؤال النائب محمد الرشيد بشأن نتائج انتخابات مجلس الأمة التي جرت في (٢٥) يناير ١٩٦٧م ونتائج الانتخابات الفرعية التي جرت في (٩) فبراير ١٩٦٦، قال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بأنه تبين عدم وجود البيانات المطلوبة بعد البحث في ملفات إدارة الفتوى والتشريع !!

● ذكر امين عام مجلس الوزراء في مقابلة تلفزيونية معه أنه ومع مجموعة من الاخوة التجار الخيرين في هذا البلد انشاوا صندوقاً خيرياً يقدم المعونات المادية للمحتاجين، وكذلك يقوم بالمساهمة بمشاريع خيرية تنفع المسلمين، وتم تخصيص ارض في الكويت لاقامة مشروع سكني يحتوي على ٢٠٠ شقة لتوزيعها مجاناً على الذين يعانون من أزمة السكن.

● نحو جامعة متقدمة



صرح الرئيس الأعلى لجامعة الكويت الدكتور يعقوب الغنيم في إجابة له على سؤال النائب مبارك راعي الفحماء حول فكرة إنشاء فروع لجامعة الكويت في بعض المناطق النائية وعلى الأخص في منطقة الاحمدي فقال: يمكن البدء في الاعداد لاستراتيجية جديدة ترتكز على قاعدة توسيع التعليم العالي كاستحداث جامعة تكنولوجية متقدمة، ونحن نرحب بهذه الفكرة الجيدة والتي سوف تكون لها ثمار طيبة على هذا البلد المعطاء يمكن أن نجنيها عند تحقق هذه الفكرة وبخاصة واننا نعيش في عصر تقدمت فيه العلوم والتكنولوجيا ووسائل رفاهية الانسان تقدما ملموسا لم يشهده الانسان من قبل فهل تخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود؟!! هذا مانتمناه!

● مساجد الاحمدي

النائب هادي هايف الحويلة تقدم باقتراح يتضمن إجراء عمليات الترميم والصيانة الداخلية والخارجية وإصلاح الأسوار للمساجد الموجودة في محافظة الأحمدي حيث لاحظ النائب أن هذه المساجد في أمس الحاجة للاصلاحات والترميمات من حيث كونها أهم بالرعاية والعناية من أي مرفق آخر نظراً للدور الحيوي لبيوت الله في نشر مبادىء وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. كما تضمن اقتراح النائب ضرورة توفير مساكن مناسبة للأئمة والمؤذنين بجوار مساجدهم حتى يتمكنوا من القيام بدورهم على أكمل وجه.

ونحن إذ نشكر للنائب الفاضل إهتمامه ببيوت الله ومطالبته باعطائها الاهتمام الكافي.

فاننا نأمل من كافة اخواننا اعضاء مجلس الأمة جعل المطالب الاسلامية ومايخدم هذا الدين من قضايا ومنجزات في أولويات مطالبهم .. وسوف يقدر شعب الكويت مواقف النواب الايجابية إزاء قضايا المسلمين في هذا البلد المسلم.

● هل يجوز هذا العمل يا إدارة الفندق ؟!!

أقدم فندق حياة ريجنسي على عمل لا أخلاقي ولأول مرة من نوعه يجرى في الكويت، فقد أجرى مسابقة لاختيار أجمل فتاة من العاملات في الفندق، وقام بنشر صوة الفتاة التي تم اختيارها لتكون ملكة جمال الفندق في الصحف وقد وضع على راسها تاجاً. كتب عليه ملكة الجمال.

ونحن نتساءل: كيف سمحت إدارة الفندق لنفسها بالقيام بمثل هذا العمل؟!! ... وهل يجوز شرعاً إجراء مثل هذه الأعمال في بلدنا المسلم؟ اننا اذ نستنكر هذا العمل لندعو الغيورين من أهل البلد الى شجب مثل هذه الاعمال التي لا تخدم الا من يريد إشاعة الفساد في هذا البلد والاساءة اليه والى مشاعر أهله والى التقاليد والعادات الحميدة التي لا يرضى مجتمعنا لأحد ان يمسها أو يخدشها. كما اننا نضع هذه القضية بين أيدي المسؤولين وندعوهم الى البحث عن الدخلاء الذين يريدون تغريب مجتمعنا المسلم والحاقه بالمجتمعات الغربية من أوسع أبواب الفساد والافساد مع ضرورة مقاضاة هؤلاء على سلوكهم المتنافي مع تعاليم ديننا الحنيف وأخلاق مجتمعنا الفاضلة.

* * *

● معونة الشتاء لأهالي طرابلس



بادرة جيدة قام بها بيت الزكاة عندما شحن المعونات المقررة من الملابس والبطانيات الى المهجرين والمنكوبين من أهالي طرابلس وذلك لمساعدتهم ووقايتهم من برد الشتاء القارس وجاءت هذه الترتيبات ضمن برنامج معونة الشتاء لبيت الزكاة الذي يهدف الى اعادة الاستفادة من الملابس المستعملة بعد تجهيزها حيث يعمل على توزيعها على مستحقيها، وهذه الخطوة تأتي انطلاقا من شعور البيت بالحاجة الماسة لاخواننا في لبنان لمثل هذه المساعدات وخاصة بعد الاحداث الأليمة التي تعرضوا لها.

نشكر لبيت الزكاة ما قام به من أعمال خيرة ونرجو أن تكون في ميزان من ساهم بها يوم القيامة. وندعو كافة الجهات الرسمية والشعبية الى مثل هذا العمل في مساعدة منكوبي العالم الاسلامي.

عزيزي:

اعضاء المجلس البلدي

تهنة لكم بالثقة التي منحت لكم وبعد ان قال الشعب كلمته في اختيار من يمثله، وبعد ان اختار العناصر الايجابية القادرة على العمل البلدي، فهو بانتظار منجزاتكم فهذه أمانة ومسؤولية، ونريد ترجمة الأقوال والبرامج الى أعمال.

أبوحسن

• دعوة للمشاركة في السوق الخيري في جامعة الكويت

بعد الزيارة الناجحة التي قامت بها طالبات جامعة الكويت الى مخيمات اللاجئين في الأردن في العام الماضي، فان وفداً آخر من طالبات الجامعة سيقوم بزيارة المخيمات في الاردن وذلك في الفترة من (١ الى ٥) فبراير المقبل. وسوف يتألف الوفد من طالبات الاتحاد الوطني والجمعيات العلمية.

ومن أجل ذلك سوف تقيم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة سوقاً خيرياً يخصص ريعه لصالح اللاجئين الفلسطينيين اعتبارا من يوم الثلاثاء (٢٤) يناير ولمدة ثلاثة أيام.



ـ وقد أصدرت لجان الطالبات بياناً دعت فيه الى التبرع على النحو التالي:

○ التبرعات المالية نقداً أو (شيكات) وتكون باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

○ المعونات الغذائية كالسكر والأرز والمعلبات بكافة أنواعها.

○ المعونات العينية في حقائب خاصة موزعة بالترتيب وفق جدول أعد لكل من المتبرع اليهم حسب جنسهم بحيث تكون هناك حقائب خاصة بالرجل والمرأة والطفل والطفلة.

والجميع مدعوون الى المساهمة في التبرعات حيث أن مردودها سيكون لمساعدة ودعم عدد كبير من المحتاجين من اخواننا الفلسطينيين الذين يعيشون ظروفاً صعبة في مخيماتهم في لبنان.

موعظة للمؤمنين

خيركم ... خيركم لأهله !!

قال تعالى:

(ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم).

كم تحمل هذه الآية الكريمة من حقائق اجتماعية عظيمة منها:

● ان الزوجة آية من آيات الله لابد من تقديرها واحترامها وعدم ضربها لاتفه الأسباب.

● انها خلقها الله للرجل ولابد من شكر هذه النعمة وشكرها بالمحافظة عليها لا بايذائها.

● وأنها خلقت من أنفسنا فالذي يهينها فكأنه يهين نفسه لأنها من نفسه فالأصل آدم وحواء.

● وأن العلاقة نفسية وروحية بين الزوجين قبل ان تكون مادية ولا بد من تآلف النفسين والزوجين.

● وانها سكن للزوج سكن لقلبه وعينه ورغبته فلابد من المودة والرحمة فالشجار والعراك له أثر سلبي على الأولاد ورحم الله عبداً احترم زوجته وأحبها ودعا لها وكف الأذى عنها إنها السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما).

الشيخ أحمد القطان

• الصلاة ... يا وزارة التربية !

رسالة سريعة نرسلها عبر «المجتمع» الى المسؤولين في وزارتي التربية والاشغال ... هناك بعض المدارس لا تزال تفتقد وجود المصلى أو المسجد ليؤدي فيه الطلبة فرض الصلاة بدلا من أدائها في أماكن ضيقة وغير لائقة ... والمطلوب الاسراع في بناء وانجاز هذه المساجد .. فنحن لو كنا في دولة نصرانية لرأينا ان في كل مدرسة توجد كنيسة .. ألا يستدعي هذا أن نهتم بمساجدنا وتعاليمنا الاسلامية كما يهتم النصارى بدينهم ؟! كما ننبه المسؤولين في وزارة التربية الى الاهتمام بشكوى بعض طالبات إحدى ثانويات مشرف حيث بعثن برسالة الى «المجتمع» وهن يشكين من أن ادارة المدرسة قامت بإلغاء فرصة الصلاة وعدم السماح للطالبات بالصلاة في المدرسة ... وهناك شكاوى كثيرة تماثل هذه الشكوى ... فهل تقوم الوزارة بإلزام المدارس باقامة الصلوات في أوقاتها ؟

* * *

صدق أولا تصدق

● اليسار والنفعيون وأصحاب المصلحة والعلمانيون وجهوا معركتهم جميعا في الانتخابات الأخيرة ضد أحد المرشحين في إحدى الدوائر ... رغم كل ذلك باء تكتلهم بالفشل ... وفاز المرشح ... ما الذي جمع هذا الخليط المتناقض ؟

الجواب : بغض الاتجاه الاسلامي.

* * *

● الانتخابات الأخيرة للمجلس البلدي كانت عملية استكشاف لانتخابات مجلس الأمة حيث برز منها :

١ ـ قلق اليسار من الفشل القادم في الانتخابات والذي انعكس في ترددهم في ترشيح ممثليهم لهذا المجلس.

٢ ـ الشعبية المتجاوبة مع التيار الاسلامي الذي فاز مرشحوه.

٣ ـ انكشاف البعض الذي ظل يتظاهر أنه يدعم الاسلاميين ووقف مع خصومهم في الانتخابات الأخيرة.

* * *

● تعطلت هواتف السيارات خلال انتخابات جمعية الخريجين الكويتية وانتخابات المجلس البلدي بشكل غريب ... ولم يعرف السبب حتى الآن !!

* * *



• نجاح القطاع الصحي



نشرة ميدل ايست هيلث البريطانية المتخصصة بالأمور الطبية طرحت في عددها الأخير تحقيقاً عن القطاع الصحي في الكويت ذكرت فيه أن سياسة الكويت الصحية أصبحت تشكل مثلا يحتذى به في المنطقة وقد تعرض التحقيق لمسألة الاعتماد على الكفاءات المحلية في ادارات المستشفيات العديدة والمتخصصة، وأشادت بسياسة الكويت في عدم الاعتماد على الشركات الغربية المتخصصة بإدارة المستشفيات والاعتماد على الاكتفاء الذاتي مما يؤكد الحقيقة التي تقول ان الكويت استطاعت ان تحقق نجاحاً بارزاً في التطور الصحي مما أدى الى انخفاض عدد المرضى في المستشفيات من (١٢٠) بالمائة الى (٨٠) بالمائة.

ونحن مع تقديرنا للجهود الكبيرة بوزارة الصحة تجاه السياسة الصحية نرجو ان توجه بعض هذه الجهود لتحسين أوضاع المستوصفات لتكون الرعاية الصحية متكاملة.

• مزيداً من الدعم للدول الاسلامية

التقرير الذي نشرته وكالة الانباء الكويتية حول مسيرة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في الاثنين والعشرين سنة الماضية يدعو الى التأمل حقاً. ذلك أن حجم القروض المقدمة حتى ساعة إعداد التقرير بلغت ٢٥٢ قرضاً بمبلغ إجمالي قدره ١,٢ مليار دينار كويتي. والجدير بالذكر أن رأس مال الصندوق في مارس عام ١٩٨١م كان الفي مليون دينار لكن تم تعديل قانونه ونظامه الأساسي فيما بعد من أجل زيادة رأس ماله بنسبة ١٠٠٪.

والحقيقة ان ما قدمه الصندوق الكويتي للتنمية من قروض بهذا الحجم للدول النامية الفقيرة التي تسعى لتطوير نفسها بعيداً عن سيطرة الدول الاستعمارية شرقية كانت أم غربية لأمر يدعو الى الفخر والاعتزاز لكننا نأمل من الصندوق الكويتي للتنمية أن يوجه مساعداته وقروضه للدول الاسلامية التي تعاني من الفقر والجوع والحرمان ولا مانع بعد أن نحقق للشعوب المسلمة كفاياتها المعيشية من ان نمد يد المساعدة لباقي الدول الفقيرة التي تقف موقفاً طيباً من قضايانا العادلة فالشعوب المسلمة أولى من غيرها بالدعم انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف التي تشير بشكل واضح الى أن المسلمين جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ... فهل يعي القائمون على الصندوق الكويتي للتنمية هذه القضية نأمل ان يكون ذلك..

انشاء مدينة جديدة في الخيران

وقع وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي عقداً لمشروع دراسة المدينة الجديدة الجنوبية بالخيران، وتشمل الدراسة وضع استراتيجية عامة للتنمية في المنطقة المحيطة جنوبي ميناء الزور ووضع مخطط هيكلي عام للمدينة الجديدة ومخطط تنظيمي مفصل للمنطقة السكنية الأولى.



بعضهم يقول :

اليسار زعلان .... لمـاذا ؟!

بقلم : عبدالحميد البلالي

بالرغم من عدم نزول رموز اليسار في انتخابات المجلس البلدي وذلك درءاً للفضيحة المتوقعة لهم، وخاصة بعد فشل بعضهم في انتخابات إحدى الجمعيات التعاونية وبالرغم من ذلك لم يكتفوا بالحياد إنما اشتعلت النيران في قلوبهم وبلغ منهم الغيظ مبلغه بعد رؤيتهم الاتجاه الاسلامي المبارك يشارك في انتخابات المجلس البلدي، فابوا إلا محاربتهم وجندوا انفسهم لحملة اعلامية منظمة، من خلال بعض صحفهم وملأوا مقالاتهم بالاتهامات الممجوجة وعباراتهم المشهورة والتي لا تخرج إلا منهم، فمتى ماشاهدها المواطن عرف أنها منهم والتي عادة يستخدمونها عند اقتراب مواعيد الانتخابات لكي ينفروا المواطنين من أصحاب الاتجاه الاسلامي، ومن أمثلة هذه العبارات:

(أحزاب التطرف الديني)
(العمل على محاربة التعصب)
(الارهاب الديني)
(إثارة النعرات الطائفية)
(الأوصياء على الدين)

ومصطلح جديد لهذه السنة (العرابون) وكثرت هذه المقالات في الايام الأخيرة قبل يوم الانتخابات تحت عناوين كثيرة منها (س وش) و(خطر التطرف الديني) و(معنى انتخابات جمعية الخريجين) وحتى في البيان الانتخابي للمرشح الذي ساندوه وضعوا عبارتهم الشهيرة (ندعوك للعمل على محاربة التعصب بجميع اشكاله).

يقول احد هؤلاء معلقا على نتيجة انتخابات جمعية الخريجين والتي لم يحالف فيها الحظ الاتجاه الاسلامي: «ونود ان نقرر حقيقة لانخال ان كل مواطن يعيها جيداً وهي أن سقوط ممثلي الأحزاب الاسلامية، لا يعني رفض الخريجين للأيدلوجية الاسلامية، فالكويت بلد عربي دينها الاسلام ... هذه حقيقة ليست محل جدل ولكن سقوط ممثلي الأحزاب الاسلامية يعني فشل الممارسات التي تسير عليها هذه الأحزاب سواء بتبنيهم قضايا هامشية أو إلهاء الناس بصغائر الأمور أو تعصبهم لتنظيماتهم حتى انهم يتهمون بتكفير كل من ليس معهم !!» انتهى.

يا (ابن الوطن) الى متى تغالط نفسك وتخدعها وتخادعونها؟! ماهو تفسيركم يا (احزاب التطرف العلماني) بنجاح الاتجاه الاسلامي في انتخابات المجلس البلدي؟! (علامة تعجب).

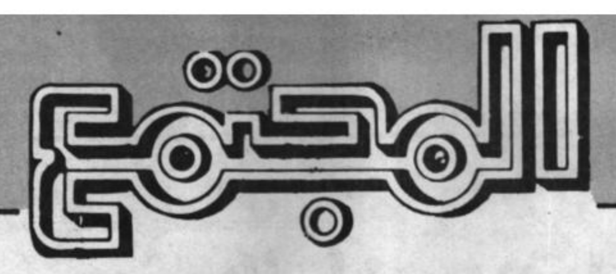
لماذا لم ينتخبكم الشعب في مجلس الأمة السابق؟ لماذا لم ينتخبكم الطلبة في الاتحاد في الكويت وامريكا وبريطانيا ومصر؟؟

هل تعني هذه النتائج تطرف غالبية الشعب فاصبحنا متطرفين جميعا؟ هل سبب سقوط الاتجاه الاسلامي في الخريجين الذي ذكرتموه صحيحا؟ على فكرة البعض صرح بان الاشتراك دفع له دون ان يعلم. بهذا الخداع...

اما ان لكم أن تستيقظوا من رقادكم وتحطموا احلام الستينات التي مازلتم تعيشونها !!

اما أن لكم أن تدركوا أن الشعب تخلى عنكم بعد اكتشافه حقيقتكم ووقوفكم مع أعداء الوطن.

لقد تكشفت كل الحقائق وتمزقت الاقنعة وانفقعت الفقاعات وزال الغثاء ولم يبق الا الحق وأصحاب الحق في الساحة يقودون الأمة الى الجادة الصحيحة بعد أن ساروا وراءكم بشعاراتكم الزائفة ردحا من الزمان دون ان تحركوا ساكنا.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـــدد ــــــــــ نسخة ــ ولمــدة ــــــــ من تاريخه ــــــــــ

علماً بان قيمة الاشتراك السنوي ــــــــ ديناراً كو يتيا مرفقا مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ــــــــــــــــــــــــــ

اسم المشترك : ــــــــــــــــــــــــــ

عنوان العمل : ــــــــــــــــــــــــــ

هاتف العمل : ــــــــــــــــــــــــــ

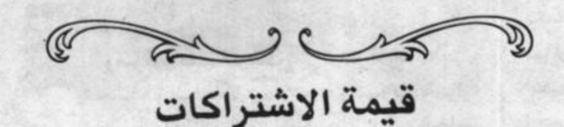
أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ــــــــــــ

ــ

ــ

هاتف المنزل : ــــــــــــــــــــــــــ

توقيع المشترك :   توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكو يت ١٠ دنانير ــ الدول العر بية ١٢ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكو يت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص. ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الا تصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

عيسى الشاهين يقول :



قانون تقسيم الأراضي يكسر الاحتكار ويوفر القسائم

ضمن إطار مساهمة مجلس الأمة في حل مشكلة الاسكان والأراضي التي تهم قطاعاً كبيراً من المواطنين والتي لا تزال هي الضرورة الملحة في هذا الوقت بعد تراكم طلبات الاسكان بشكل ملحوظ ... تقدم بعض أعضاء المجلس وهم : عيسى الشاهين، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، فيصل القضيبي بمشروع قانون بشأن تنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة ... وقد أحيل المشروع الى لجنة المرافق العامة التي وافقت بالاجماع على مشروع القانون ... كما أصدر المجلس قراراً باعطاء المشروع صفة الاستعجال ... و ينتظر أن يناقش مشروع القانون اليوم الثلاثاء ... وفي حديث صحفي مع النائب عيسى ماجد الشاهين حول مشروع القانون صرح بأنه يستهدف الأمور الآتية :

- توفير المزيد من القسائم السكنية القريبة لأصحاب الطلبات أو الراغبين بشراء مباشر من الملاك.

- القضاء على جانب من الممارسات الاحتكارية مما سيؤدي الى محو مسببات التذمر و بالتالي تقوية الوحدة الوطنية وترسيخ مبادىء التكامل الاجتماعي والأسرة الواحدة.

- استثمار الأموال العامة لتحقيق أهدافها في خدمة المواطنين عامة.

اما جوانب المشروع فقال انها تتلخص في (٣) جوانب :

الجانب الأول :

وهو أن الدولة عملت على توفير المرافق العامة ومختلف الخدمات من ماء وكهرباء وشوارع ومساجد ومدارس ضمن مشاريع التقسيم الخاصة وبذلت في ذلك أموالا هامة طائلة حتى يتيسر للأفراد الذين حصلوا على قسائم ضمن هذه المشاريع بناء مساكن لهم عليها ... إلا أن بعض ملاك هذه المشاريع عمدوا الى التراخي في التصرف بهذه القسائم وهدفهم من ذلك الحصول على أسعار مرتفعة مما دفعهم الى الاحتفاظ بالكثير من هذه القسائم، وحجبها عمن هم في أشد الحاجة إليها الى أن ارتفعت أسعارها الى مستوى يرهق عوائق المواطنين، فجاءت المادة الأولى من المشروع لمحاربة الاحتكار والمضاربة غير المشروعة في اسعار الأراضي المعدة للبناء في المناطق السكنية النموذجية فقد اوجبت هذه المادة على ملاك الأراضي التي تقع ضمن المشاريع أو يصدر بها قرارات تقسيم ان يتصرفوا بالقسائم المقررة منها تصرفا ناقلا للملكية خلال سنة واحدة تبدأ من تاريخ انهاء اجراءات الفرز والتسجيل ومن تاريخ العمل بالقانون بالنسبة للأراضي التي صدرت بها قرارات تقسيم قبل نفاذه. واجازت هذه المادة للدولة في حالة عدم تنفيذ الملاك المعنيين لحكم هذه المادة ان تنزع ملكية هذه القسائم وفقا لاحكام قانون نزع الملكية والاستيلاء المؤقت على العقارات للمنفعة العامة بشرط ان تراعى في تقدير التعويض الاسعار السائدة وقت صدور قرار التقسيم أو السعر السائد عند التثمين أيهما أقل وعلى ان يدفع التعويض للمالك اقساطا متساوية على مدى عشر سنوات من تاريخ صدور قرار نزع الملكية.

والجانب الثاني :

من هذا القانون يتعلق بالأراضي القابلة للتقسيم حسب انظمة البلدية حيث تنص المادة التالية على وجوب قيام ملاك هذه الأراضي بالتقدم بمشروعات لتقسيمها خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

الجانب الثالث :

فهو تولية الحكومة مهمة توزيع القسائم التي تتملكها بموجبه على أصحاب الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان مع مراعاة التقسيط وعدم تجاوز اثمان هذه القسائم الموزعة عن اعادة تسعيرها اجمالي التعويض الذي دفعته الحكومة عند نزع ملكيتها.

و يعتبر هذا القانون في حالة الموافقة عليه وإقراره من قبل مجلس الأمة من أهم الانجازات في سجل هذا المجلس ... ونأمل من الأعضاء الكرام الموافقة على المشروع خلال الجلسة المقررة اليوم الثلاثاء.

خواطر متفرقة

بقلم : ابو محمـد

■ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

ذهبت الى الهيئة لأول مرة في الاسبوع الماضي، وكنت في الطريق أقول في نفسي: إن الهيئة تخلصت من روتين قاتل عقيم وأسلوب إداري متخلف، وتضخم وظيفي مخيف، فما أن وصلت الى مقر الهيئة حتى صعقت، فالمكاتب غير نظيفة، والصناديق في الممرات، والأوراق من كل حدب وصوب، والسجاد قد غطاه الغبار، وتوصيلات الكهرباء على الأرض، تداس بالاقدام في احدى الغرف، وفي كل مكتب عدد لا بأس به من الموظفين لا عمل لهم الا التحدث وقراءة الصحف، والرد على الهاتف، أما الاسلوب الاداري فهو هو لم يتغير، ولاجراء معاملة تحتاج الى كذا توقيع ... ثم طباعة، ثم ختم ثم توقيع ... وهكذا ... لم يتغير في الهيئة الا الاسم.

هذا ما رأيت بالدور الثالث فهل نطمع بتطوير الهيئة من جميع الجوانب الادارية والفنية حتى تكون بحق هيئة ذات كيان مرموق.

■ من هو صاحب الدين ؟

معروف لدى الكويتين ان المقصود بصاحب الدين هو الذي يؤتمن وهو الذي لا يخشى الا الله ... و يقول الحق ولو على نفسه، يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار، وهمه الأكبر مساعدة الناس، هذا هو تعريف الكويتيين لصاحب الدين، فهل يفهم ذلك أولئك الذين يصطادون في الماء العكر أم على قلوب اقفالها.

■ الـى صحـافي :

ذكرت أن فشل قائمة الاسلاميين بانتخابات جمعية الخريجين يعود الى ان الناس بدأت تبتعد عن أصحاب هذا الفكر الاسلامي، وأن هؤلاء فشلوا في الوصول الى الناس وما عادت طريقهم مقبولة، إننا لا نتفق معك في هذا التحليل غير الموضعي، والانحيازي، لكننا نريد ان نسأل ... هل كلامك ينسحب أيضا على فشلك في انتخابات مجلس الأمة السابقة أيضا ؟!

■ قـال ... وقـلت :

قلت : هل أسلم الرجل ؟
قال : انك متفاءل جداً.
قلت : لقد بلغ من العمر عتيا، ولم يعد هناك متسع من العمر.
قال : لقد قضى العمر في محاربة الاسلام وتعيين اعداء الله في مناصب ذات أثر بالمجتمع ... واستقوى به كل صاحب فكر هدام.
قلت : عجل الله فرجنا.
قال : اللهم آمـين.

■ هـل صحيـح ؟

يقال أن صورة زعيم روحي لدولة ما، معلقة على جدران أحد الأقسام في إحدى مدارس البنات في منطقة بيان، و يا و يل من يحاول نزع الصورة ؟ هل صحيح هذا الكلام ؟!

■ إذا لم تستح فاصنع ماشئت :

هذا الطالب طالع (نازل) هجوم على الاسلام والاسلاميين، وكأن مشاكل المجتمع كلها بسبب الاسلام وأهله، نحن نفهم سبب الهجوم على الاسلام، لأن الاسلام يقف حجر عثرة في طريق شهواتك ونزواتك، فكل من عاش في ولاية متشجان الامريكية يعرف كيف كان هذا (الهاشم) !! يتصرف آنذاك !!

لكن الشيء الذي لا نفهمه هو لماذا تسمح صحيفة تعتقد انها محترمة لهذا الرجل بنشر كلامه التافه على الناس، حقا اذا لم تستح فاصنع ماشئت.

■ سـؤال ؟

من هم الذين بذروا بذرة الطائفية في البلد، وفرقوا بين الكويتيين ؟ من هم الذين أثاروا الفتنة ؟ وادعوا الوطنية والقومية، اتمنى مخلصاً ان يملك الدكتور !! إياه الشجاعة للاجابة على هذه الاسئلة بدلا من التحدث عن التطرف الديني في الوقت الذي ينسى فيه التطرف اليساري.

• نتائج انتخابات المجلس البلدي

بلغت نسبة المشاركين في انتخابات المجلس البلدي ٧٠٪ من الناخبين وكانت النتائج كما يلي :

١ ــ في الدائرة الأولى فاز صادق خلف الجمعة حيث نال (١٣٠٨) صوتاً.
٢ ــ في الدائرة الثانية فاز أحمد محمد النصار وحصل على (١٠٦٣) صوتاً.
٣ ــ في الدائرة الثالثة فاز عبدالعزيز العدساني وحصل على (١٣٤٢) صوتاً.
٤ ــ في الدائرة الرابعة فاز بدر ناصر العبيد وحصل على (٢٣٥٠) صوتاً.
٥ ــ في الدائرة الخامسة فاز مرزوق الطمار وحصل على (١٥٩٣) صوتاً.
٦ ــ في الدائرة السادسة فاز فهد الجبري وحصل على (٩٧٧) صوتاً.
٧ ــ في الدائرة السابعة فاز فهد خلف العلاج وحصل على (٩١٤) صوتاً.
٨ ــ في الدائرة الثامنة فاز هيف الحجرف وحصل على (٩٧٨) صوتاً.
٩ ــ في الدائرة التاسعة فاز حمود الكريباني وحصل على (١٦٢٤) صوتاً.
١٠ ــ في الدائرة العاشرة فاز فهد هادي العجمي وحصل على (١٤٣٥) صوتاً.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ١٧/١/١٩٨٤م

افتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

* أسئلة النواب :

• محمد الرشيد لم يحصل على الجواب عن سؤاله حول شيكات غير الكويتيين الموجودة في المقاصة وماهي جنسياتهم.

• جاسم الخرافي كان له سؤال مقدم الى وزير الصحة حول تراخيص العيادات الخاصة.

• أحمد السعدون جاءه رد غير كامل على سؤاله المقدم الى وزير المالية حول نتائج تطبيق القانون ٨٢/٥٩ مع بيان أسماء المعسرين.

• فيصل الدويش علق على رد الحكومة على سؤاله بخصوص القروض العقارية.

* تعديلات قانون الخدمة المدنية :

بعد انتهاء بند الأسئلة والأجوبة تم استئناف مناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول تعديلات قانون الخدمة المدنية :

• **د. خالد الوسمي :** أنا ممن عارضوا في اللجنة اعطاء الصلاحية لمجلس الوزراء لعزل الموظف من وظيفته وأرى أن يكون ذلك عن طريق المحكمة الادارية.

ومادامت الحكومة لم تعالج حتى الآن قضية الفساد الاداري في الحكومة فلماذا تعزز سلطتها في العزل، وإن مجلس الوزراء قد عزل موظفين اثنين كما انه هدد بعض الناس بسحب جوازاتهم، والدكتور عبدالله النفيسي عندما كتب ماكتب تم عزله وحاربته الحكومة ... كما أن هناك من حرموا من حقهم في الترقيات.



• الوسمي : قضية الدكتور النفيسي



• العنجري : ضد حق الحكومة في العزل.

• **وزير العدل :** ذكر الأخ خالد الوسمي بان هناك كثيرين سحبت جوازاتهم، وهناك من هددوا من قبل الحكومة بسحب جوازاتهم، وانا بودي أن نعرف من هم هؤلاء ....؟ وذكر الأخ ان هناك أناساً حرموا من حقهم في الترقيات وإذا كان ذلك صحيحاً فلماذا لم يراجعوا المحكمة الادارية ؟

• **د. الوسمي :** الديمقراطية ممارسة وفلسفة وجزء لا يتجزأ، ومتى ارتضيناها فيجب ان نتحمل كل نتائجها، والمادة (٣٢) التي تعالج الموضوع، تنص على أن قرار مجلس الوزراء نهائي ... ثم ان حالات العزل التي تمت كانت قبل إنشاء القضاء الاداري.

الفساد الاداري هو عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب فنجد ان الدكتور النفيسي يقبل في الامارات وفي انكلترا وترفضه بلاده !!

من ناحية أخرى هناك من سرق (١٨) مليون دينار ولم يعاقب ومن يعتقد أن الكويت هي نفط مخطىء، فالكويت نفط وديمقراطية وحق، وبالتالي اثمن مايمتلكه الشعب الكويتي ليس النفط، بل التجربة الديمقراطية الرائدة لشعوب الجزيرة العربية والشعوب الأخرى.

• **عبدالمحسن جمال :** عندما يتقدم (١٠) أعضاء بطلب الغاء قوانين، فان هذا يعني ان الاعضاء تلمسوا بعض الثغرات في القانون، وعندما يرى (٧) من اعضاء اللجنة ضرورة التعديل و يصبح العدد في حدود (١٧) عضوا يصبح من الضروري التعديل، هناك تعديل بأن تكون جداول الوظائف الرئيسية معدلة بقانون، وأنا أرى بان مجلس الخدمة يشكر على جهوده، ولكن ما المانع من اشراك مجلس الأمة ؟

• الشيء الثاني ... إن فصل الموظف بقرار تاديبي لا يختلف عن فصله بقرار من مجلس الوزراء، ولكن من الافضل ان يتم العزل بقرار تاديبي.

• الشيء الثالث ... ان الموظف المعزول يحرم من الترشيح في المجالس النيابية أو التعيين في أماكن أخرى .. والحكومة عندما تسمح للموظف المعزول بالترشيح، سيكون قرارها عرضة للتأكد من مصداقيته باستفتاء شعبي.

• **وزير العدل :** أنا أؤيد أن يكون المعزول ادارياً حق الترشيح للبرلمان. من ناحية أخرى فانه من غير الصحيح أن تحرم الحكومة من حق تعديل مرسوم، في الوقت

الـذي تـعطي فـيـه للمؤسسات حقوق التعديل في لوائحها ووظائفها.

● مناقشة مواد قانون الخدمة:

ثم تلي اقتراح بقفل باب النقاش حول الموضوع فوافق المجلس بعد التصويت وقد أقر المشروع من حيث المبدأ. وبدأ المجلس بعد ذلك بمناقشته مادة مادة.

● حق الحكومة في تحديد الرواتب:

● **أحمد الطخيم**: نظراً لارتباط المرتبات بمستوى المعيشة والأسعار والسلطة التنفيذية تشرف على ذلك فان تعديل الرواتب بقانون يتضمن تقييداً لها عند مواجهة الحالات الطارئة ... لذا من الأفضل أن يترك للحكومة حق تعديل الرواتب.

● **خالد السلطان**: أعتقد أنه حصل نقاش في الموضوع نفسه والتعديل من قبل الحكومة أمر غير دستوري.

● العـزل:

● **مشاري العنجري**: كنت أتمنى ان يوافق أبو دعيج بالغاء منح حق العزل لمجلس الوزراء فوجود هذا النص غير حضاري ومتعسف. فاذا كان سبب الفصل هو اخلال الموظف بواجبات وظيفته فهناك إجراء تأديبي وإذا كان لأسباب أخرى فهناك التقاعد، وإذا كان جريمة فهناك القضاء.

● **سالم الحماد**: طالما هناك محكمة ادارية فأعتقد أن يترك مجلس الوزراء حق العزل للمحكمة الادارية لتكون لها الكلمة الأخيرة.

● **محمد الرشيد**: هناك شخص عزل فتحولت قضيته للمحكمة الادارية وحصلت انتخابات والقضية لا تزال لدى المحكمة فهل لهذا الشخص حق الترشيح؟

● **وزير العدل**: هذا الشخص المعزول وقضيته بالمحكمة الادارية لا يتأثر بالانتخابات أو الترشيح فليس هناك ارتباط



● وزير العدل

بينَ القضية والعزل والتظلم.

وأقر المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش بعد إجراء تعديل بأن يكون للموظف المعزول حق التظلم بعد شهر للمحكمة الادارية.

● مـدة ٥ سنوات:

● **وزير العدل**: العزل للصالح العام فهل يفصل الموظف من وزارة و يعين في مؤسسة؟ فالصالح العام لا يفصل بين الوزارة والمؤسسة ولكن أمامه باباً مفتوحاً في القطاع الخاص.

● **مشاري العنجري**: كل مؤسسة مسؤول عنها وزير وإذا أزلنا هذا الأثر يصبح لا يجوز عادة تعيينه الا بعد مرور (٥) سنوات.

● **عبدالكريم الجحيدلي**: يجب احترام القانون وإذا استمر العزل ٥ سنوات فالشؤون ترعى أبناء الموظف المعزول، أما أن نعيد تعيينه فهذا سينتج عنه تفرعات نحن في غنى عنها.

و يطلب الرئيس من المجلس التصويت على التعديل المقدم من وزير العدل والذي ينص على: «و يجوز لمجلس الوزراء تخفيض المدة بمرسوم».

وانتقل المجلس الى المادة الثالثة فوافق عليها المجلس ... و بذلك يأخذ القانون صفة الاستعجال اعتباراً من تاريخه.

ونوه رئيس المجلس الى مشروع قانون المطبوعات و يتلي اقتراح بتأجيل مناقشة المشروع ثم يصوت عليه فوافق المجلس على تأجيل البت بالأغلبية.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● د. عبدالله النفيسي ... موضوع النقاش.

مراصد

● أثار نواب المجلس خلال نقاشهم قضية هامة للغاية وهي مدى أحقية الحكومة في معالجة قضية الموظف الذي يرتكب الخطأ.

فالمفارقة التي ذكرها النائب الوسمي حول هذه النقطة تفرض على مجلس الأمة ــ كوكيل لحقوق المواطنين ــ أن يتمهل كثيراً في منحه للسلطة التنفيذية الصلاحيات الواسعة في هذا الشان حتى لا يساء استخدام هذه الصلاحيات ... كما حصل فعلا.

● والمفارقة التي ذكرها النائب الوسمي تتلخص في أنه في الوقت الذي استخدمت الحكومة فيه صلاحياتها في ايقاع العقوبة على الدكتور عبدالله النفيسي لمجرد أنه قال رأيه بصراحة حول بعض السلبيات التي تعاني منها الكويت، فانها لم تحاول استخدام تلك الصلاحيات في معاقبة العديد من الموظفين الكبار الذين أساءوا استخدام مراكزهم وقاموا باختلاس الأموال العامة على نطاق واسع مثل ذلك الذي نهب (١٨) مليون دينار كما أشار الى ذلك النائب الوسمي.

● ان هذه المفارقة تحرك الشكوك في صدور الناس حول مدى جدية السلطة التنفيذية في استخدامها لصلاحياتها والى اكتساب ثقة المواطنين بها عن طريق ممارسة استخدام أفضل لصلاحياتها وبخاصة اذا علمنا أن ثقة المواطنين ببعض هيئات السلطة التنفيذية قد اهتزت بسبب سلسلة من التقصير مارستها تلك الهيئات السلطة التنفيذية، لقد أساءت بعض الجهات استخدام الوسائل في معالجتها لأزمة سوق المناخ واساءت استخدام الصلاحية في بعض القضايا الاخرى ثم في قضية تراخيص العمل بوزارة الشؤون، وتقصير هذه الجهات في القضية الأخيرة كان له ارتباط بحوادث أخلت بالأمن ... ولرب جرح جاء في مقتل.

راصد

قــراءات

■ حركة الاتجاه الاسلامي في تونس جددت مطالبتها بالحصول على ترخيص رسمي بالعمل السياسي العلني وانتقدت الخطوات الانتقائية والاستثنائية في موضوع التعددية الحزبية في البلاد.

• • •

■ تمكنت الجالية الاسلامية في مدينة برونزو بك الامريكية من انجاز بناء المدرسة الاسلامية كخطوة أولى من مشروعها الاسلامي الكبير وهو بناء مسجد ومدرسة و بيت بما يشبه المركز الاسلامي.

• • •

■ أعلن في كشمير عن اكتشاف كميات ضخمة من الياقوت في وادي فيلم اضافة لكميات ضخمة أخرى من المعادن الأخرى الصالحة للاستغلال التجاري والصناعي كما ذكر مسؤول الثروة المعدنية في كشمير.

• • •

■ مجموعة مكونة من خمسين مجاهداً فلبينياً تمكنت من الاستيلاء على قافلة عسكرية فلبينية تابعة لجيش ماركوس و بلغ عدد الاصابات في جيش ماركوس مايقرب من ١٥٠ جندياً بين قتيل وجريح.

• • •

■ ضمن جهود رابطة العالم الاسلامي قامت الرابطة بتعيين ٢٣ داعية في السودان حيث تم توزيعهم على مناطق مختلفة من البلاد لمباشرة أعمالهم في مجال الدعوة الاسلامية.

• • •

■ مصادر دبلوماسية مطلعة ذكرت ان تحديد موعد لقاء القمة بين ريغان والأسد يتم عبر قنوات دبلوماسية و يحضر له بواسطة اجتماعات تمهيدية بهدف انجاح اللقاء بعد ان اعلنت سوريا انها لا تمانع في استمرار الحوار مع امريكا.

• • •

■ الرخـاء المزعوم



أعلن حسني مبارك في اجتماع مع قيادات الحزب الوطني المصري الحاكم انه لن يلتفت الى دعوات الآخرين لالغاء اتفاقيات كمب ديفيد وادعى ان من يطالب بذلك الالغاء يتاجر بالمصالح الوطنية لأن التمسك بالسلام هو مطلب جماهيري ـ على حد زعمه ـ وذكر مبارك ان المصريين يعيشون اليوم في رخاء بعد انتهاء الحروب العديدة مع اسرائيل، وقال ان مصر لن تكون طرفاً في أي صراع بالمنطقة.

و يأتي تصريح مبارك هذا في نفس الوقت الذي تعلن فيه الدعوات وتقدم الاقتراحات لاعادة مصر الى الصف العربي بحجة ان سياسة مبارك تختلف عن سياسة سلفه السادات.

○ ○ ○

■ انتصار ارتيري

ذكرت وكالة فرانس برس في نبأ لها من ارتيريا ان الثوار الاريتيريين استولوا في الاسبوع الماضي على ثلاث مدن ارتيرية مما ادى الى فرار مئات الجنود الاثيو بيين الذين عبروا الحدود للجوء الى السودان.

واوضح النبأ ان المدن الثلاث التي احتلها الثوار الارتيريين هي مدينة تسن على بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود السودانية ومدينتا جدير ونمرة. وقد قام مئات الجنود الاثيو بيين اثر سقوط هذه المدن بيد الثوار بالفرار الى منطقة كسلا السودانية حيث سلموا أسلحتهم الى السلطات العسكرية السودانية.

وتعتبر مدينته تسني أهم مركز اقتصادي وتجاري وثقافي وهي ثاني اكبر المدن في غرب ارتيريا.

وكانت السلطات الاثيوبية قد ارسلت سبع حملات عسكرية لتثبت وجودها في منطقة تسني الا ان الثوار استطاعوا افشال هذه الحملات وتحرير المدينة.

و يعتبر هذا الانتصار مهماً للثورة الارتيرية ومؤشراً واضحاً في تغيير موازين القوى لصالح الشعب الارتيري ضد الاحتلال الاثيوبي.

○ ○ ○

■ اعتـقـال

المجتمع ـ خاص:

ذكرت الأنباء الواردة من المغرب ان السلطات الأمنية قامت باعتقال الأخ الشيخ عبدالسلام ياسين الداعية الاسلامي المعروف في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي وذلك بطريقة غامضة أشبه ماتكون بالاختطاف و بدون توجيه أي تهمة تبرر هذا الاعتقال، كما قامت هذه السلطات باعتقال الشيخ زحل أحد خطباء المساجد في الدار البيضاء لمطالبته بالافراج عن الشيخ عبدالسلام ياسين واستنكار عملية الاختطاف.

وجدير بالذكر ان الشيخ عبدالسلام معروف بمواقفه وعطاءاته في حقل الدعوة. كما ان الشيخ ياسين كان قد تعرض للاعتقال في عام ١٩٧٤ حيث أمضى في السجن ثلاث سنوات ونصف ثم اطلق سراحه ليعتقل من جديد.

والغريب ان معظم السلطات الأمنية في العالم الاسلامي لا تجد أمامها سوى أبناء الامة الاحرار من الشباب الاسلامي لتزجه في المعتقلات والسجون ومع ذلك فان المد الاسلامي ماض في طريقه مهما كانت الصعاب.

○ ○ ○

■ الشهيد الصغير

عملية بطولية أوجدت صدعاً واسعاً في أوساط الشعب اللبناني المسلم بشكل عام وفي مدينة صيدا بشكل خاص حيث قام الفتى محمد نزيه القبرصلي الذي لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره بالتصدي بمفرده لاحدى دوريات الاحتلال الصهيوني في وسط مدينة صيدا مما أدى الى سقوط عدد كبير من الصهاينة بين قتيل وجريح قبل ان يستشهد برصاص جنود الاحتلال.

وكان ناطق عسكري صهيوني قد اعترف بوقوع العملية الفدائية التي قام بها الفتى محمد نزيه وقال شهود عيان ان الفتى كان يخفي رشاشه الكلاشنكوف وهو يقف في ساحة المدينة وحين مرور جنود الاحتلال قام على الفور و بكل جرأة وثبات بافراغ رصاص رشاشه في صدور ورؤوس اليهود فسقطوا جميعهم بين قتيل وجريح قبل ان يستشهد برصاص العدو.

وكما وقف الفتى الشهيد وحيداً في وسط المدينة يتصدى للعدو الصهيوني شيعه أهله وحيداً الى مثواه الأخير بعد أن قام جنود الاحتلال بتفريق الآلاف من ابناء صيدا الذين تجمعوا امام منزل الشهيد للمشاركة بتشييعه.

ونحن نحيل هذه العملية الجهادية التي قام بها الفتى المسلم محمد نزيه الى حكام العالم الاسلامي.

●●

في الهدف

تمـــايـــز

عظمـة الاسلام وتميزه عن كل عقيدة وتفرده عن كل مذهب ندركها في كل شأن وأمر حتى في اعلان وفاة القائد الحاكم.

اختفى اندروبوف حاكم روسيا الشيوعي منذ اغسطس من العام الماضي ولا أحد يدري اين هو فمن عادة الانظمة الطاغوتية الا تعلن وفاة الزعيم لانها لا تثق في الجماهير وتخشى تحركها لتدمير النظام. وثمة سبب آخر هو صراع البطانة على الخلف.

ومن بعده اختفى زعيم آخر في المنطقة وحاول قوم تبع ان يقلدوا سادتهم وكبراءهم فلنترك الاقزام الى أن يحق عليهم الوعيد فهذا كذاك لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينعى، لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يضفى عليهم ثوب الصحة فيعافوا.

عندنا سواء محياهم ومماتهم فالكفر نفسه موت والالحاد ظلمة فمن مات قلبه فهو في الظلمات ليس بخارج منها. فهؤلاء غلبت عليهم شقوتهم في الدارين فهم هنا أحياء أموات وهناك في الجحيم يتمنون الموت ولا يجدونه.

يذهب طغاة اليوم كما ذهب طغاة الأمس الذين كانوا ملء السمع والبصر في الأرض لم يأسف على ذهابهم أحد ولم يأس على موتهم أرض ولا سماء فكيف يأس انسان على قوم كافرين؟ ذهبوا وقام هامان كل طاغية وخليفة كل جبار ينبش قبره و يخرج ماكان مدفونا «كل ما دخلت أمة لعنت أختها».

لقد كنت هناك في روسيا من عام ١٩٦٠م الى ١٩٦٦ وعاصرت انقلاب خرتشوف على الطاغية ستالين بعد أن مات بسبع سنين وهو الذي ماكان ينطق الا بـ (نعم) في حياته فلما تحقق من موته وأمن شره لعنه ومحى أثره من حياة الروس.

أنظر ماعليه القوم اليوم في القرن العشرين الذي كاد ان يمضي وماهم عليه من تقدمية زائفة ودعاوي فارغة وماكان عليه المسلمون في أول عهدهم قبل اربعة عشر قرنا. فهذا هو رسول الله اكرم وأشرف خلق الله يمرض فيعلن مرضه على الملأ دون إخفاء و ينتقل الى الرفيق الأعلى فيذاع خبر الوفاة فوراً على الجميع و يجتمع أصحابه قبل دفنه لاختيار خليفته باسلوب لم تعرفه حتى أرقى وأعرق المجالس النيابية في عصرنا الحاضر ناهيك عن تلك العصور التي لم يعرف أهلها مبدأ الشورى والاختيار الحر للحاكم.

أساليب الطغاة أساليب من لا يثقون بما عندهم من بضاعة ومن لا يثقون في اتباعهم وأسلوب الاسلام اسلوب الثقة والاطمئنان فأي الفريقين خير مقاما وأعز نفرا.

محمد اليقظان

■ إتهـــام



في جلسة العمل الرسمية الأولى لمؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الدار البيضاء في الاسبوع الماضي شن الرئيس الغيني احمد سيكوتوري هجوماً عنيفاً على بعض الأطراف العربية المشاركة في المؤتمر وتساءل سيكوتوري اين كان العرب عندما كان المسلمون الفلسطينيون يذبحون في شمال لبنان لقد أضعتم فلسطين والآن يضيع لبنان تدريجيا. وشارك في الهجوم على هذه الاطراف العربية الرئيس الباكستاني ضياء الحق بقوله ان هذا المؤتمر هو مؤتمر اسلامي فلا ايديولوجيات في المؤتمر إلا الايديولوجية الاسلامية.

ما حدث في الجلسة الأولى للمؤتمر يعطي انطباعاً بأن التباين الواضح في أفكار ومعتقدات المشاركين في المؤتمر سينعكس بالتالي على نتائج المؤتمر من حيث الفشل والنجاح.

○ ○ ○

● الغرب يسعر الحرب العراقية ـ الايرانية

مسؤولون كبار في الجمارك الامريكية يتهمون بريطانيا بعرقلة تحقيقات مازالت جارية حول صفقة سلاح غير شرعية بين ايران وشركة امريكية مقرها في لندن. فهل العاصمة البريطانية أصبحت اللوحة المقلوبة لتهريب السلاح الى طهران؟ وهذا ما يؤكد أن الغرب حريص على استمرارية الحرب العراقية ـ الايرانية.

■ الحي اليهودي

ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان حكومة اسحق شامير تبحث خططاً لاعادة بناء الحي اليهودي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة وهدم سوق الخضار والفواكه فيها. وذكر الراديو ان من المنتظر ان تصدر الحكومة قراراً بالبدء في بناء ٢٤ وحدة سكنية في الحي اليهودي الذي هرب منه اليهود قبل ٥٥ عاما حسب ادعاء راديو العدو. كما ان منظمة اعادة المجد الصهيونية تستعد حالياً لاقامة حي يهودي في منطقة باب الزاهرة في القدس يضم ٢٨ وحدة سكنية.

ومن ناحية أخرى ذكر بيان لحزب العمل المعارض ان حكومة شامير ماضية في تطبيق سياستها الاستيطانية في قلب المناطق المكتظة بالمواطنين العرب.

المواطنون العرب في الضفة الغربية يطالبون الحكومات العربية بالتدخل لمواجهة سياسة الاستيطان اليهودي في الأرض المحتلة قبل ان يفوت الأوان وتصبح هذه الأراضي مزرعة اسرائيلية وعندها لا ينفع الندم.

○ ○ ○

● استفسار تونسي من ليبيا

احتلفت الكلية العسكرية للنساء في طرابلس بليبيا في ديسمبر الماضي بتخريج أول دفعة من «الضابطات التونسيات» وقد أثار هذا الأمر استغرابا لدى المسؤولين في وزارة الدفاع التونسية الذين لم يكونوا يعرفون شيئاً عن هؤلاء الطالبات. وقد تقدمت تونس لدى القذافي بطلب استفسار رسمي عن الموضوع بالطريق الدبلوماسي. وليت الأمر يتوقف عند تونس فقط.

□ □ □

من خنادق الجهاد في أفغانستان

بيشاور ـ من مراسل المجتمع الخاص:

شملت هجمات المجاهدين الأفغان على قوات الغزو الشيوعي وعملائهم الملحدين كافة المحافظات الافغانية كبدوهم خلالها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد..

ـ ففي محافظة كندز: المتاخمة للحدود الروسية تمكن مجاهدو الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان من اسقاط طائرة روسية عمودية محملة بالجنود في منطقة «جوهر غير» وذلك في أواخر شهر ديسمبر الماضي.

ـ وفي محافظة بردان: أفادت الانباء أن المجاهدين شنوا هجوماً بطولياً على مركز توليد الكهرباء وتمكنوا من احتلاله بعد معركة دامية والجدير بالذكر ان هذا المركز يعتبر من اكبر مراكز توليد الكهرباء في افغانستان ومازال المجاهدون حتى اليوم يسيطرون عليه تماماً وتضيف الانباء من المحافظة نفسها بأن المجاهدين شنوا هجوماً آخر في منتصف الشهر الماضي على مطار باغرام اكبر مطار عسكري في افغانستان حيث وقعت على أثر الهجوم معركة كبيرة تكبد فيها العدو الشيوعي ومن والاه خسائر كبيرة منها تحطيم ثمان دبابات روسية وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف العدو في منطقة «خر أسياب» أيضا و بعد هجوم آخر للمجاهدين الافغان خسر الشيوعيون الروس والافغان الخسائر التالية: مقتل قائد مجموعة الشيوعيين، مقتل اربعة جنود روس و أسر سبعة عشر عميلا.

ـ وفي محافظة بغلان: تمكن المجاهدون بعد هجوم ثوري مفاجىء على مركز قوات العدو بمديرية «دوشي» من الاستيلاء على مخزن العتاد والسلاح في المركز بعد ان قتلوا خمسة عشر جندياً عميلا وروسيا وأصابوا عشرات آخرين بجروح في حين استشهد في هذه المعركة اثنان من المجاهدين.

ـ أما في محافظة غزني فقد دارت معركة كبيرة في منطقة «لوراني» على إثر هجوم مباغت لقوات المجاهدين على قوات الجيش الغازي الأحمر أسفرت عن مقتل قائد الكتيبة المعادية وثلاثين آخرين من عملاء الشيوعية والالحاد وتحطيم دبابتين روسيتين وشاحنة عسكرية.

ـ وفي محافظة بكتيا تمكن المجاهدون من قتل أحد اعضاء الحزب الشيوعي «برشم» وأصابوا عدداً آخر من البرشميين بجروح في هجوم على مركز للحزب في هذه المحافظة.



● من نصر الى نصر

اجتماع كبير لدعم العمل والنشاط الاسلامي في القارة الأمريكية

■ **نيو يورك:**

تم مؤخراً عقد اجتماع كبير هام بمسجد الفاروق بضاحية بروكلين، حضره عشرات من ممثلي الهيئات والجمعيات والاتحادات الطلابية الاسلامية والاهلية الاعضاء في الجمعية الاسلامية لشمالي امريكا (اتحاد الطلبة المسلمين والجماعات الاسلامية الامريكية سابقا) ـ وذلك من أجل مناقشة ودراسة أوجه النشاط المختلفة في حقل الدعوة الى الله لهذه الهيئات الاسلامية بين صفوف المسلمين وغير المسلمين في القارة الامريكية وكذلك تقييم عملها ونشاطها الاسلامي لوضع خطة إسلامية شاملة للعمل الاسلامي، والنهوض به على مختلف المستويات.

كذلك حضر هذا الاجتماع وساهم فيه عدد من الأفراد والمسؤولين العاملين في المجال واوجه النشاط الأسلامي.

وقد بدأ الاجتماع بتلاوة سورة الفاتحة. ث... القى ممثل الجمعية الاسلامية في المنطقة كلم... الافتتاح ركز فيها على ضرورة الاهتمام بالواجبا... والاعمال في حقل الدعوة الاسلامية. وكيف ا... الواجب يقتضي من كل من يتولى مسؤولية اسلام... ان يكون على حذر ووعي و يقظة واضعا مخاف... ووجود الله سبحانه وتعالى نصب عينيه بصو... مستمرة.

ثم تتابع رؤساء وممثلو الاتحادات الاسلا... الفرعية المحلية والمساهمين في أعمال المؤتم... بالحديث وتقديم التقارير الموجزة عن نشاط... فروعهم الاسلامية على المستوى المحلي سواء... معاهد التعليم الامريكية العالية من كليا... وجامعات أو الجماعات والهيئات الاسلا... المحلية. هذا وقد أكد جميع المتحدثين على ضرو...

جبهة تحرير مورو الاسلامية



● في المؤتمر الاسلامي في بنغلادش

مازالت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين تخوض صراعها المسلح ضد الصليبي ماركوس وقواته التي تلقى كل الدعم من القوى الصليبية العدوة في العالم .. و يراس جبهة مورو السيد نور مسواري الذي يعتبر مسؤولا يمثلها في اللقاءات الرسمية والمؤتمرات الدولية والهيئات الحكومية ... ولا زال السيد مسواري مستمراً في مهمته الموكلة إليه ... وقد حضر مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في الدار البيضاء مؤخراً كممثل عن جبهة تحرير مورو. وإننا لسنا من الذين يعتقدون أن السيد نور مسواري يساري أو علماني كما نشر في إحدى المقالات. فهذه النسبة ليس لها أي سند وأي رصيد في واقع الرجل الذي يعمل من أجل تحرير أرض مسلمة من حاكم صليبي كافر. وزمرة حاقدة على الاسلام متسلطة على رقاب المسلمين تستمد العون من كل القوى الصليبية في هذا العالم.

وعلى العكس مما يحلو لبعض الناس أن يروجوه ... فان السيد نور مسواري هو أول من قام بالعمل الجهادي في الفلبين. وقد قطع خلال الفترة الماضية شوطا واسعاً في مجال الجهاد وتحرير مورو من حكم الصليبي الحاقد ماركوس.

وتعترف منظمة الدول الاسلامية التي اجتمعت في قمة الدار البيضاء مؤخراً بجهاد جبهة تحرير مورو وممثلها السيد مسواري الذي يمثلها في كل المؤتمرات الدولية خلافاً لاعتقاد بعض الناس من أن السيد سلامات هاشم هو ممثل الجبهة كما أشار المقال سالف الذكر.

وإننا إذ نؤكد على هذا فليس لدينا مما نقوله لمن تجنى على الحقيقة سوى سامح الله أولئك الذين لا يتحرون الوقائع والحقائق ... ولا يقدرون الأمور الهامة بقدرها.. ولا يعتبرون بما هو معتبر عند المسلمين مما يؤثر في تحريفه على مسيرة العمل الجهادي و بلبلة أفكار المجاهدين ومن ثم لن تصب الفائدة إلا في جعبة العدو الذي يتربص بالمسلمين شر الدوائر.

نظيم نشاطات وأعمال الدعوة الاسلامية باشتراك جميع افراد الجالية الاسلامية المحلية في ذلك يساهموا مساهمة ايجابية فعالة في هذا العمل لنبيل.

هذا وقد اكد بعض الاخوة المتحدثين على سرورة عقد اجتماعات اسلامية منظمة لتقوية وابط الاخوة الاسلامية بين مسلمي القارة لامريكية. والاهتمام بالنشىء الاسلامي الجديد تقديم برامج ونشاطات واعداد معسكرات لابناء لسلمين لتقوية العزيمة والروح والاخوة لاسلامية بينهم. هذا بالاضافة الى الاهتمام بالبرامج التعليمية، سواء المنظمة منها أو التي عقد في نهاية الاسبوع، وفي المساجد والجمعيات لاسلامية، ليدرس فيها ابناء المسلمين مبادىء تعاليم الاسلام واللغة العربية، هذا وقد طالب عض رؤساء الفروع المحلية الاهتمام بابناء المسلمين الامريكيين الأصل عن طريق المنح الدراسية لهم في الجامعات العربية الاسلامية ليعودوا بعد ذلك الى امريكا ليحملوا راية الدعوة الاسلامية.

بينما طالب البعض الآخر بالاهتمام والعناية بحلقات دراسة القرآن الكريم وتعليمه وتدريسه بين صفوف المسلمين. هذا بالاضافة الى زيادة عدد هذه الحلقات مع الاهتمام في الوقت نفسه بتوزيع المطبوعات والنشرات الاسلامية على المسلمين وغيرهم وكذلك دعم البرامج الاعلامية الاسلامية المختلفة.

هذا وفي ختام الاجتماع وافق المجلس الاقليمي على النقاط التالية كجزء من خطة العمل:

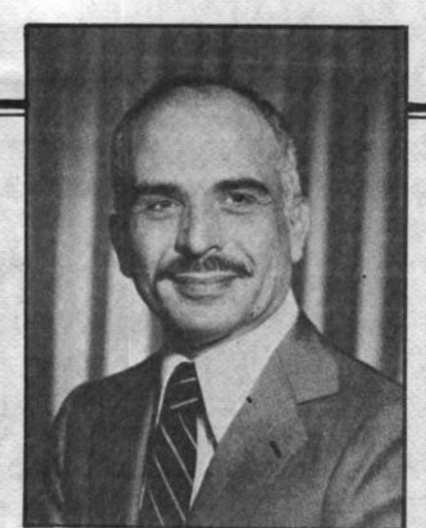
أولا: العناية بالشباب المسلم عن طريق انشاء معسكرات ومخيمات كشفية اسلامية.

ثانيا: اصدار نشرة أخبارية شهرية أو نصف شهرية تحمل أوجه النشاطات الاسلامية على المستوى الاقليمي.

ثالثا: الاهتمام بالفروع المحلية للاتحادات الاسلامية ودعم عملها ونشاطها الاسلامي.

رابعا: مساعدة الاخوات المسلمات في تنظيم أنفسهن في «أسرة» واحدة ليتمكن من الاجتماع بصورة منتظمة لتثقيف أنفسهن على أسس ومبادىء اسلامية صحيحة. هذا بالاضافة الى الاهتمام ببرامج النصح والاستشارات العائلية.

خامسا: الاهتمام بالمدارس و برامج التعليم التي تعقد في نهاية الاسبوع لأبناء المسلمين كلما أمكن ذلك. والعمل على خلق تجمعات اسلامية للآباء والابناء المسلمين لصرف الاطفال المسلمين عن الاعياد والمناسبة المسيحية باشغالهم في أعمال ونشاطات اسلامية متنوعة تعود عليهم بالنفع والفائدة.



● الملك حسين ... تغييرات داخلية

● مبارك ... شكراً عرفات

الاردن خيار عرفات الجديد

بقلم : عبدالله الصالح

● الاردن يستهل عام ٨٤ بإحياء البرلمان وتشكيل حكومة جديدة.

استهل الملك حسين عام ١٩٨٤م باجراء تغييرات في بنية النظام السياسي الاردني تمثلت باستئناف انعقاد مجلس النواب المجمد منذ عام (١٩٧٤م) وحل المجلس الوطني الاستشاري وحل حكومة مضر بدران واستبدالها بحكومة يرأسها احمد عبيدات.

وقد اجتمع مجلس النواب حتى كتابة هذا المقال مرتين تم فيهما تعديل المادة (٧٣) من الدستور الأردني بما يسمح للمجلس باختيار نواب بدلا ممن توفوا ولا تسمح الظروف باجراء انتخابات جديدة لاختيارهم، وقد تم بالفعل اختيار سبعة نواب جدد بدلا من سبعة أعضاء متوفين من الضفة الغربية. وسيتم قريباً اختيار ثمانية أعضاء أردنيين ليكتمل نصاب المجلس الى ستين عضواً مناصفة بين الضفتين.

فما هي دلالات هذه التغييرات، وهل لها علاقة بالمستجدات السياسية في الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية، وماهو مستقبل الاتفاق الأردني الفلسطيني ؟!

اعتبارات داخلية

يقول المسؤولون الأردنيون إن دعوة البرلمان للانعقاد بعد تجميد دام عشر سنوات هو لاعتبارات داخلية تتعلق بضرورة الديمقراطية للمجتمع الاردني، وجاءت الاشارة الى هذا الأمر واضحة في كتاب تكليف وزارة أحمد عبيدات. وقد تكون هناك اعتبارات أخرى جديدة حيث أنه إذا كانت هذه التغييرات تستهدف ترسيخ «النهج الديمقراطي» في الحكم فلماذا تم تجميد البرلمان طيلة عشر سنوات ولماذا عودته في هذا الوقت بالذات ؟!

على المستوى الداخلي لوحظ أن «المسألة الأمنية» أصبحت في الآونة الأخيرة هاجس الحكومة وذلك بسبب سلسلة من حوادث التفجير والاغتيالات التي استهدفت الهيئات الدبلوماسية الأردنية في الخارج وبعض المنشآت في الداخل وتتجه أصابع النظام الأردني الى اتهام مجموعة (أبونضال) المنشقة عن فتح منذ عام (٧٣) والمدعومة من نظام عربي طائفي معروف.

كما أن النظام الأردني قد تعرض لتهديد جاء على لسان وزير دفاع دولة العدو السابق اريبل شارون ورئيس وزرائها الحالي اسحق شامير الذي يتلخص بعبارة «أن الاردن ينبغي ان يكون الدولة الفلسطينية»! وتأتي اجراءات ضم الضفة الغربية من استيلاء على الأراضي واقامة المستوطنات وتهجير السكان وهدم المخيمات ونقلها الى ضفاف نهر الاردن لتعزز المخاوف الاردنية.

ولو تأملنا في تشكيل وزارة عبيدات لوجدنا أنها ضمت ثلاثة وزراء أولهم رئيس الوزراء نفسه ممن لهم خبرة بأجهزة الأمن والمخابرات، كما ضمت شخصيات جديدة تتسم في التغييرات الأخيرة.

وثمة بعد داخلي آخر هو البعد الاقتصادي الذي أشار له كتاب التكليف الوزاري. والمخصصات المقررة للأردن في قمة بغداد آخذة في النقصان، كما أن البلد منذ مطلع عام (٨٢) يشهد بوادر ركود أقتصادي قد ينتهي بأزمة حادة، لذا يأمل النظام من عودة البرلمان وتشكيل حكومة جديدة زيادة الاهتمام بهذه المسألة وإشراك الشعب الأردني في مسؤولية تطوير الاقتصاد.

أسباب سياسية

ومهما كانت أهمية الاعتبارات الداخلية في التوجيهات الأردنية الأخيرة، إلا أن الاعتبارات السياسية خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية تظل هي الاعتبارات الأهم وراء دعوة البرلمان الأردني للانعقاد كما يجمع المراقبون والمحللون السياسيون.

● اعتبارات سياسية وأخرى أمنية واقتصادية وراء التغييرات.

● تحرك أردني ـ فلسطيني على الجبهة الأوروبية للتأثير على القرار الأميركي.

فالاجراءات الاردنية جاءت بعد أن شهدت الساحة الفلسطينية تطورات خطيرة بدءاً بالانشقاق والاقتتال المسلح في مخيمي نهر البارد والبداوي ثم حصار طرابلس ثم الخروج من طرابلس ولقاء ياسر عرفات بالرئيس المصري حسني مبارك.

كما جاءت الاجراءات الأردنية في وقت شهدت فيه العلاقات الأمريكية ـ الاردنية فتوراً بسبب الضغط الامريكي المتواصل على الملك حسين للدخول في مفاوضات مع دولة العدو في الوقت الذي لا تفي فيه أمريكا بوعودها وتزيد في تلاحمها الاستراتيجي مع دولة العدو الصهيوني.

والسؤال الآن ماهي دلالات التغيرات الاردنية في ضوء المستجدات السياسية على ساحة القضية الفلسطينية ؟

مع أن المسؤولين الاردنيين يصرون كما أسلفنا على أن المسألة «داخلية» بحتة الا أن الاستعداد للقيام بدور في حل القضية الفلسطينية ليس بخاف على أحد.

فالبرلمان الاردني تم تجميده عام (٧٤) في ضوء قرار قمة الرباط باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ! كما أن خطاب تكليف أحمد عبيدات بتشكيل الوزارة الجديدة تضمن ثلاثة خطوط سياسية رئيسية تمثل التوجه الاردني وهي :

● «مواصلة الحوار المسؤول مع المنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ـ المنظمة الشرعية الحرة التي تمثل طموحات ومصالح الشعب الفلسطيني».

● ضرورة العمل على تحقيق الحد الأدنى من التضامن العربي.

● تطوير أسلوب اتخاذ القرار في جامعة الدول العربية بما يحقق «مرونة وقدرة على الحركة» من أجل انقاذ الأرض وشعب فلسطين.

● شامير يرفض مبادرة ريغان و يدعو الأردن للتفاوض على أساس كمب ديفيد.

وجاءت التصريحات الرسمية على ألسنة عبيدات ووزيرة الاعلام ليلى شرف لتؤكد على هذه النقاط وتركز على اعتراف الأردن بأحقية المنظمة في التمثيل الفلسطيني.

ولكن يبقى السؤال قائماً، إذا كان الأردن لا يهدف الى مصادرة حق المنظمة في تمثيل الفلسطينيين كما تذهب سوريا والمنشقون أو كما يخشى بعض أعضاء اللجنة المركزية لفتح، فماذا يريد الملك حسين من اتخاذ هذه الخطوة ؟

رسالة لعرفات

يرى المراقبون أن الملك حسين بدعوة البرلمان الاردني للانعقاد يوجه بذلك رسائل ثلاث :

الرسالة الأولى : وهي الأهم بالطبع، موجهة للسيد ياسر عرفات تدعوه لاستئناف المباحثات مع الملك حول سبل التعاون لانقاذ الأرض وشعب فلسطين في الضفة وغزة قبل فوات الأوان ! ولتحديد مستقبل العلاقة بين الكيانين التي قد تكون اتحاداً كونفدرالياً.

وقد دعا الملك عرفات لذلك اكثر من مرة خاصة بعد دعوته لاحياء دور البرلمان وفي تقدير الملك أن عرفات الذي قطع مباحثات معه في شهر ابريل الماضي يستطيع استئنافها في الوقت الحاضر خاصة وأنه نجا من الطوق السوري، ولم يعد هناك خيار للحل سوى التعاون معه للدخول في مفاوضات على أساس مبادرة ريغان أو مشروع فاس أو مشروع دولي يعدل في قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢).

الرسالة الثانية : موجهة للادارة الامريكية التي طالما ضغطت على الأردن للدخول في اتفاقيات كمب ديفيد أو المرحلة الثانية من كمب ديفيد كما اسماها مسؤول امريكي في أحد اجتماعات مجلس النواب الامريكي في اثناء نقاشه للمعونات الامريكية للأردن.

وقد أعلن الملك حسين رفضه للطرح الامريكي معلنا مايلي :

ـ تمسكه بأحقية المنظمة في التمثيل الاردني.

ـ ضرورة الاجابة على تساؤلات تتعلق بضمانات امريكية للأردن.

ـ ضرورة الضغط على دولة العدو لوقف المستوطنات.

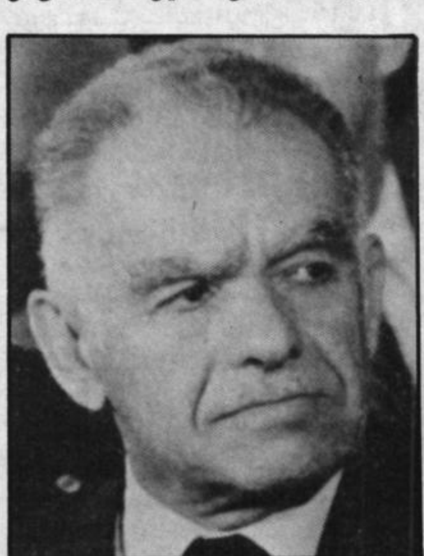
وبعد احتلال «الاسرائيليين» للبنان وتجديد الاتفاق الاستراتيجي بينها وبين امريكا ألقى الملك حسين الكرة في ملعب الامريكيين و«الاسرائيليين» عندما عاود فأكد على استعداده للدخول في المفاوضات إذا تعهدت امريكا بالضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان ووقف بناء المستوطنات !

وهذا يعني ان الاردن مستعد للدخول في المفاوضات واصطحاب عرفات للدخول معه..

الرسالة الثالثة : موجهة لحكومة شامير وهي تقول بأن الأردن مستعد للتفاوض مع الفلسطينيين فهل أنتم مستعدون؟

محور اردني ـ فلسطيني ـ مصري

و يبدو أن ياسر عرفات أجاب على رسالة الملك حسين الضمنية مسبقاً بزيارته لمصر، حتى إذا مالبى الدعوة وهذا ماصرح به أكثر من مرة فاوض الأردن وبيده ورقة مصر، وفاوضه الملك وبيده ورقة ممثلي الضفة. فالى ماذا ستنتهي المباحثات إذاً؟



● اسحق شامير نرفض كل شيء !

● ريغان : مبادرة ميتة.

الاردن خيار عرفات الجديد

• الملك وعرفات يتفقان و يحصلان على دعم القمة العربية القادمة.







• عرفات ... عودة مصر

تشير الوقائع والمعلومات في ضوء تطورات الوضع السياسي الراهن الى أن تحركا أردنيا ـ فلسطينيا بدعم مصري ـ فرنسي يعمل على جبهة أوروبا هو الأنشط والأكثر حيوية. لكن ليس لاعتبار أن أوروبا قادرة على الحل بمعزل عن امريكا، وانما للتأثير على القرار الأمريكي بضرورة الضغط على «اسرائيل» خاصة وأن امريكا ستكون مشغولة بالانتخابات طيلة عام ١٩٨٤م، على حد تعبير هاني الحسن مستشار السيد ياسر عرفات!

ومن المحتمل أن يكون هذا التحرك قد أعد له منذ وقت، فإحياء العلاقات الفلسطينية ـ المصرية كان متزامناً مع إحياء العلاقات الأردنية ـ المصرية، ومن المتوقع أن يسهم قرار القمة الاسلامية بعودة مصر الذي كان لعرفات الجهد الأكبر فيه بدفع هذا المحور الى الامام.

و يظل مستقبل هذا المحور مظلماً حتى لو تحقق ماصرح به مدير مكتب المنظمة في القاهرة عضو المجلس الوطني الفلسطيني السيد سعيد كمال، من أن المنظمة قد توافق على ان يتولى الأردن التفاوض عن الضفة وحسني مبارك عن قطاع غزة!!

• فالاردن وعرفات اللذان يأملان من مؤتمر القمة العربية القادمة دعم تحركهما المنتظر الاتفاق عليه وتحديد معالمه قبل انعقاد القمة، سيكونان قادرين على تحدي وتجاهل نقد النظام السوري والمنشقين، ولكن الأردن وعرفات يدركان جيدا أن حكومة العدو مازالت تصر على رفض مبادرة ريغان ومشروع فاس العربي كما ترفض التحدث الى أي ممثل لمنظمة التحرير. كما أن امريكا مازالت غير جادة في الضغط على اسرائيل فماذا يفعلان؟

كما قال هاني الحسن لمجلة الوطن العربي في الشهر الماضي، الحديث عن مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي أصبح حديثاً أردنياً فلسطينياً مشتركاً، ولكن كما قال مسؤول امريكي «الملك يدرك جيداً أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المقبولة لدى الطرفين العربي والاسرائيلي» لذلك فان الأردن الذي لا يملك قدرة عسكرية رادعة سيميل الى المضي في طريق المفاوضات لكن بحذر شديد. ومع ذلك يركز الاعلام العربي والامريكي على أن المفاوضات بقيادة امريكا أو رعايتها ستحقق السلام! وسيشار الى تصريحات لحزب العمل الاسرائيلي على لسان شيمون بيرز بضرورة الدخول في مفاوضات مع الملك حسين حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة دون شروط مسبقة!

وسيشار الى أزمة حكومة شامير الاقتصادية وتخفيض عدد المستوطنات المقرر انشاؤها حتى عام ١٩٨٥م الى النصف! وسيقال بأن امريكا قررت مضاعفة مساعدتها للأردن عام ١٩٨٤م.

ولكن الحقائق تبقى أصلب وأكبر من أن يغطيها ركام الاعلام المستكين أو المغرور أو المغلوب على أمره!

والسؤال الذي لابد للمراقب المسلم أن يطرحه هو إذا كان الحديث عن السلام مع العدو بالمنطق المطروح لا يزيد عن كونه «سراباً يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً» كما في التعبير القرآني، فلماذا يمضي بعض المسؤولين العرب في هذا الطريق؟

نعم قد يكون الضعف، وقد يكون الخوف من التهديد الامريكي ـ الصهيوني المشترك، وقد يكون هذا كله. ولكن في حساب الأمة وفي حساب التاريخ لا يمكن لهذا كله أن يسوغ الخضوع، فما بالكم إذا صار الخضوع فلسفة؟

اللهم أهد قومنا الى الصراط المستقيم

بقلم : عبدالرحمن الناصر

خواطر

حول مؤتمر القمة الإسلامي



• مؤتمر القمة الاسلامي

• فقدان المشاركة الشعبية في بعض دول العالم الاسلامي أوجد فجوة بين القاعدة والقمة.

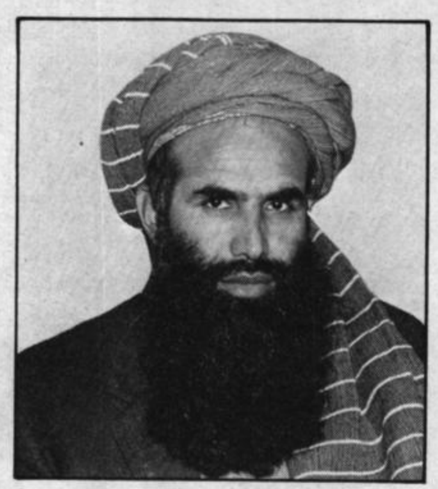
خلال الفترة الواقعة مابين (١٦ ـ ٢٠) يناير الحالي و بحضور ملوك ورؤساء وممثلي (٤٢) دولة إسلامية وغياب ثلاثة دول هي مصر وأفغانستان وايران، تم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في الدار البيضاء في المملكة المغربية و يلاحظ أن هذا المؤتمر تميز بتصريحات ذات مضامين اسلامية طيبة في كثير من جوانبها كالتصريحات المتعلقة بالتضامن مع كافة الشعوب الاسلامية، الى جانب ما يتعلق بما مر على المخيمات الفلسطينية في لبنان من مأس فضلا على التحدث عن قضية افغانستان الاسلامية التي مثلها في المؤتمر قادة الجهاد الاسلامي الافغاني والى جانب هذه الايجابيات تميز المؤتمر بظهور الخلافات الحادة بين الأطراف العربية اثناء مناقشة معظم الموضوعات التي تم طرحها في جلسات المؤتمر، وقبل أن نقف عند ماتوصل اليه المؤتمر، لابد من الاشارة الى أن بعض المراقبين في العالم العربي والاسلامي يحملون انطباعا بأن هذه المؤتمرات ـ على الرغم من أن بعض مايطرح فيها فيه بعض النفع ـ إلا ان هذا النفع يصطدم بكثير من العوائق التي تعرقل جهود انقاذ العالم الاسلامي. مما يعانيه من مشكلات وانقسامات وتدهور مستمر في جميع الاتجاهات سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً .... الخ.

وأول هذه العوامل :

١ ـ تباين الولاءات :

فمن المعروف أن كثيراً من أنظمة عالمنا منحت ولاءها بصورة أو بأخرى لدول أجنبية ترتبط برباط الكفر مهما اختلف شكله ونوعه، فبعض الدول الاسلامية منحت ولاءها للمعسكر الغربي ترسم سياستها وفق سياسته ومخططاتها ضمن مخططاته وإعلامها يتتبع خطى إعلامه واقتصادها ارتبط بعجلة اقتصاده وهكذا حتى أدى ذلك الى فقدان الاستقلالية الكاملة لتلك الدول وانعكس ذلك بالطبع على كيفية معالجة هذه الدول لقضاياها المصيرية ومشاكلها الأساسية ونظرة بسيطة الى الانظمة المرتبطة بالكومنولث البريطاني في افريقية وآسيا أو بالحلف الاطلسي في آسيا الصغرى كفيلة بأن تحيطنا بكل شيء. وطبعاً فان ما قيل عن الدول الاسلامية التي منحت ولاءها للمعسكر الغربي يقال ايضا عن الدول

خواطر حول مؤتمر القمة الاسلامي


● سياف


● رؤوف دنكتاش

الاسلامية الأخرى التي منحت ولاءها للمعسكر الشرقي و بصورة تكاد تكون اكثر التصاقا وتبعية وصل الى حد الوقوف دبلوماسيا وعسكريا الى جانب المعسكر الشرقي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ضد دول وشعوب اسلامية أخرى كما حدث في افغانستان والصومال وأرتيريا...

٢ ـ الخلافات العربية :

من الطبيعي أن تنعكس الاوضاع السائدة في العالم العربي على أي مؤتمر اسلامي مهما كان نوعه وشكله نظراً لما تشكله المجموعة العربية من ثقل عقائدي وثقافي ... لدى المجموعات الاسلامية الأخرى سواء الآسيوية منها والأفريقية ... فالمجموعة العربية تشكل بالنسبة لعدد الدول المشاركة (٥٠) بالمائة تقريبا أي حوالي عشرين دولة عربية من أصل (٤٢) دولة اسلامية اضافة الى ان العالم العربي يتميز بكونه قلب العالم الاسلامي ومنارته الروحية واشباعه العاطفي ومركز ثقافته الاسلامية ... الى آخر ماهنالك من عوامل تجعل العرب كما يقولون مادة الاسلام وركيزته الأولى إضافة ايضا الى أن العالم العربي يعتبر بصفة عامة الجزء الأغنى في وسط العالم الاسلامي الذي يعاني من أمراض اقتصادية مستعصية..

وكما قلنا فان الاوضاع السائدة في العالم العربي لابد وأن تنعكس إيجابا أو سلباً على أوضاع العالم الاسلامي، ومن هنا فان أوضاع المجموعة العربية المشتركة في هذا المؤتمر لابد وأن تنعكس بصورة أو بأخرى على مسار المؤتمر وقراراته ومقدار فاعليتها والمتتبع لأوضاع العالم العربي والعلاقات السائدة بين دوله وحكوماته يلاحظ مدى التدهور السحيق الذي وصلت اليه هذه العلاقات والتي ماعرف العرب مثيلا لها منذ سنين عديدة والأمثلة على ذلك اكثر من ان تحصى في مثل هذه العجالة و يكفي دليلا على هذه الأوضاع ملاحظة الاحباط الذي أصاب الأمة واليأس الشديد الذي نراه في النظرات التائهة التي فقدت الأمل في كل ماحولها من تجمعات وقيادات وشعارات وادعاءات ... وانكفأت على نفسها لتعيش في سلبية مطلقة.

٣ ـ العامل الاقتصادي :

من المعلوم أن الجانب الاقتصادي أصبح في مقدمة الأولو يات التي تبنى على أساسها أي دولة علاقاتها مع الدول الأخرى، بحيث تخطى العامل الاقتصادي كل العوامل الأخرى التي تتحكم في العلاقات بين الدول كالجانب العقائدي والتاريخي والثقافي ... ومن هذا المنطلق كان الاستقرار والوفاق بين العملاقين الروسي والامريكي ـ والوفاق الصيني الامريكي ـ والتجمع الاوروبي في نطاق السوق المشتركة .... الى آخر هذه العلاقات التي نراها سائدة في الوقت الراهن ومن الطبيعي ان تنسحب هذه الأهمية ايضا على العلاقات مابين الدول الاسلامية و بالتحديد بين المجموعة العربية والمجموعات الأخرى الآسيو ية والافريقية من حيث تميز المجموعة العربية وخاصة النفطية منها بكونها المجموعة الغنية في العالم الاسلامي الذي يتميز بشكل عام بالتخلف الاقتصادي الظاهر في معظم دوله بحيث لا تستطيع هذه الدول الفقيرة تنفيذ خططها التنمو ية و بالتالي عدم تحقيق أي تقدم اقتصادي يمكنها من اعطاء الجوانب الأخرى السياسية والفكرية ... الاهتمام اللازم نظراً لكون الجانب الأكبر من اهتماماتها وامكاناتها موجه نحو الجانب الاقتصادي الذي يدفع هذه الدول في معظم الاحيان نحو اللجوء الى الدول الاجنبية الغنية والقوى الكبرى لتتلمس عندها المساعدات الاقتصادية الضرورية لانقاذ أوضاعها السيئة و بالتالي فإن هذه الدول الاسلامية الفقيرة تصبح عاما بعد عام اسيرة للدول الغنية الاجنبية التي تمدها بالمساعدات ومن ثم تضطر من حيث تدري أو لا تدري الى الدوران في فلك سياستها المتعارضة مع مصالح الشعوب الاسلامية.

ومن هذا كله يتبين لنا الأثر الخطير للتباين الاقتصادي بين المجموعات الاسلامية وخاصة إذا ماتم ترسيخ هذا التباين عن طريق اهمال تزو يد المجموعات الاسلامية الفقيرة بالمساعدات المادية اللازمة لمنعها من الوقوع تحت النفوذ الاجنبي تحت ستار المساعدات الاقتصادية ومن هنا كان دور الدول العربية الغنية كبيراً وعظيم الأهمية في تحقيق التكامل الاقتصادي للعالم الاسلامي عن طريق المساعدات والاستثمارات ...

٤ ـ المؤتمرات والقرارات :

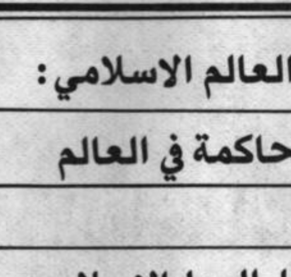
ان الحكم على المؤتمرات مهما كان نوعها ومستواها وأهدافها من حيث الايجابية والسلبية لا تتعلق بحجم الدعاية لهذا المؤتمر أو عدد المشاركين أو مستو يات التمثيل أو ... فهذه الأمور لا تشكل في ميزان التقييم سوى جزءاً ضئيلا للغاية، أما الجزء الأكبر فيتعلق بنوعية القرارات الصادرة عن مؤتمر ما ومدى تنفيذها، ومن هنا فان الثقة أو اهتزاز الثقة في مثل هذه المؤتمرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقرارات المؤتمر وتنفيذها.

فاذا ما استعرضنا القرارات التي صدرت عن المؤتمرات السابقة سواء العربية منها أو الاسلامية لوجدنا أنها توقفت عند حدود الاصدار والاعلان


● الحسن الثاني



• ياسر عرفات



العوائق التي تعرقل جهود انقاذ العالم الاسلامي :

• تباين الولاءات بين الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي

• الخلافات العربية وانعكاسها على العمل الاسلامي

• العامل الاقتصادي وانعكاسه على أولويات العمل الاسلامي المشترك.

ولم تخرج الى حيز التنفيذ الفعلي مما أدى الى الاعتقاد بعدم وجود القدرة على تجاوز العوائق ومن ثم تولد الشعور بالاحباط واليأس، فبقدر ماكانت القرارات جيدة ومتناسبة مع آمال الشعوب كان السعي لاخراجها الى حيز التنفيذ يموت بمجرد انفضاض المؤتمر وعودة المؤتمرين الى بلدانهم فعلى سبيل المثال اصدرت المؤتمرات السابقة قرارات عديدة منها العمل على انهاء استغلال الدول المتقدمة للدول الاسلامية ـ تحقيق التعاون والتضامن الاقتصادي بين الدول الاسلامية ـ تحقيق القضاء على الفقر والمرض والجهل ـ توطيد العلاقة الاخوية ـ نصرة الشعوب الاسلامية ـ رعاية حقوق الانسان المسلم وإقامة العدل ـ الحرص على تحقيق مبدأ الشورى بين المسلمين ـ الاعتماد على مصادر الكتاب والسنة في نظام الحياة للمجتمعات الاسلامية.

وفي الجانب السياسي : اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس ـ العزم على المقاومة الشاملة للعدوان على فلسطين ـ دعم جهاد الشعب الأفغاني المسلم..

وبعد استعراض هذه القرارات لا نستطيع ومن خلال الواقع الملموس ان نجد قراراً واحداً ظهر الى حيز التنفيذ الفعلي بسبب العوائق الكثيرة.

٥ ـ الفجوة بين القاعدة والقمة:

عشرات الدول في العام الاسلامي يتوزع ضمنها مئات الملايين من المسلمين، هذه الدول والملايين العديدة تقودها حكومات متباينة ومختلفة الاشكال والاتجاهات فمن أقصى اليمين الى أقصى اليسار الى الوسط ومن الدكتاتورية العسكرية الى دكتاتورية الحزب الواحد ... الخ .... انماط واشكال متعددة، ومع كونها متباينة ومختلفة في النهج والأسلوب ... إلا أنها في معظمها لا تتفق مع نظرية الشورى التي أقرها الاسلام كنظام حكم يتناسب مع الحقائق الانسانية ومن هنا كان الحكم في معظم الدول الاسلامية يتم بعيداً عن أي مشاركة شعبية بل انه في بعض الاحيان لا يقف الأمر عند حدود إتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية بل والى رفضها ومحاربتها والاستئثار بالسلطة الكاملة وظهر هذا على وجه الخصوص في أشكال الحكم العسكري الذي منيت به معظم الدول الاسلامية بحيث أدى هذا الاستئثار الكامل للسلطة الى حدوث صراع بين هذه الشعوب وحكامها تطور الى حد الوصول الى قطيعة كاملة نتيجة لجوء هؤلاء الحكام الى أساليب العنف والارهاب والتصفيات الجسدية ضد مواطنيهم وزجهم بالمعتقلات والسجون ... فاضطرت الكفاءات المختلفة الفنية والادارية حتى الجماهيرية الى الهجرة بعيداً عن أجواء الاضطهاد والارهاب في أرجاء المعمورة، وكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك كله الى حدوث الفجوة والقطيعة بين هذه الشعوب وحكامها وباتت معه لا تعر أي اهتمام لأي قرارات أو اجراءات أو مؤتمرات أو ... لاعتقادها أن الأمر الأهم والذي يفوق كل مهم هو الحرية والشورى...

٦ ـ في قرارات المؤتمر الحالي :

بعد هذا العرض للعوائق التي تقف في طريق انجاح مثل هذه المؤتمرات، كان لابد لنا من التعرض للقرارات الصادرة عن مؤتمر الدار البيضاء، فقد صدر عن المؤتمر إثر انتهاء الجلسة الختامية بيان يتضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر ومع ان معظم هذه القرارات كانت تتعلق بالمشاكل والقضايا المطروحة في العالم الاسلامي كقضية فلسطين ـ والقضية الافغانية ـ وحرب الخليج ... الى آخر هذه القضايا المصيرية إلا أن هذه القضايا كما يلاحظ لم تحصل على القدر الكافي من المناقشة خلال جلسات المؤتمر مما أدى الى خروج القرارات الخاصة بها بشكل يغلب عليه الاسلوب العاطفي الذي يعبر عن الشجب والاستنكار للتدخلات الخارجية والتأييد المعنوي ... مع ان القضية الأولى التي استحوذت على اهتمام المؤتمر هي عودة مصر للمشاركة بمثل هذه المؤتمرات بعد انقطاع دام عدة سنوات نتيجة لارتباطها مع الكيان الصهيوني بمعاهدات كمب ديفيد، ونحن مع تقديرنا لأهمية مصر ودورها في العالم العربي والاسلامي الا اننا لا نعتقد ان هذه القضية تسبق في اهميتها القضايا المصيرية الكبرى للأمة الاسلامية كالقضية الفلسطينية والقضية الافغانية ومأساة حرب الخليج والمعاناة اللبنانية ومسألة القبارصة الاتراك والاوضاع الاقتصادية وقضايا التبشير والاقليات الاسلامية في الفلبين وكشمير وغيرها.. فضلا عن أن عودة النظام المصري بمنهج كامب ديفيد مرفوضة من قبل كل الشعوب. أما ما أشرنا إليه من قضايا هامة أخرى فكلها كانت تحتاج من المؤتمر الاسلامي الى وقفات طويلة تناسب أهميتها وقرارات تتسم باجراءات فاعلة تعيد للعالم الاسلامي مكانته وللشعوب الاسلامية أمانيها التي حطمها الشعور باليأس والاحباط.



• حسني مبارك

هل انتهت مشاكل لبنان بعد خروج منظمة التحرير؟

بقلم : جمال الراشد

● الفلسطينيون كانوا ضحية التآمر، ولم يكونوا سبباً في أحداث لبنان.

منذ بداية الصراع الدامي في لبنان رفع الكتائبيون شعار «تحرير لبنان من الغرباء!» ولقد كانوا يقصدون بالغرباء الفلسطينيين. ولقد استعانوا ببعض العرب على الفلسطينيين فكانت مذبحة تل الزعتر ثم استعانوا باليهود الذين القوا بكل ثقلهم العسكري اثناء حصار بيروت. ثم استعانوا بالقوات متعددة الجنسيات التي أسهمت في إخراج منظمة التحرير من بيروت ثم انسحبت القوات المتعددة بسرعة مذهلة اعقبتها مجزرة في صبرا وشاتيلا بالتعاون بين اليهود والكتائبيين. ثم عادت القوات المتعددة بعد المجزرة لحماية من تبقى على قيد الحياة من اللاجئين الفلسطينيين، أو هكذا قيل!

ثم بسط الجيش اللبناني ذو القيادة الكتائبية ظله على بيروت الغربية المسلمة التي نعمت بشيء من الحرية والتخلص من الأخطبوط الكتائبي الصليبي لعدة سنوات أثناء تواجد الفلسطينيين المسلحين واعتقلت قوات السلطة كما اختطفت قوات الكتائب عدداً كبيراً من الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين بعد دخول بيروت الغربية ولم يعرف مصير كثير من هؤلاء المعتقلين والمختطفين حتى الآن.

ثم بدأت قوات منظمة التحرير تتواجد في بقاع لبنان وشماله فرفع الكتائبيون شعار «انسحاب القوات الأجنبية» من لبنان. ودارت الدائرة على القوات الفلسطينية المقصودة بالدرجة الأولى فمزقت شر ممزق في البقاع والشمال بمؤامرة غاية في الخبث والدهاء. ثم خرج عرفات وقواته من طرابلس الى دول عربية «متعددة» و بعيدة عن خطوط التماس مع العدو اليهودي. ولم يبق في لبنان من وجود عسكري فلسطيني الا ماهو تابع لسوريا وتحت سيطرتها. بمعنى أنه لا يملك حرية الحركة بمعزل عن القرار السوري. فهل استقرت الأوضاع في لبنان واستتب الأمن في ربوعه؟

واقع الحال يؤكد أن لا شيء من هذا قد تحقق، وان المقولات السابقة التي كانت تعزو أسباب الاضطراب في لبنان الى تواجد الفلسطينيين وبالذات المسلحين منهم، هذه المقولات قد سقطت الآن نهائياً بعد استمرار التوتر والقتال بل وازدياده في كثير من الأحيان. كما سقطت مقولة أن قوات العدو اليهودية قد احتلت لبنان لتحقيق الأمن للجليل أي لشمال فلسطين وتحرير لبنان من الفلسطينيين الغرباء، فقد خرج الفلسطينيون الاصلاء وبقي اليهود الغرباء في لبنان. و بالمثل سقطت أيضا مقولة ان السوريين دخلوا لبنان كقوات ردع عربية لتحقيق التوازن الطائفي في لبنان والمحافظة على صيغة لبنان العربي إذ أن الطائفة الوحيدة التي لا تجد من يدعمها في لبنان هي طائفة المسلمين السنة والقوة العسكرية الوحيدة التي كانت سنداً للمسلمين السنة هي القوات الفلسطينية التي أخرجت من لبنان. أما بقية الطوائف فقد وجدت لها ظهراً وظهيراً وعوناً ومعيناً.

■ الجهل بحقيقة الصراع

ومما يؤسف له أن بعض الاصوات المحسوبة على المسلمين في لبنان كانت تردد جهلا ان الصراع الحقيقي في لبنان لم يكن صراعاً بين مسلمين وكتائبيين وانما هو بين كتائبيين وفلسطينيين وان المسلمين وجدوا أنفسهم داخل دائرة الصراع وليس ذلك باختيارهم، ولا هو من مصلحتهم، و يوم يخرج الفلسطينيون من لبنان تنتهي المشاكل..

ووجدنا في الطرف الآخر ـ طرف الفلسطينيين ـ من يردد جهلا ان الصراع في لبنان يدور بين قوى وحدوية وقوى انعزالية ولا علاقة للطائفية ولا للمذهبية في ذلك.

وقلنا منذ البداية أن الصراع في لبنان امتداد للصراع في فلسطين وان الذين خططوا لاقامة الكيان اليهودي في فلسطين على حساب المسلمين هم انفسهم الذين خططوا لاقامة الكيان الكتائبي في لبنان على حساب المسلمين.

وان مايجري في لبنان اليوم هو حلقة في سلسلة المخطط الرهيب ـ طويل المدى متعدد المراحل ـ الذي يستهدف إقامة كيانات طائفية. ومثلما كان ملوك الطوائف نذير انهيار الدولة الاسلامية فان الكيانات الطائفية التي أقيم بعضها اليوم والبعض الآخر في الطريق انما الهدف منها منع إقامة الكيان الاسلامي الواحد الذي يحقق للمسلمين عزتهم في الدنيا والآخرة.

ومثلما ينظر كثير من العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية الى الاسلام نظرة هامشية سطحية ينظر كثير من العاملين في الحقل الاسلامي الى هؤلاء نظرة الريبة والشك واللامبالاة. ومن نتيجة ذلك ان يكون الانفصام بين السيف والعقيدة فالسيف بلا عقيدة مادة جامدة والعقيدة بلا سيف قوة كامنة.

لقد فرحنا حين التحمت حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس مع حركة فتح فتحركت الأيدي الخفية بسرعة للفصل بينهما وعاد السيف في جهة والعقيدة في جهة أخرى، فضعف الاثنان معاً.

وعادت لبنان مسرحاً للصراع الطائفي بل ميداناً لتثبيت اقدام طائفة على حساب طائفة أخرى. ومع ان المسلمين في لبنان هم الكثرة إذ يزيدون عن ٦٠٪ من عدد سكان لبنان إلا أن بذور المذهبية ومنذ زمن بعيد جعل منهم طوائف متعددة وجعل الموارنة الذين لا يزيدون عن ٣٠٪ من السكان هم السادة والمتنفذون في كافة

• السيف بلا عقيدة مادة جامدة والعقيدة بلا سيف قوة كامنة.

المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. هكذا أريد للبنان ان يكون منذ البداية، ليسهل انسلاخه عن الأمة الاسلامية في الوقت المناسب، ولذلك تحركت هذه الايام أصوات تنادي بالحياد، حياد لبنان على النمط السو يسري أو النمساوي و بذلك ينسلخ عن محيطه العربي الاسلامي رسمياً. و يجد الدعاة الى الحياد سنداً لهم في ميثاق الجامعة العربية غير الملزم لأي عضو من اعضائها بتنفيذ مقررات لا يوافق عليها أو لا تتفق مع مصالحه الخاصة. كما نصت على ذلك المواد الخامسة والسادسة والسابعة من ميثاق الجامعة العربية.

■ لمن السلطة في شرق بيروت

ولعل الأمر المحرج بالنسبة للسلطة اللبنانية التي تطالب ببسط سيطرتها على كل لبنان هو عجزها عن بسط سيطرتها على بيروت «الكبرى» و بالتحديد شرق بيروت، الا إذا اعتبرنا ان الكتائبين والسلطة شيء واحد، وفي هذه الحالة يصعب على الدروز والشيعة قبول هيمنة الكتائب عن طريق الواجهة السلطوية.

اما المسلمون السنة في غرب بيروت فقد جردتهم القوات الاسرائيلية ثم اللبنانية ثم متعددة الجنسية من سلاحهم فاصبح رفضهم العلني المسلح متعذراً ولذلك لجأوا الى وسائل أخرى.

■ خطة كيسنجر:

وفي الوقت نفسه فان الولايات المتحدة التي كانت تسعى الى سيطرة الكتائب على كل لبنان يبدو أنها بدأت تعود الى اقتراحات كيسنجر اليهودي الخبيث الذي كلف ذات يوم بحل مشاكل المنطقة فاعلن لعدد من قادة لبنان والعرب عن رأيه في ضرورة تقسيم لبنان.

واليوم فان تقسيم لبنان من الناحية الواقعية قائم، ففي الجنوب دولة سعد حداد الهالك في مرج عيون ذات ال ٣٠٠٠ مسلح بالاضافة الى اليهود. وفي النبطية دولة للشيعة يسيطر عليها اليهود وفي المختارة دولة الدروز الذين يشكلون ١٠٪ من سكان لبنان وقد جلا اليهود عن منطقتهم. وفي زغرتا دولة للمردة بقيادة سليمان فرنجية تحميها قوة مؤلفة من ١٠٠٠ مسلح. وفي بكفيا دولة للكتائبيين بقيادة بيير الجميل الذي أسس حزب الكتائب عام ١٩٣٦م على نمط الشبيبة المسلحة في ايطاليا واسبانيا في ذلك الحين و يعتبر حزب الكتائب أقوى الاحزاب المارونية ولكنه لا يقاتل معتمداً على نفسه فقد اعتمد على السوريين ثم على اليهود ثم على القوات الامريكية وهو يحاول جاهداً ان تكون له الكلمة العليا على كل أرجاء لبنان والا فلتكن له دولته الخاصة به أي انه لا يقبل المساواة مع الطوائف الاخرى فان فشل في الهيمنة عليها فليبتعد عنها بكيانه الخاص. وهو يتحالف مع أي كان و يفك ارتباطه بأي كان في سبيل تحقيق اهدافه. واذا كان اليهود يسيطرون على حوالي ٤٠٪ من أرض لبنان في الجنوب فان السوريين يسيطرون على مايقرب من هذه النسبة في شمال شرق لبنان و يتواجد لهم حوالي ٣٠ ألف جندي.

أما السلطة اللبنانية التي تملك الآن حوالي ٣٤ ألف جندي فان الجزء الوحيد الذي تسيطر عليه سيطرة تامة فهو بيروت الغربية التي انسحبت منها القوات الفلسطينية والتي يسكنها المسلمون السنة أما بيروت الجنوبية فهناك قوات أمل الشيعية التي يجري القتال بينها و بين القوات اللبنانية سجالا عنيفا في بعض الأحيان كما حصل مؤخراً بعد انسحاب القوات الفرنسية من مناطق صبرا وشاتيلا ومحاولة قوات السلطة وقوات أمل السيطرة عليها ثم حسم الأمر مؤخراً على مايبدو لصالح قوات السلطة. وأما بيروت الشرقية فهي تحت السيطرة الكاملة للكتائبيين وكذلك مدينة جونية القريبة من بيروت.

■ المسلمون في طرابلس:

وأما المسلمون السنة في طرابلس فهناك محاولات تجري هذه الأيام لتجريدهم من سلاحهم الذي حصلوا عليه من قوات عرفات بدءاً من السلاح الثقيل كمرحلة أولى حيث يطلب منهم تجميعه في أماكن محددة واستعماله في حالة هجوم (اسرائيلي أو غيره!) ولقد عاد الحزب الشيوعي الى مكاتبه في طرابلس. وأما الحزبان الأخران: حزب البعث السوري وحركة ٢٤ تشرين فيشترطان للعودة ضمانات وشروطاً معينة منها تحديد المسؤولية عن طردهما وتصفيتهما.

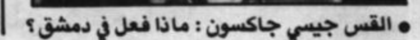
وقد وصل رشيد كرامي الى طرابلس مباشرة بعد خروج عرفات وقواته وحمل تعهدات سورية بعدم دخول المدينة وطالب بجمع السلاح الثقيل وفي هذه الاثناء انفجر الموقف من جديد بين (الفرسان الحمر) وحركة التوحيد الاسلامي أي بين العلو يين انصار سوريا و بين الطرابلسيين المسلمين فعاد التوتر من جديد ومازالت المساعي مستمرة لتحقيق (المصالحة الوطنية) في طرابلس ومازال خطر اشتعال الوضع في المدينة لتصفية البقية الباقية من المسلمين المسلحين قائما.

و يبدو ان قوات «أمل» التي تلقت ضربة قو ية عن طريق الطيران اليهودي بعد افراج السوريين عن الطيار الامريكي رو برت غودمان بواسطة القس المرشح للرئاسة الامريكية جيسي جاكسون، يبدو ان قوات أمل بعد تلقي هذه الضربة أخذ الشك يساورها في حلفائها الذين ر بما وقعوا على صفقة ما مع الولايات المتحدة واسرائيل. نفس الشك بدأ يساور الدروز الذين تحالفوا مع اعداء عرفات بعد ان كانوا حلفاءه بالأمس. وحين تعلن «حركة الجهاد الاسلامي» الشيعية عن مسؤوليتها عن اغتيال مدير الجامعة الامريكية ببيروت وعن اختطاف القنصل السعودي في بيروت وعن وساطة دمشق في موضوع القنصل فان هناك تطورات جديدة قادمة على الساحة اللبنانية ر بما كان فيها شيء من تغيير التحالفات لكن ذلك كله لن يخرج عن اطار الخطة العامة للكبار في التلاعب بمصير الأمم عن طريق الصغار.

وسيظل لبنان في هذه المرحلة مجال التجارب لتحقيق انجع السبل لقيام الكيانات الطائفية وتثبيت الكيان اليهودي. وليس هناك من حل يعيد الأمور الى نصابها الا اعلان الجهاد الاسلامي وظهور المسلمين المجاهدين «الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم أعظم درجة عند الله» (٢٠/التوبة) «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، أولئك هم الصادقون» (١٥/الحجرات).



• الشيخ سعيد شعبان: العقيدة والسيف



• القس جيسي جاكسون: ماذا فعل في دمشق؟



الاستعمار ليس

كنا الى عهد قريب نحمل الاستعمار المسؤولية كل المسؤولية عما أصابنا من تخلف سياسي واقتصادي واجتماعي، وما أصاب الأمة الاسلامية من تمزيق، وحتى ما أصاب شريعة الاسلام من تعطيل..

وهذا حق الى حد كبير.. ولكنا لم نشأ أن نسأل أنفسنا: ألم نكن نحن السبب في أن يغزونا الاستعمار، و يفعل بنا مايشاء، و يقضي على كل معنو ياتنا، و يذهب بريحنا، و يعمل على تلاشي كل مقوماتنا؟

أقول: «نحن» وأعني الشعوب المسلمة والحكومات معاً، ومسؤولية الشعوب في المقام الأول، لأنها باستسلامها لأنظمة فاسدة منحرفة، لا يهمها الا مصالحها، وهيأت ومهدت للاستعمار أن يستمرىء مجيئه ثم بقاءه مستغلا خيراتنا أسوأ استغلال، وملغياً لو جودنا أسوا إلغاء، ومهيمناً على سائر شؤوننا السياسية والثقافية، والحضارية أسوأ هيمنة.

ولم نشأ أن نسأل أنفسنا ايضا:

مادمنا قد حملنا الاستعمار كل ماحل بنا من مصائب فيما مضى، وما دمنا قد حصلنا على استقلالنا - كما ندعي - بل ونتشدق بذلك، ونحتفل بأعياد هذا الاستقلال كل عام، وننفق الأموال الطائلة على هذه الاحتفالات ... والسؤال: ماذا حدث بعد جلاء الاستعمار عن ديارنا من تقدم؟ وهل استطعنا مثلا - وعلى الأقل - أن نؤكد صدق ادعائنا، بأن الاستعمار كان سر تخلفنا في شتى المجالات؟

ان مقاييس التقدم لا ترتبط بالشعارات أو اللافتات، فالدول التي أضافت الى اسمها اسم الديمقراطية، يمارس الحكم فيها أبشع ألوان الاستبداد والكبت في شعو بها، كذلك الدول التي أضافت الى اسمها اسم الاشتراكية، يمارس الحكم فيها أحط ألوان التمييز والتفرقة، و بينما تعيش الطبقة الحاكمة في تخمة و بطنة وشره، تعاني شعو بها الفاقة والحرمان...

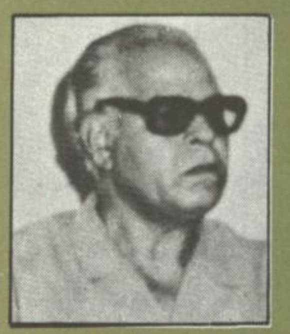
ومن ناحية أخرى، ليس المال كل شيء في حياة الشعوب، وان كان المال عصب الحياة لكل الشعوب، فمثلا: الدول المسلمة المنتجة للبترول، ما أكثر ما تملك من أموال، و بالرغم من ذلك، مايزال أكثرها عالة على غيره من الدول لا في استيراد الضروريات بل حتى أبسط الكماليات.

* * * *

نحن نريد أن نصل الى صلب القضية، وذلك عن طريق الاجابة عن هذا السؤال: هل أصبح الاستعمار في مهب الريح؟

من السذاجة أن نجيب بنعم ... إذا كنا نعني جوهر الاستعمار وحقيقته. لأن الاستعمار لم يصبح في مهب الريح. كل ماحدث أنه تطور، تحول من استعمار مادي مباشر الى نفوذ معنوي غير مباشر، أي استغنى عن الاحتلال العسكري الذي يكلفه

في مهب الريح



محمد عبدالله السمان

الكثير من المال والسمعة، وأحل محله النفوذ ... وإذا حاولنا أن نستعرض الدول المسلمة دولة دولة، لا نكاد نعثر على دولة واحدة غير خاضعة إما لنفوذ الغرب ممثلا في امريكا، وإما لنفوذ الشرق ممثلا في روسيا، أي أننا إزاء دول فقدت ذاتيتها، ودانت بالتبعية، و بمعنى أدق: أن الأنظمة الحاكمة هي التي فقدت ذاتيتها، لأنها هي الدول، والدول هي، أما الشعوب فلا هي في العير ولا هي في النفير... وهذه هي الحقيقة المرة، سواء رفضها البعض أم قبلها على مضض.

تحت ضغط النفوذ الامريكي في عهد الشاه، كان أكثر من مليون عامل ايراني في الخليج العربي يبحثون عن لقمة العيش عن طريق أدنى المهن، بينما في داخل ايران مثل هذا العدد من العمال جاءوا من كوريا، والفلبين، وتايلاند و بورما... وفي البلاد العربية البترولية عشرات الألوف من أولئك العمال الأجانب، بينما يضطهد هناك العمال العرب المسلمون.

وفي الفلبين وفي بورما، وفي تايلاند، حروب شرسة ضد الاقليات المسلمة هناك .... ومع ذلك فبعض الدول العربية تصدر البترول الى الفلبين، بل بعض البلاد العربية يستورد فرق الرقص من تايلاند والفلبين، ولا أظن الشعوب المسلمة راضية عن هذا السلوك، واليمن الجنوبية دولة شيوعية مائة في المائة... تساعد النظام الشيوعي في كل من افغانستان وأريتريا ضد شعبين مسلمين، وانظمه عربية أخرى تسيء الى العروبة والاسلام، ومع ذلك تعامل هذه الأنظمة في بقية البلاد العربية والاسلامية معاملة الشرفاء..

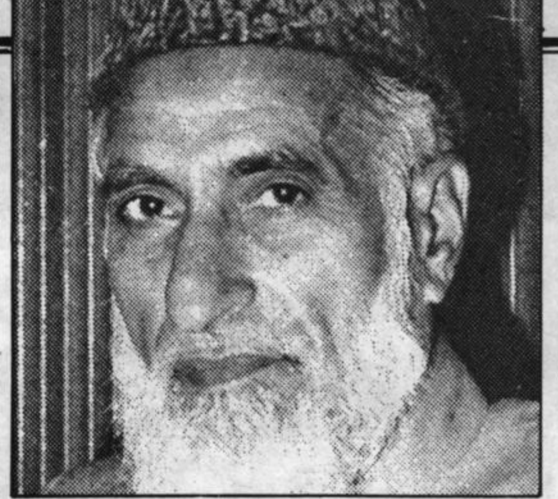
مأساة أفغانستان ... مأساة أريتريا ... مأساة لبنان، أي محنة الاسلام في هذه البلاد وغيرها، هل فعلت الدول المسلمة شيئاً؟ كلا بالطبع، لماذا؟ لأن كلا من النفوذين الغربي أو الشرقي لا يريد ذلك ... و بالتبعية لا تريد الأنظمة ذلك، أما الشعوب فهي تتمنى أن تفعل شيئاً ولا تريد، وفرق بين الارادة والتمني....

دولة تصدر البترول الى الفلبين لتسحق به المسلمين هناك، ودولة ستصدر البترول الى روسيا، لتدك به المسلمين في أريتريا وافغانستان. ومعظم الأنظمة الحاكمة تقف موقف المتفرج.

وفي اندونيسيا عشرة آلاف كنيسة للبروتستانت وقريب من هذا العدد للكاثوليك، وفي بنغلادش مائتا ارسالية تبشيرية، وفي دولة مسلمة افريقية محطة اذاعة للانجيل ... كل ذلك في حماية النفوذ الغربي الامريكي والأوربي، و يمكننا أن نسأل:

هل أصبح الاستعمار في مهب الريح؟

و يمكننا ان نجيب: إن الاستعمار مايزال بخير، ونحن ــ المسلمين ــ الذين أصبحنا في مهب الريح.... !!



مع الشيخ خليل الحامدي

• خليل الحامدي ... نجاح ساحق للنقابات الاسلامية

مقـدمـة

الشيخ خليل أحمد الحامدي أحد رواد الحركة الاسلامية في باكستان ورئيس دار العروبة للدعوة الاسلامية وادارة مجمع المعارف الاسلامية والمجلس الاداري لمعهد الامام المودودي العالمي للدراسات الاسلامية ... ترجم العديد من مؤلفات المودودي رحمه الله الى اللغة العربية ونقل الى الأوردية مؤلفات الشهيدين الامام البنا وسيد قطب و بعض المفكرين الآخرين ... وقد التقت المجتمع بالشيخ الحامدي لتسليط الأضواء على المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين في باكستان وجهود الجماعة الاسلامية من أجل إقامة الحكم الاسلامي في باكستان.

• المجتمع : ما حقيقة حركة الاضطرابات الأخيرة بباكستان؟ ومن وراءها؟

▪ الشيخ الحامدي : حركة الاضطرابات الأخيرة بباكستان وراءها دول وعلى رأسها روسيا الفاشلة في افغانستان وقد قامت هذه الحركة لأسباب:

الأول : هو تخطيط روسيا في تقييد الوضع داخل باكستان وضرب النظام القائم المؤيد للجهاد الاسلامي. وقد دعمت روسيا هذه الحركة مادياً ومعنوياً عن طريق عملائها في داخل باكستان وخارجها وخاصة عن طريق زعماء حزب الشعب الذي أسسه «ذو الفقار علي بوتو» حيث أن أبناءه الآن يقيمون في كابول وفي موسكو. وعندما رأت روسيا فشلها في افغانستان أمام المجاهدين المسلمين قررت أنها إذا أرادت النجاح داخل افغانستان فلابد لها أن تغير الوضع القائم في باكستان المؤيد للجهاد الأفغاني حكومة وشعباً.

الثاني : هو أن بعض العناصر داخل باكستان لا تريد الاسلام ولا تؤيد هذه الأجراءات البسيطة التي قام بها الرئيس ضياء الحق نحو الاسلام من تطبيق للحدود الاسلامية وقانوني زكاة المال والزروع وإقامة المحاكم الاسلامية وفتح الأقسام اللا ربوية في البنوك الربوية و بعض الخطوات الأخرى في تطبيق الاسلام ومنها كذلك جعل اللغة العربية إجبارياً في المدارس. و بعض الخطوات الأخرى نحو الاسلام.

وهنالك بعض العناصر من الشيوعيين والقاديانيين والعلمانيين والملحدين والقوميين لا يريدون الاسلام فهم حريصون لاغتنام أية فرصة للأطاحة بحكومة ضياء الحق.

والشعب الباكستاني داخل البلاد يعرف حقيقة هذه الحركة جيداً والتي اتخذت شعار إعادة الديمقراطية بدلا من النظام العسكري والحقيقة ان هناك عدة مشاكل منها أن الأمن ضعيف إضافة الى مشكلة ارتفاع الاسعار مرة أخرى ـ وان كانت هذه المشكلة عالمية ـ ولذلك تعاطف الذين يعانون من هاتين المشكلتين وعددهم قليل مع العناصر المعادية للاسلام والمسلمين.

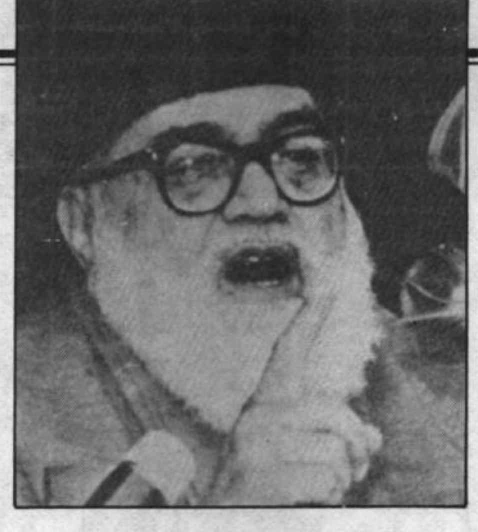
ثم إن الأخبار التي وصلتكم عن الحركة من الخارج ليست صحيحة ولا تمثل حقيقة ماحدث داخل باكستان بأكثر من ٣٠٪. وهذا التفخيم للأحداث لأن وسائل الاعلام في العالم الاسلامي وغيره يقف وراءها إما شيوعيون أو يهود أو أي عدو للاسلام.

كما أن هذه الحركة قامت في منطقة معينة واحدة من أربع مقاطعات وهي مقاطعة السند موطن الرئيس السابق (بوتو). كما يسكن هذه المقاطعة عدد كبير من الهندوس الذين يربطون انتماءهم بالهند، فمتى أرادت الهند أن تثير قلاقل داخل باكستان استعانت بهؤلاء الهندوس لخدمة أهدافها، كما يتورط في هذه الأتجاه بعض المسلمين البسطاء.

ومن فضل الله على باكستان أن هذه الحركة على الرغم مما وراءها من دول وأنظمة في العالم إلا أنها قد فشلت لأن المسلمين في داخل باكستان قد عرفوا أبعاد هذه الحركة فلم يتجاوبوا معها كما أراد زعماء الحركة ففشلت بذلك، وقد كان من أسباب هذا الفشل أيضا اتخاذها لوسائل التخريب، فنجد مثلا أن بعضاً من هذه الحركة ـ وقد كانوا من اللصوص وقطاع الطرق ـ قد قاموا بنهب

• الجماعة الاسلامية اكبر منظمة داخل باكستان سياسيا وشعبيا واسلاميا.

• الجماعة الاسلامية ترى الآن ضرورة اجراء انتخابات نيابية وتسليم الحكم للمدنيين لقطع الطريق على قيام حركة اضطرابات مماثلة.



• المودودي ... اسلوب التصنيف في الدعوة أمر مطلوب



• بوتو .... دكتاتورية حزبية

بعض البنوك ومحطات القطارات وبعض المؤسسات الحكومية، فتأكد بذلك للمواطنين ان هذه الحركة تخريبية وليست من أجل الديمقراطية.

الجماعة الاسلامية وقفت بحزم ضد الاضطرابات

• **المجتمع : ماهو موقف الجماعة الاسلامية من حركة الاضطرابات الأخيرة هذه؟**

▪ **الشيخ الحامدي :** منذ بداية حركة الاضطرابات أصدرت الجماعة الاسلامية بيانات ونشرات وضحت فيها موقفها من هذه الحركة ووقوفها ضدها، وقد بينت للمواطنين ان هذه الحركة يقف وراءها حزب الشعب الذي حكم البلاد سبع سنوات برئاسة (بوتو) وقد قاوم المسلمون ذلك الحكم حتى أطاحوا به فكيف يؤيدونه اليوم؟ ـ كذلك أطلعت الجماعة الاسلامية زعماء حركة الاضطرابات بأنها لن تسمح لهم بضرب باكستان وإحداث تخريب بها لأنها بلد اسلامي، وأن اي جهة تحاول ضرب أو زعزعة الكيان الباكستاني أو محاولة تسليمه لروسيا لضرب الاسلام في باكستان أو تحول دون إقامة الاسلام فيه، فان الجماعة الاسلامية لن تسمح بذلك أبداً ـ باذن الله ـ كما لن يكون ذلك إلا على أشلائها.

وتمكنا من منع المسلمين في المشاركة بهذه الحركة ولذلك لم تخرج مع هذه الحركة فئات الشباب والطلاب رغم محاولات الحركة الكثيرة لاستقطاب الشباب.

معالجة حكيمة

• **المجتمع : ماهو دور الحكومة الباكستانية نحو هذه الحركة؟**

▪ **الشيخ الحامدي :** نحن نقدر دور الحكومة برئاسة ضياء الحق في وقوفها بصبر وقوة احتمال وبحكمة تجاه هذه الحركة، إذ لم تستعمل العنف الذي قد يزيد في استفزاز المشاغبين، ولذلك ماتت الحركة بنفسها نتيجة سلوكها التخريبي ونتيجة شعاراتها الزائفة إذ يعلم الجميع أن الشيوعيين هم أعداء الديمقراطية فكيف يطالبون بالديمقراطية!!

ولكن الجماعة الاسلامية بعد هذه الاضطرابات ترى إقامة إنتخابات ديمقراطية وتسليم الحكم الى المدنيين وذلك لتجنب قيام أي حركة اضطرابات مماثلة مرة أخرى.

الاحزاب في باكستان

• **المجتمع : ألا يؤدي إجراء الانتخابات الى عودة حزب الشعب أو العناصر العلمانية للحكم مرة أخرى؟**

▪ **الشيخ الحامدي :** إن لحزب الشعب (حزب عوامي) بعض المؤيدين أما الشيوعيون فقليلون ودائماً مايتسترون وراء واجهات أخرى وليست لهم اي شعبية داخل باكستان كما لا يستطيع أحد أن يتحرك باسم الشيوعية فيلجأون الى الشعارات البراقة كالديمقراطية والعدالة وما إليها ـ فضلا عن أن الجماعات التي تعادي الاسلام قليلة نسبياً. ومع ما لحزب الشعب من بعض النفوذ إلا أننا نعتقد أنه لن يفوز عند إقامة انتخابات، فكيف يكون لهم وزن وقد أعدم رئيسهم (بوتو) دون أي أثر يتبع ذلك ـ أو بذل أي جهد للابقاء على حياته.

والحقيقة أن هناك بعض الشخصيات تقوم بتخويف الحكومة من سيطرة هذا الحزب لأنهم لا يريدون قيام حكومة منتخبة من الشعب ـ ففي باكستان عدة أحزاب منها الجماعة الاسلامية والتي تعتبر أكبر منظمة داخل البلاد سياسياً وشعبياً واسلامياً ومن جميع النواحي لأنها تشمل كل مناطق باكستان بينما يقتصر نفوذ الأحزاب الأخرى على بعض المناطق دون غيرها. ثم بعد ذلك يأتي حزب الشعب ثم مجموعة علماء اسلام وزعماؤها مشايخ ولكنها انقسمت في الفترة الأخيرة الى قسمين، قسم أيد الحركة التخريبية وآخر رفضها، ثم جمعية علماء باكستان وزعماؤها مشايخ وقد قامت بتأييد الحركة التخريبية معنوياً فقط دون التأييد العملي ولذلك خسرت هذه الجمعية كثيراً بسبب هذه الموقف و بدأ المسلمون يشككون في استقامة هذه الجمعية. وهناك أيضا حزب الرابطة المسلمة الذي أسسه محمد علي جناح مؤسس باكستان إضافة الى هذه الأحزاب توجد أحزاب صغيرة لا وزن لها.

وعند قيام انتخابات حرة تدخل هذه الأحزاب جميعاً ونتوقع ان لا يفوز حزب واحد بأغلبية ساحقة وانما يكسب كل حزب بعض المقاعد بنسب متفاوتة، ونرى أن الحاكم سيكون حكما ائتلافيا بين الاحزاب. فاذا توحدت الاحزاب الاسلامية الاربعة قبل الانتخابات فان الوضع سيكون أمثل، واذا اتحدت بعد نهاية الانتخابات للتشاور حول

• الشيوعيون في باكستان قليلون ودائما مايتسترون خلف واجهات أخرى.

تكوين الحكومة فهذا أيضاً يعتبر وضعاً جيداً.

وأيا كان الحكم في باكستان عسكريا أوعن طريق الانتخابات فان الوضع سيكون متجهاً نحو الاسلام بإذن الله.

باكستان والمنهج الاسلامي

● المجتمع : ماهي المراحل التي قطعها العمل الاسلامي في باكستان والى أي درجة وصل ؟

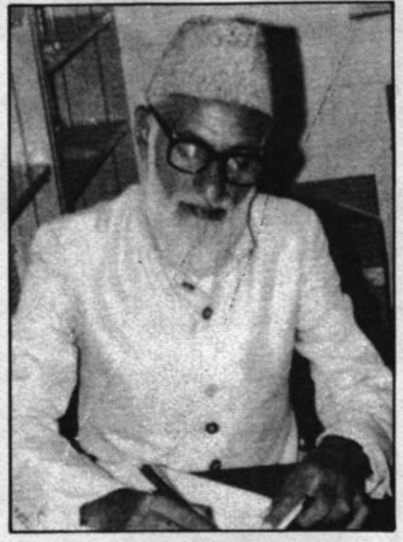
■ الشيخ الحامدي : في جانب الحكومة، فان الحكومات السابقة لم تهتم بالاسلام وكانت تلقي بالوعود على المسلمين ولا تطبق منها شيئاً إلا شيئاً واحداً وهو أن دستور باكستان ينص على أن باكستان دولة اسلامية ومصدر التشريع فيها هو الكتاب والسنة وهو قرار أهداف أو مايسمى بقرار المبادىء وقد صدر هذا القرار بعد تأسيس باكستان بثلاث سنوات. ورغم تغير الدستور لعدة مرات بعد وضعه إلا أن التغييرات جميعها لم تمس النص الأساسي الذي يثبت اسلامية باكستان وحاكمية الحكم فيها لله تعالى، ومع ذلك لم تطبق الحكومات السابقة شيئاً من الاسلام، أما الحكومة الحالية فقد أتخذت بعض الاجراءات التطبيقية نحو الاسلام وذلك يعود لتبني الرئيس ضياء الحق للسلوك والمنهج الاسلامي في الحكم، وان لم يكتمل التطبيق الكامل إلا أن المؤسسات الاسلامية التشريعية والاقتصادية قد انتظمت في البلاد، كما تم تطبيق قانون زكاة المال والزروع الذي يجمع من البنوك الاسلامية والزروع ليتم توزيعه على الفقراء عن طريق اللجان الشعبية التي شكلت في كل المناطق والقرى والأحياء، واستفاد كثير من الفقراء من هذا النظام كما أيده الشعب الباكستاني بشدة.

وفي جانب البنوك فان البنك يعمل بالنظامين الربوي واللاربوي وعلى المسلم أن يختار بينهما، ولكن نجد أن الأقسام اللاربوية قد حققت نجاحا وتوسعاً كبيراً في كسب العملاء والارباح.

جهود طيبة للجماعة الاسلامية

● المجتمع : ماهو دور الجماعة الاسلامية إزاء خطوات التقدم نحو الحكم الاسلامي التي يقوم بها الرئيس ضياء الحق ؟

■ الشيخ الحامدي : منذ أن انشئت الجماعة الاسلامية كان هدفها تطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة الحكم الاسلامي في باكستان وفي جميع البلاد الاسلامية الاخرى، وهي تهدف من ذلك الى



● انتشر الالتزام بالاسلام وسط الطالبات بشدة واصبحن يؤثرن على بيوتهن.

إحياء الاسلام كنظام شامل للحياة يشمل الحكم والشعب والمؤسسات، ولابراز الحضارة الاسلامية، وهذا الأمر يتطلب جهداً كبيراً ولذلك تقوم الجماعة الاسلامية بدور فعال في شتى المجالات.

ففيما يخص الجانب السياسي فاننا نقوم بنشر الوعي بين المسلمين بأهمية الحكم الاسلامي وتهيئة الناس لمساندته بانتخاب الاسلاميين للمقاعد البرلمانية والمجالس البلدية والسياسية عامة لدعم ومناصرة الاسلام.

ففي الانتخابات التي اقيمت قبل ثلاثة أشهر للمجالس البلدية وعلى سبيل المثال في كراتشي اكبر مدينة في باكستان والتي يبلغ تعداد سكانها سبعة ملايين نسمة. فان الجماعة الاسلامية كسبت الانتخابات بالأغلبية الساحقة، كما كسبت بعض المجالس البلدية الأخرى، وأدخلت ايضاً بعض اعضائها في المجالس الأخرى فشكلوا معارضة جيدة. وليس المطلوب من ذلك بالطبع السلطة أو المصالح الحزبية الضيقة ولكن نود أن تقدم نماذج اسلامية في خدمة الناس وقد كان الامام المودودي يقول : «يا مسلمون القدوة قبل الكلمة». و بذلك نكسب القاعدة الشعبية نحو الاسلام وهي التي تقوم عليها الدولة الاسلامية.

وفي جانب العمل وسط الشعب المسلم نقوم في المجال الاعلامي باصدار جريدة يومية ناطقة بلسان الجماعة الاسلامية وهي واسعة الانتشار ــ والحمد لله ــ وذلك منذ خمس سنوات وتصدر من كراتشي واسمها «الجسارة» كما لنا جرائد ومجلات اسبوعية وشهرية متعددة الأهداف منها مجلات للأطفال وللمرأة وللشباب وللفلاحين وللعمال ومجلات سياسية وفكرية وتوجيهية وثقافية. وذلك نظراً لأهمية الاعلام.

وفي الجانب الاجتماعي أقمنا المستوصفات والعيادات المجانية وتملك الجماعة الاسلامية في كل أرجاء باكستان حوالي ٨٠ عيادة ومستوصف. فعند إقامة مستوصف مثلا فاننا لانقصد منه الجانب الانساني فقط كبقية المستوصفات الاخرى، ولكن مع العلاج والدواء نعمق في قلوبهم الدعوة الاسلامية ونقول لجميع المراجعين بأن الشفاء بيد الله ــ عز وجل ــ وانما البشر أحد الوسائل التي سخرها الله تعالى، فنقيم بذلك معهم علاقات أخوية في الله.

وعند النوازل والاحداث نبادر الى مساعدة المنكوبين ونضرب مثلا واقعياً نجاح الدعوة في بلوشستان والتي تعتبر مقاطعة هامة في باكستان حيث تقع على البحر من الغرب وتتصل بايران من جهة كما تتصل بأفغانستان من جهة أخرى، وهذه المقاطعة مستهدفة باستمرار من قبل روسيا إذ تتصور روسيا أنه بعد انتصارها على افغانستان فلا بد ان تتخذ بلوشستان معبراً للخليج، وقد ركزنا جهودنا أخيراً على هذه المنطقة التي يتميز شعبها بأنه محافظ ومتعصب بشدة للتقاليد القبلية، وعندما تشاورنا كيف ندخل عليهم بالاسلام ؟ هل عن طريق المحاضرات والندوات ؟ ربما لن يتقبلوا منا ذلك وأخيراً دخلنا عليهم باساليبنا الخاصة فقمنا بعمل احصائيات ودراسات ومسح كامل تبين لنا منه أن بعض المناطق لا يوجد بها مياه وانما يأتي أهلها بماء الشرب من مسافة أربعين ميلا، وهذا الوضع قائم عندهم منذ قرون، ولكن قبل سنتين ذهبنا لتلك المناطق ومعنا المعدات والآلات وحفرنا ٢٥ بئراً كلفت اكثر من ٢٥٠ ألف دولار تمتعت بعدها تلك المناطق بالماء العذب ــ والسهل وفرحوا بذلك أشد الفرح ثم طلبوا منا ان نزورهم فزرناهم وعملوا لنا احتفالا ضخماً وقالوا : نحن نشكر الجماعة الاسلامية التي اهتمت بنا بعد ان كنا نعاني أزمة المياه منذ قرون. فقام زعماء القبائل بمبايعة الجماعة الاسلامية وقالوا نحن جنود الجماعة الاسلامية في سبيل الاسلام، والقبائل عندما تبايع جهة من الجهات فهي صادقة إذ أنهم أشداء ومسلحين، فحمدنا الله ــ عز وجل ــ.

الجماعة واسلوب التصنيف

■ الشيخ الحامدي : وفي مجال المؤسسات فاننا

نقوم بأسلوب التصنيف حسب ماقدمه لنا الامام المودودي من أساليب للدعوة الاسلامية.

وهو يتمثل في أن هذا العصر هو عصر العلم حيث تتمايز فئاته وطبقاته فهناك العمال والفلاحون والشباب والمحامون والخبراء وغيرهم، ولذلك أسسنا منظمات ونقابات لشتى الفئات فبالنسبة للطلاب جميعا أسسنا لهم جمعية الطلبة المسلمين لتقوم بالاشراف على جميع الأنشطة الاسلامية وسط الطلاب، واستطاعت هذه الجمعية فعلا أن تسيطر على جميع الجامعات وقبل أيام قليلة أجريت انتخابات الاتحادات الطلابية بجميع جامعات باكستان في يوم واحد حيث تمكنت جمعية الطلبة المسلمين من كسب ٨٠٪ من نسبة المقاعد العامة لكل الجامعات، وحصلت جميع الفئات والأحزاب الأخرى الاسلامية أو اليسارية وغيرها متحدة على ٢٠٪، ونحن نحمد الله على أن جيل الشباب في باكستان قد اصبح جيلا اسلاميا.

ونفس الشيء بالنسبة لجمعية الطالبات المسلمات فعندهن مجلة ولقاءات وانشطة اسلامية متعددة، وقد انتشر الالتزام بالاسلام وسط الطالبات بشدة مما جعلهن يؤثرن على بيوتهن.

ثم دخلنا في فئات العمال التي كان يسيطر عليها الشيوعيون، فأسسنا اتحاد العمال الوطني وبه حوالي ٥٠٠ نقابة عمالية من المؤسسات العامة والخاصة واكبرها هي نقابة عمال السكة الحديدية التي يعمل بها أكثر من مائة ألف عامل

تطبيق المنهج الاسلامي يتقدم يوما بعد يوم في باكستان كما ان المؤسسات التشريعية والاقتصادية انتظمت في البلاد.

وكانت بيد الشيوعية منذ الاستعمار الانجليزي الذي وضعهم في هذا المنصب وقبل ثلاث سنوات أسسنا فرع السكة الحديدية وفي العام الماضي تحدت نقابة الشيوعيين المغرورين و بعد اجراء الاستفتاء بين النقابتين ـ وكان يدير الاستفتاء ادارة السكة الحديدية التي كانت مخدوعة بسيطرة الشيوعية ـ وكانت المفاجأة أن فازت الجماعة الاسلامية في الاستفتاء ـ وفي مصنع الحديد والصلب الذي انشائه بعد تأسيسنا للنقابة الاسلامية بالمصنع ومع أن مدير المصنع شيوعي نجحنا في السيطرة على النقابة التي تضم ١٦ ألف عامل منهم ١١ ألف عامل مع النقابة والبقية متوزعة بين الاتجاهات الاخرى.. وكذلك سيطرنا على نقابة الفلاحين إذ تعتبر نسبة الفلاحين ٩٠٪ من العدد الكلي لعمال باكستان لأن باكستان بلد زراعي في المقام الأول ولا تستورد شيئاً من الخارج ... و بما أن غالبية الفلاحين دائما من غير المتعلمين و بالتالي يكونون عرضة لأطماع الكبار فقد قمنا بتأسيس ماسميناه بالوحدات الزراعية ـ في كل قرية ـ للقيام بالتوعية الزراعية وخدمة المزارع والدفاع عنه والوقوف بجانبه عند المظلمة ومن خلال هذه الوحدات نقيم مدارس التعليم الاسلامي ومراكز تحفيظ القرآن ومراكز محو الامية في كل قرية.

كما تقوم نقابة الأطباء بتنظيم العمل التطوعي لمعالجة المجاهدين واللاجئين الافغان.

وفي الجبهة الافغانية أنشأنا المراكز الصحية والمستشفيات الحديثة والمدارس لتعليم أبناء المجاهدين، والوحدات المتنقلة لخدمة المجاهدين.

كما نقوم بطبع كتب اسلامية باللغة الروسية وعندما يقتحم المجاهدون الحدود الروسية يحملون معهم هذه الكتب و يوزعونها بين المسلمين في روسيا، وهذا يغضب روسيا أكثر من الخسائر المادية والبشرية.

والخلاصة ان تقدم الجماعة الاسلامية نحو الاسلام في الجانب الاجتماعي بفضل الله ثم بجهود الجماعة الاسلامية التي تربت على يد الامام أبو الأعلى المودودي عليه رحمة الله.

● المجتمع : في الختام لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر لفضيلة الشيخ خليل الحامدي على هذا اللقاء الطيب المبارك داعين الله عز وجل ان يوفق جهوده وجهود اخوانه العاملين في باكستان لما فيه خير الاسلام والمسلمين.



* لقطـــات

* عقد في السويد في نهاية الاسبوع الماضي المؤتمر الدولي لنزع السلاح باشتراك ٣٥ دولة اوروبية والولايات المتحدة وروسيا ... وسيناقش المؤتمر الأمن الأوروبي ونزع السلاح النووي.

■ ■ ■

* اعلن الاتحاد السوفياتي انه بدأ في نصب صواريخ نووية في المانية الشرقية رداً على نشر امريكا لصواريخ كروز وبيرشنغ في أوروبا الغربية. وسيدير الصواريخ الروسية عسكريون سوفييت.

■ ■ ■

* ضابطان كبيران في سلاح الجو الهندي لقيا مصرعهما بطريقة غامضة اثناء قيادتهما لطائرات الميغ ٢٣ السوفيتية الصنع ولم يعرف حتى الآن أسباب مصرع هذين الضابطين.

■ ■ ■

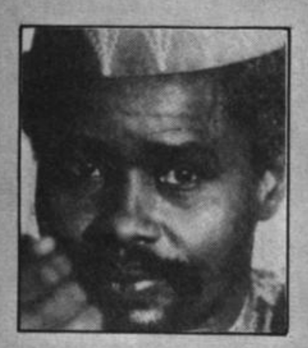
* الجنرال الألماني الغربي كيسلينج مساعد قائد قوات حلف شمال الأطلسي فصل من عمله بعد مشاهدته في الشهر الماضي في أماكن مخصصة لممارسة الشذوذ الجنسي.

■ ■ ■

* المستشار الالماني كول يزور الكيان الصيوني. المراقبون السياسيون يعتقدون ان الزيارة تتعلق بايضاح الموقف الالماني الغربي من قضية الشرق الأوسط والاعلان عن مبيعات اسلحة المانية للمملكة العربية السعودية.

■ ■ ■

* المصالحة التشادية



الجهود التي بذلت من خلال منظمة الوحدة الافريقية لبدء مباحثات سلام بين اطراف النزاع التشادي فشلت بعد خلاف حول الجوانب الشكلية لمؤتمر المصالحة.

وقد حمل رئيس منظمة الوحدة الافريقية حكومة حسين حبري مسؤولية فشل المباحثات كما اتهم حسين حبري بالمقابل رئيس المنظمة الافريقية بالعمالة للمعسكر السوفياتي ـ الليبي الداعم للاطراف التشادية المناهضة للحكومة الحالية.

وكان حبري قد رفض حضور المؤتمر والجلوس مع زعيم المعارضة جوكوني عويدي مدعياً أنه الوحيد الذي يجب ان يجلس خلف العلم الوطني التشادي على مائدة المؤتمر.

دبلوماسيون في العاصمة الاثيوبية ذكروا ان انهيار المحادثات بسبب الترتيبات الرسمية التي تسبق المؤتمر يؤكد ان المؤتمر لم يكن ليلقى اي نجاح فيما لو انعقد في موعده المحدد.

من جهة أخرى اعربت فرنسا عن أسفها لفشل المحادثات بين اطراف النزاع في مستعمرتها السابقة.

* تعهد امريكي

ذكرت معلومات صحفية نشرت في لندن ان الولايات المتحدة تعهدت في رسالة خطية بعثت بها الى حكومة العدو الصهيوني بأنها ستقاوم المحاولات الجارية لتعديل القرار (٢٤٢) وستستعمل حق الفيتو اذا ما لزم ذلك.

وقالت صحيفة جويش البريطانية الاسبوعية ان واشنطن تقدمت بهذا التعهد لتطمين العدو الصهيوني إزاء المحاولات التي تقوم بها مصر وفرنسا لتعديل القرار (٢٤٢).

ونقلت وكالات الانباء عن الصحيفة البريطانية المشهورة بتأييدها لليهود قولها ان تجمعات الضغط الصهيونية في امريكا والمسؤولين الصهاينة قاموا بتحرك سريع ومكثف في هذا الشان في اعقاب ترحيب الولايات المتحدة بلقاء ياسر عرفات وحسني مبارك.

□ □ □

* إعـــدام

تم تنفيذ حكم الاعدام برئيس مؤسسة تكنوبروم اكسبورت السوفياتية يوري سميلكوف بعد ادانته من قبل المحكمة العليا بموسكو بتهمة تعاطي رشاوي ضخمة، كما نفذ حكم الاعدام بمدير دائرة الاستيراد في نفس المؤسسة بافلوف بات لادانته بنفس التهمة.

وذكرت المصادر السوفياتية الرسمية ان المحكمة قضت أيضا بمصادرة ممتلكات هذين المسؤولين اللذين وصفت جريمتهما بانها من الجرائم الكبرى.

ومن جهة أخرى كشف النقاب في موسكو عن مصرع رئيس ادارة الجهاز المركزي في وزارة الدفاع السوفياتية جنرال اناطولي دراغون.

وذكرت صحيفة النجم الأحمر الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان دراغون لقي حتفه اثناء تأدية واجباته الرسمية دون ان تحدد مكان الحادث أو توقيته أو الظروف التي أدت الى مصرعه.

* الاعلام يدفع الشباب نحو السجون

أبعدت السلطات الفرنسية خلال عام ١٩٨٣م حوالي ١٥٠٠ مهاجر من المخالفين لقانون الهجرة الفرنسي اغلبهم من مواطني شمال أفريقيا.

ومن ناحية أخرى نقلت مصادر أوروبية ان عدد المهاجرين المعتقلين في السجون الفرنسية أكبر من عددهم في سجون أي دولة أوروبية باستثناء سو يسرا. ومعظمهم من الشباب وهذا يرجع الى وسائل الاعلام ذات التوجه الغربي في الشمال الافريقي المسلم وغيره من البلاد الاسلامية والذي تصور الغرب الاوروبي وكانه تلك الجنة التي يحلم بها الشباب من حرية ومتاع فيتجه نحوها الشباب فيفضلون الأسر في سجونها عن العيش في بلادهم والاحتفاظ بأخلاقهم وقيمهم ... فلتمرح وسائل الاعلام.



* فرنسا تطرد ابن خامنئي

ذكرت الاكسبريس الفرنسية أن سلطات الأمن في فرنسا فوجئت عندما عرفت ان من بين الدبلوماسيين الايرانيين الثلاثة الذين تم اقصاؤهم عن فرنسا شخصية لم تتوقعها وهو ابن رئيس ايران علي خامنئي الذي لم يكن لدى الخارجية الفرنسية أي علم بوجوده ضمن أفراد السلك الدبلوماسي الايراني في فرنسا.

أما المركز الثقافي الايراني الذي أصدرت السلطات الفرنسية أمرا باغلاقه فقد كان يركز جهوده لنشر

رأي دولي

توصيات لتحصين الأمة وسط المجتمع الدولي

دعا المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي عقد مؤخراً بالمدينة المنورة الى أمور عديدة فيها صلاح للمسلمين أهمها :

ـ دعوة حكام الدول الاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة لتوحيد مسيرتهم في حياتهم على منهج الاسلام ولتعزيز عرى التعاون والتضامن فيما بين الدول الاسلامية.

ـ اتباع سياسة تعليمية موحدة في جميع مراحل التعليم والتوسع في إنشاء الجامعات الاسلامية التي تضم جميع التخصصات. وكذلك الاكثار في انشاء المدارس والمعاهد في العالم الاسلامي بحيث تستوعب أولاد المسلمين حتى لا يصبحوا فرائس للمدارس التبشيرية والالحادية.

ـ التركيز على العناية بالتربية الاسلامية الصحيحة في مراحل الطفولة الأولى وربطها بمبادىء الاخوة والتعاون والاخلاق والآداب الاسلامية.

ـ ضرورة ان تكون اللغة العربية لغة أساسية في مناهج التعليم في جميع الاقطار الاسلامية.

ـ مطالبة هيئات الدعوة الاسلامية ومؤسساتها والجامعات الاسلامية بجهود علمية نشطة في دراسة أوضاع المسلمين وتشخيص أدوائهم الاجتماعية والثقافية وبيان السبل الكفيلة لعلاجها. وأن تعنى الجامعات في الدول الاسلامية بالتوسع في توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين في مختلف التخصصات.

ـ أهمية الاستفادة من الزكاة في توثيق عرى التضامن والتكافل بين المسلمين ، وأهمية تنظيم عملية جمع الزكاة وانفاقها في مصارفها الشرعية.

ـ ضرورة قيام مؤسسات اقتصادية اسلامية مشتركة لتنمية ثروات المسلمين وتحقيق التكامل الاقتصادي بين دولهم.

ـ المطالبة من رجال الدعوة والمؤسسات العلمية في العالم الاسلامي بمكافحة الفرق الضالة وعدم اتاحة الفرصة للخلافات المذهبية في الفروع لتكون سببا للفرقة والتنافر بين المسلمين.

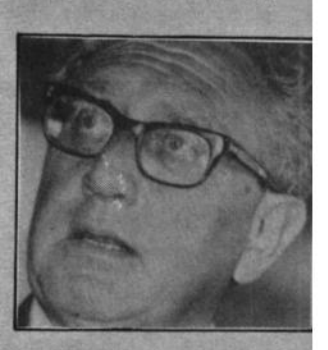
ـ مقاومة الغزو الفكري ضد العالم الاسلامي وضرورة العناية بالذين يعتنقون الاسلام حديثا ومساعدتهم على الالمام بمبادىء دينهم الجديد.

ـ التصدي لمحاولات التنصير المدعومة بالقوى الاستعمارية التي تشهدها بعض الدول الاسلامية. وبناء على أهمية الدعوة الاسلامية في عالمنا المعاصر وانطلاقا من ضرورة العناية بالدعاة وتعزيز جهودهم أوصى المؤتمر بانشاء (مجلس عالمي للدعوة والدعاة) يعنى بشؤون الدعوة والدعاة في العالم.

إنها فعلا توصيات مباركة نامل ان يكون انجازها سريعا لأنها السبيل الى تحقيق آمال المسلمين التي عجزت مؤتمرات القمة عن تحقيقها.

أبو قحافة

• الاتصال المستمر



دعا هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى استئناف الحوار بينهما حول مناطق التوتر في العالم بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط.

وقال في حديث شامل حول العلاقات الدولية بين امريكا والاتحاد السوفياتي ادلى به للتلفزيون البريطاني ان انقطاع الاتصالات بين موسكو وواشنطن يضاعف من خطر تفجر المواجهة في هذه المناطق.

وأجرى كيسنجر مقارنة لمستوى العلاقات الحالي بين موسكو وواشنطن بمستوى علاقاتهما قبل عشر سنوات مشيراً الى ان الحوار الذي كان قائما في ذلك الحين حال دون وقوع مواجهات بينهما. واشار في هذا الصدد الى أن المسؤولين السوفيات والامريكيين كانوا على اتصال دائم ومستمر طوال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م. وأردف قائلا ان الاتصالات بين الجانبين كانت تجري ثلاث أو اربع مرات يوميا اثناء هذه الحرب.

...قيدة الثورة الايرانية ومذهبها في ...مال افريقيا وكذلك في افريقيا ...سوداء كما كان ذلك واضحا في وثائق ...ركز التي ضبطته الشرطة الفرنسية. ...كان عدد كبير من الطلبة الافارقة في ...رنسا والذين يعملون في هذا المركز ...لى اتصال واسع مع أوساط العمال ...سلمين المهاجرين.

• ارمسترونج يفاوض مصر بخصوص البابا شنودة



زار القاهرة في اكتوبر ١٩٨٣م وفد امريكي برئاسة الاسقف أرمسترونج رئيس المجلس الوطني للكنائس المسيحية بالولايات المتحدة وفيما نشرته جريدة الأهرام على لسان آرمسترونج: «أننا نهتم باستمرار بالوحدة الوطنية في مصر بين المسلمين والأقباط وهو أحد الأسباب التي دعتني لزيارة القاهرة، وأيضا للتعرف على الأوضاع التي تحيط بالبابا شنودة. والذي نرى أن عودته للقاهرة من منفاه بوادي النطرون وممارسته لجزء من سلطاته سيكون له معنى كبير بالنسبة للمسيحية في الولايات المتحدة». وتبعا لهذا المسلك زار القس جيسي جاكسون سوريا لفك الأسير الامريكي المسيحي !! فمتى كانت الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط تهم امريكا ؟

• جائزة نوبل لمبشر بلجيكي

نقلت صحف العالم قصة المبشر البلجيكي «أندريه سابيه» الذي يقيم في احدى الدول الافريقية فقام بتبني ٣٠٩٠٣ طفل أفريقي حيث طالب الحكومة البلجيكية بعلاوات عائلية تتفق وهذا العدد من الأبناء أي ما يعادل ٣٧ مليون دولار امريكي. والأغرب من ذلك أن الدولة الافريقية صاحبة الاطفال تفكر هذه الأيام في ترشيح «أندريه سابيه» لجائزة نوبل.

الحلقة الرابعة عشر



بداية الجهاد

اعداد : نجيب الرفاعي

المجاهد ارسلا شارك في الجهاد الافغاني منذ بدايته، كثير الصمت الا من ذكر الله، شديد التواضع، محب للخير، قوي العزيمة، شجاع التقينا به في أحد المعسكرات الجهادية والتي لم تكن تبعد عن إحدى القلاع الحكومية المحاصرة من قبل المجاهدين الا اربعة كيلومترات. سألناه في البداية كيف بدأ جهادكم؟

ـ قال : البداية كانت في فصل الربيع تجولت على القبائل المتفرقة ... بين الوديان والسهول أرغبهم في الجهاد والقتال ضد من استهزؤوا بالله ورسوله من الشيوعيين الكفرة ومن والاهم أيام حكم الطاغية داوود فتجمع حوالي مايقارب السبعة عشر الف مجاهد ... لم يكن معنا سلاح الا القليل ولكن سلاحنا الكبير هو اعتصامنا بحبل الله ... كنا نملأ القوارير الزجاجية بالبنزين فكانت القنابل البدائية ... تساندها بعض الاسلحة النارية القديمة التي ورثها المجاهدون من آبائهم واجدادهم ... بدأت نقطة الهجوم الأولى على الكفار في منطقة «ارجون» التي كان بها ثمانية عشر مركزاً للحكومة والنتائج كانت تبشر بخير في أول هجوم قمنا به إذ أسرنا اثني عشر جندياً وغنمنا بعض الاسلحة ... وفي معارك أخرى استطاعت جبهة أخرى الاستيلاء على ستين بندقية كلاشنكوف وتسعة مدافع مضادة للطائرات وأسر مائة وعشرين جندياً و بفضل الله تبارك وتعالى استطعنا السيطرة على منطقة «ارجون» لمدة خمس سنوات وحتى هذه الساعة باءت جميع محاولات العدو بالفشل والانتصار دائما للمجاهدين ...

ثم ألقينا عليه بعض الاسئلة الأخرى منها :

• هل بالامكان ان تعطونا صورة مختصرة عن الوضع في احد اقاليم أرجون؟

ـ الآن بفضل الله في محافظة بكتيا ليس للعدو الا مواقع ثلاثة وجميع هذه المواقع محاصرة من قبل المجاهدين ولذلك تأتي المؤونات الغذائية اليهم بواسطة الطائرات .... ولو ألقيت بصرك على وديان وسهول بكتيا لاستطعت ان تحصي مايقارب الألف من السيارات والدبابات المدمرة والمعطلة ... وإذا سرت بين الجبال وفي الوديان تستطيع ان ترى عظام وجماجم الأعداء !!

• هل حدث ان اختلف المجاهدون مع بعضهم البعض؟

ـ لم يحدث بين المجاهدين أي خلاف أو قتال.

• قبل ان تخوضوا المعارك هل كنتم تسبقونها بدعاء وتجرد الى الله رب العالمين؟

ـ عادة قبل القتال نبتهل الى الله رب العالمين بالدعاء الخالص ونكثر من ذكر الله وقراءة القرآن وهذه أحد أقوى الأسباب لانتصارات المجاهدين.

• ماهي الغاية من جهادكم؟

ـ الحمد لله ... جهادنا جهاد اسلامي ... لا نقاتل للانتقام ولا للعصبية والقومية .. الحمد لله كل قادتنا علماء وهم شيوخ في العلوم والأحاديث والتفاسير.

• اخوانكم في الكويت يدعون لكم و يجمعون لكم المال و يقيمون المعارض و يوزعون الاشرطة التي تحمل الجهاد الافغاني ومابقي بيت في الكويت الا وقد علم بالجهاد الافغاني والنساء تبرعن بالكثير من مصاغهن ومهورهن للجهاد الافغاني.

ـ الحمد لله ... أنا كنت في الكويت مع الاستاذ سياف ورأيت مساعدات الاخوات من الذهب والمصاغات الاخرى ... أكبر المساعدات لنا دعاؤكم ... فلا تنسونا من دعائكم الصالح.

وفي نفس الجلسة كان معنا المجاهد مولوي امير خان وهو قائد إحدى الجبهات ضخم الجثة، كث اللحية، مثقف، كان قبل الجهاد يعمل مدرسا لمدة عشر سنوات، لقبه «بهلوان» وبالافغانية تعني مصارع، سألته عن احد ابرز المواقف التي عاشها في حياته

• اذا سرت بين الجبال وفي الوديان رأيت عظام وجماجم الأعداء

● في وديان بكتيا اكثر من الف آلية معادية مدمرة

الجهادية فقال:

ـ منذ فترة كنت في احدى الجبهات التي خلت من المجاهدين الا أعداداً قليلة، استيقظت على غير عادتي قبيل الفجر وأعددت الشاي ثم انتقلت الى موقعي في أعلى الجبل وهناك رأيت مايقارب المائة والخمسين من جنود الكفر والطغيان قدموا ليأسروني ولكنني بادرتهم بمدفعي و بدأ القتال بين قوتين غير متكافئتين مادياً، نحن في المعسكر لا نزيد عن خمسة مع قليل من السلاح وهم مائة وخمسون ومعهم المعدات والمدافع، ولكننا نفوقهم ايماناً من حيث ارتباطنا بالله وارتباطهم بالشيطان وحزبه ... واستمر القتال لساعات غير قليلة ...

وسقط بجانبي اكثر من قذيفة من قذائف الهاون ولم تنفجر!! ... وسقطت أخرى اسفل المخيم وانفجرت حيث موقع أحد المجاهدين .. فقلت الله أكبر ... استشهد أخي ... انا لله وإنا إليه راجعون ... و بعد عدة دقائق إذ بهذا الاخ الذي افترضت انه استشهد يقف بجواري ولم يصب جسده باي خدش أو أذى!! ... فقلت: سبحان الله ألم تسقط عليك القذيفة؟

أجاب: نعم سقطت في الموقع ولكن قبلها سمعتك تناديني فخرجت من مكاني فقلت له: واخواني المجاهدين معنا يسمعون لكنني ما التفت اليك فقد كنت مشغولا بالعدو!! ... لقد نصرنا الله عليهم وهزمناهم شر هزيمة!!

● نداء لأصحاب رؤوس الأموال بأن يخصصوا جزءاً من أموالهم لاستثماره على أرض بشاور ... أرض المهاجرين الافغان.

فكرة للجهاد

قال تعالى:

«لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم» (آل عمران/آية ٩٢) وقد فقه المسلمون وقتها معنى هذا التوجيه الالهي، وحرصوا على ان ينالوا البر ـ وهو جماع الخير ـ بالنزول عما يحبون، و ببذل الطيب من المال، سخية به نفوسهم في انتظار ـ ماهو اكبر وافضل.

روى الامام أحمد ـ باسناده ـ عن ابي اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا، وكان أحب أمواله اليه «بير حاء» وكانت مستقبلة المسجد. وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قال أبوطلحة: يا رسول الله، إن الله يقول: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وان أحب أموالي الي بير «حاء» وانها صدقة لله ارجو بها برها وذخرها عند الله تعالى. فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «بخ بخ. ذاك مال رابح. ذاك مال رابح. وقد سمعت. وانا أرى أن تجعلها في الاقربين». فقال أبوطلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبوطلحة في اقاربه وبني عمه» (أخرجه الشيخان) .. وفي الصحيحين ان عمراً ـ رضي الله عنه ـ قال: «يا رسول الله لم أصب مالا قط، هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخيبر. فما تأمرني به؟ قال: «احبس الأصل، وسبل الثمرة» ... وعلى هذا **الدرب سار الكثيرون منهم يلبون توجيه ربهم الذي هداهم الى البر كله، يوم هداهم الى الاسلام و يتحررون بهذه التلبية من استرقاق المال، ومن شح النفس، ومن حب الذات، و يصعدون في هذا المرتقى السامق الوضيء أحراراً خفافا طلقاء...**

(سيد قطب/في ظلال القرآن).

خرجنا صباح الاربعاء ١٩٨٣/٨/١٧م مع الاخوة المسؤولين في اللجنة الثقافية لزيارة احد المصانع التابعة للاتحاد .... سررت لرؤية الاتحاد يتجه ناحية استثمار الاموال بدلا من تجميدها فهو بذلك يحصد ثمرتين .. الأولى تحريك المال .. والثانية استثمار الطاقات الموجودة عند ابناء شعبه من المهاجرين.

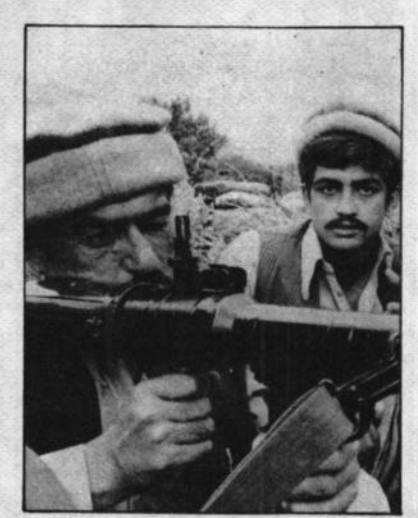
واثناء تجوالنا في المصنع الذي خصص لصناعة الاثاث اخبرنا أحد الاخوة المسؤولين عن امكانية استثمار الايدي العاملة الافغانية في أرض بشاور ... فهناك العديد من الصناعات الحرفية التي برع فيها الافغانيون كصناعة المنسوجات والسجاد وغيرها من الصناعات الدقيقة، بالامكان استثمارها كأجود ماتكون لو توفر المال ... وأنا بدوري انقل هذه الفكرة لاخوتي في العقيدة ... اصحاب رؤس الاموال افراداً وجماعات ... ان يخصصوا جزءاً من مشاريعهم الرابحة في الدنيا والآخرة على أرض بشاور .... أرض المهاجرين الافغان ... انه باقدامك على الاستثمار بين اخوانك المهاجرين الافغان تحقق عدة اهداف:

١ ـ استثمار مالك الخاص.

٢ ـ تشغيل الأيدي العاملة الافغانية بدلا من تركهم يستقبلون المعونات.

٣ ـ المساهمة بمالك الخاص من أرباح المشروع في الجهاد الافغاني.

لمزيد من المعلومات حول كيفية الاستثمار وانواع المشاريع بامكانك الاتصال شخصيا بالمسؤولين في الاتحاد من خلال زيارة خاصة لبشاور أو من خلال هذا العنوان: الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ـ اللجنة المالية ـ بشاور ـ باكستان.



● منذ عام ١٩٧٩م وحتى الآن شخصت اكثر من ١٥٠٠ إصابة مرضية.

الغرب يحصد نتاج جريمة التحرر الجنسي

بقلم الدكتور فرحان مسالمة

كنا نشرنا في اعداد سابقة عدة مقالات للدكتور محمد علي البار حول أمراض الشذوذ الجنسي وفي هذا المقال للدكتور فرحان مسالمة نسلط الضوء على مرض جديد خطير من امراض الشذوذ الجنسي هو مرض :

تناذر انعدام المناعة الكسبي (ت إم ك)

Acquired Immune DDeliciency Syndrone (AIDS)

إن تناذر إنعدام المناعة الكسبي يزداد انتشاره عالمياً و ينتهي غالباً بالوفاة بعد أقل من عامين على ظهور الاصابة سريعا، وعدم معرفة السبب (يشك بالحمات الراشحة Vuirus) لا يسمح بمعالجة نوعية لذا النتائج غالباً مفجعه. والأكثر إصابة بهذا المرض هم الشاذون جنسياً (بنسبة ٧٥ ـ ٨٠٪ باللواطيين Homosexuell). و يكثر أيضا في المدمنين على المخدرات الوريدية، سكان جذر هايتي Haitis وبشكل عام جزر الكاريبي ـ والمرضى المصابون بالناعور Hamophilie-A ـ وكذلك المولودون المعرضون لنقل الدم وخاصة إذا كان المتبرع من المصابين بهذا المرض ـ وذكرت إصابة نساء مصابات بداء السحاق ومتزوجات من لواطيين و بأشخاص على إحتكاك دائم مع المذكورين سابقاً.

التوزع الجغرافي للمرض :

منذ عام ١٩٧٩م وحتى الآن شخصت أكثر من (١٥٠٠) إصابة مرضية رغم صعوبة التشخيص والتعرف على هذا المرض الخبيث إلا أنه في بعض البلدان والمناطق أكثر إنتشاراً والآن يومياً تشخص حالتان مرضيتان جدد بالـ(ت إم ك) أكثر من ٥٠٪ من المصابين يموتون خلال السنتين التاليتين لكشف الاصابة. ٥٠٪ من الحالات شخص بمدينة النيو يورك New York بالولايات المتحدة الامريكية ٧٥



الشذوذ الجنسي ....

ـ ٨٠٪ من المصابين هم شاذون جنسياً (اللواطيين) وغالباً هم في منتصف الثلاثين من العمر والنسبة ترتفع لدى الأشخاص الذي يمارسون هذا الشذوذ بكثرة ومع أناس مختلفين.

إن المدن الامريكية التالية (سان فرانسيسكو ـ لوس انجلس ـ ميامي ـ هوستن) ذكر بها ازدياد عدد الاصابات وكذلك الآن في المدن الأوروبية يزداد عدد هذه الاصابات وكما ذكرت سابقا في مناطق سياحية أخرى من العالم. وللأسف ذكرت اصابات بالأطفال حديثا.

الأعراض السريرية والتشخيص :

مزال هناك خلاف قائم على وضع الأعراض الوضعية والمخبرية لتشخيص المرض والآن سنذكر الأعراض الهامة سريرياً ومخبرياً المعروفة للآن والتي اعتمدت من قبل مركز مراقبة الأمراض عالميا بمدينة أملانتا (CDC) بـ ال U.S.A . نذكرها بالترتيب وحسب نسبة ظهورها

• مكاتب دفن الموتى رفضت دفن المصابين بهذا المرض خوفاً من العدوى !!

وأهميتها:
ـ البدء الخفي غير الوصفي.
ـ ترفع حروري غير وصفي.
ـ وهن وتعرق ليلي.
ـ ضخامة كبد أو طحال.
ـ نقص وزن تدريجي بطيء.
ـ ضخافة عقد لمغادية مزمنة وغير مؤلمة (هام).
ـ سعال مع تقشع خفيف.
ـ إيجابية تفاعل السلين.
ـ نوب إسهال.
ـ ارتفاع سرعة تثفل الدم.
ـ ظهور تصبغات جلدية تأتي وتزول بسرعة وتقرحات.
ـ نقص عدد الكريات البيض المحببة.
ـ نقص عدد الكريات اللمفاوية أقل من ١٠٠٠ مع نقص شديد أو انعدام الـ T- Lymphozyten
ـ هستريا عصبية نفسية وفصام أحياناً.
ـ اختلال النسبة خلايا الذاكرة اللمفاوية المناعية المساعدة T.assitantceell لأقل من واحد، خلايا اللمفاوية المناعية المثبطة T- Suppressor لاقل من واحد. (الطبيعي ١٫٧٥ حتى ١٫٢) علامة تشخيصية مخبرية دامغة.
ـ ارتفاع نسبة الـ غاما قلو بولين المناعية بالدم.
ـ ارتفاع مضادات الحمات الراشحة * Hight Tite Amti CMV إضافة للأعراض السريرية السابقة يشكو بعض المرضى من سقوط أشعارهم بكل هذه الأعراض هو ضخامة العقد اللمفاوية المعممة غير المؤلمة ولفترة طويلة أعراض سريرية اخرى في هذه المرحلة البدائية وبعدها يبدأ ظهور الأعراض السابقة مجتمعة أو قسم منها وفي هذه المرحلة بالذات يكون خطر الاصابة بالامراض الانتانية كبيراً وخطيراً.

في الشهر الخامس عام ١٩٨٣م استطاع العلماء الفرنسيون والامريكان عزل حمات راشحة من المصابين يشك أنها المسببة للمرض وهم قيد ايجاد مضادات خاصة لهذه الحمات وهذا لازال فقط مخبريا ولم يطبق العلاج سريريا (factor T- Cell growth) وسمي الـ انترلو يكين ـ ٢ ـ «Interoleukin 2».


• حياة شقية والعياذ بالله

والمعروف من العوامل المساعدة هو مادة الـ أميل نتريت Amy Initrit و يتعاطاها اللواطيون لزيادة القدرة الجنسية وهي بدورها تضعف مقاومة البدن.

الوقاية والعلاج :

للآن لا توجد معالجة شافية و ينتهي المرضى غالبا بالوفاة وكما هو مذكور سابقا عن كشف علاج جديد لازال قيد البحث المخبري.

الوقاية «درهم وقاية خير من قنطار علاج»:

١ ـ زيادة الوعي الأخلاقي الصحي على أساس النهي عن المنكر ـ وليس بعد اللواطة من منكر ـ والترفع عن هذه السوآت الاجتماعية وإطلاق والسماح للمصلحين الاجتماعيين المتدينين خاصة لأن الأمراض الجنسية الآن هي من أخطر الأمراض الوبائية التي تجتاح المجتمعات المتحضرة صناعياً ونرجو الله أن لا تغزونا عن طريق السياحة والفاسدين من أمتنا.

٢ ـ عزل المصابين في أجنحة ومستشفيات خاصة وهيئات وتطبيق عناية وتمريض خاصين.

٣ ـ منع التماس المباشر مع مفرزات هؤلاء (لعاب ـ دم ـ مفرزات مخاطية ـ براز ـ بول ـ قيح وحتى التماس الجلدي) مع تعقيم اليدين أثناء مغادرة غرفة المريض ـ والحذر في فحص المواد المأخوذة منهم.

من الحوادث الطريفة أن بعض مكاتب دفن الموتى رفض القيام بدفن هؤلاء خوفاً من العدوى على العاملين عندهم وحتى أنه إذا قبل مكتب دفن الموتى القيام بدفن هؤلاء المتوفين نتيجة هذه الاصابة كان العاملون يمتنعون أحياناً في هذه المكاتب خوفاً من العدوى.

وكان قد تظاهر المصابون بالشذوذ الجنسي في شوارع نيو يورك لمساعدتهم من قبل الدولة وايجاد علاج ناجح لهذا المرض المفجع، وكان المتدينون من ملتهم يقولون لهم هذه عقوبة السماء يامجرمين بحق أنفسكم وعائلاتكم والانسانية جمعاء.

واليك عزيزي القارىء كيف عالج الاسلام هذه المشكلة وحمى المجتمع الاسلامي من هذه الوبائيات القذرة المدمرة، واعتبر جريمة اللواط من أكبر الجرائم وهي من الفواحش المفسدة للخلق والخلق وللفطرة والدنيا والدين بل وللحياة نفسها ولذا عاقب الله عليها بأقسى عقوبة، فخسف الأرض بقوم لوط واليك الآيات بصريح نصها وروعة بلاغتها.

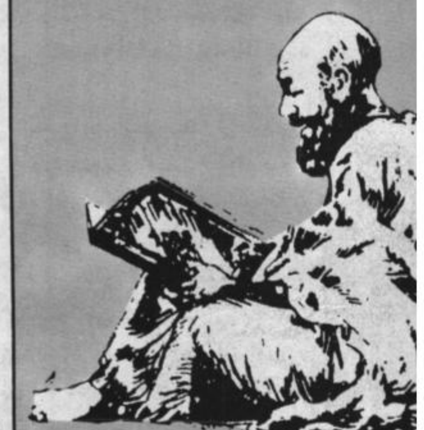
سورة الأعراف الآية (٨٠ ـ ٨٤)

«ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه إلا أن قالوا: أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون، فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين فأمطرنا عليهم مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين» وقال تعالى في سورة هود أيضا بشأن قوم لوط (٨٠ ـ ٨١)

«إن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها» صدق الله العظيم.

هامش:
• Cytomegalie Vims Z CMV

ثقافة



كتاب جديد

الاسلام وتحديات الانحطاط المعاصر

للاستاذ: منير شفيق

رأينا التعريف بهذا الكتاب من خلال تقديم مؤلفه نفسه، لما في هذا التقديم من نظرة شمولية للموضوع ومعرفة أكيدة بمضامينه، وقد جاء فيه قول المؤلف حفظه الله «اعتبر الكثيرون، في أثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت و بعده، اننا نعيش عصر انهيار وانحطاط. فكان لابد من وقفة جادة تحاول سبر غور الأسباب الكامنة وراء ذلك. علما ان الحاجة الى تلك الوقفة قد نضجت منذ زمن ولكن الحرب الأخيرة جعلت اخراجها بالصوت العالي أمراً لا مفر منه..

انه لبدهي التنبيه الى أن كل تفسير لهذا التدهور يحمل، في طياته، مقترحا أو مشروعا للحل تجيء صحته بقدر صحة ما استند اليه من تحليل، ومن هنا جهد هذا الكتاب في العودة الى الجذور وملاحظة الاتجاهات الاساسية التي تحكم الوضع دون الغرق في تفاصيل السياسات العربية الراهنة.

ولعل أهم ما يتسم به هذا الجهد المتواضع هو الاطار الموحد لمجموعة ما يحتو يه من مقولات. مما يفترض قراءة كل مقولة، أو موضوعة، ضمن ذلك الاطار. لأنها اتخذت فيه بعدا جعلها تختلف، و بهذا القدر أو ذاك، عما كانت عليه حين قدمت مستقلة أو ضمن إطار آخر.

توصل هذا الكتاب الى القطع بالأسباب التي أدت الى تدهور الأوضاع.

ومن ثم توصل الى القطع بعدم امكانية الانقاذ من قبل أي مشروع يستمد جذوره من أرض الحضارة الغربية. **كما خلص الى نتيجة تؤكد حتمية الخيار الاسلامي وصحته. ولكنه اعتبر، في الوقت نفسه، ان ذلك يشكل الخطوة الأولى الصحيحة على الطريق الموصل الى الهدف.** إلا أنها بحد ذاتها لا تؤدي تلقائيا، وكيفما اتفق، الى انقاذ الأمة والنجاح في مواجهة الاعداء والمشاكل. لأن هنالك حاجة الى خطوات أخرى مكملة لهذا الخيار ومستندة اليه، وهي **ضرورة اعطاء اجابات اسلامية صحيحة على مجموع اسئلة تطرحها المعضلات والتحديات السياسية والعسكرية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتنظيمية التي تواجه صراع الأمة مع اعدائها،** أو في مواجهة نقاط ضعفها، أو في جهادها لتغيير ما بأنفسها. أما الوصول الى تلك الاجابات فهو واحد من أهم التحديات التي تواجه العلماء والمفكرين وقادة الحركات الاسلامية في هذا العصر!

● وصاحب الكتاب، الأستاذ (منير شفيق) له ثلاثون عاما من العمل والشهادة على ساحة الفكر والسياسة العربية ... والعديد من الكتب والدراسات. يعمل الآن ومنذ سنوات مديراً لمركز التخطيط الفلسطيني قبل ثلاثة أعوام صدر كتابه «الاسلام في معركة الحضارة» عن دار الكلمة ــ بيروت، كان الكتاب الأول منذ انتقاله الى المواقع الاسلامية، وكان أيضا مواجهة حاسمة مع الثقافة الغربية المسيطرة على الساحة العربية من رجل وقف طو يلا على أرضها. في كتابه المذكور عالج منير شفيق الأسس الفكرية لمعركة الاسلام مع الفكر والحضارة الغربيين، وفي كتابه هذا ــ وفيما تكتمل دائرة العلو والاستكبار ــ الاسرائيلي ــ يعالج المسائل الرئيسية في ساحة المعركة: التجزئة والصهيونية .. التغريب والتبعية. وكما كتابه السابق لن يمر هذا الكتاب بدون الكثير من الحوار والضجيج حوله.

● هذا وجاء الكتاب في فصول أربعة، وتقديم ومدخل غطت مائة وأربعا وخمسين صفحة بطباعة أنيقة فاخرة من نشر دار طه بلندن وعنوانها:

TaHa Publishers LTd

68a Delancey street London

NW 1 7RY



من كلمة (الأمة تحت عنوان (هوامش حول تطبيق الشريعة الاسلامية):

«.... إن المطالبة بتطبيق الشريعة تعني أول ماتعني: التربية الاسلامية للفرد، والشورى في الحكم، والطاعة في غير معصية للحاكم، ورفض الاستبداد السياسي مهما كان، والعدل والمساواة في القضاء وإباحة التملك بالوسائل المشروعة، وتحريم الربا والميسر والاحتكار، والتربية العسكرية الجهادية وسريان روح الجهاد والاستشهاد والاعداد والاستعداد قدر الطاقة في الدفاع عن الأمة وحماية الفضيلة من ان يعبث بها أو يعتدى عليها..».

تعريف بمؤسسة منظمة الدعوة الاسلامية

انشئت المنظمة عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م في السودان لتنهض بأعباء الدعوة الى الاسلام الشامل بين غير المسلمين، وفي اوساط الجماعات المسلمة ــ الناطقة بغير العربية ــ التي احاط بها وتخللها التبشير الصليبي المدعوم دوليا.

واختارت المنظمة القارة الافريقية مجالا لعملها واتخذت الخرطوم عاصمة السودان مقراً لرئاستها.

وتباشر المنظمة أعمال الاغاثة بين اللاجئين في القارة الافريقية وتعمل على توفير الرعاية الاجتماعية والصحية وترعى ضحايا الكوارث في انحائها.

وتعمل المنظمة على تحسين اوضاع المسلمين التعليمية وعلى ترقية حظوظهم المادية واوضاعهم المعاشية بتهيئة فرص التدريب على الحرف والمهن المختلفة. وتسعى المنظمة لبناء الجسور وقنوات الاتصال بين الجماعات المسلمة في القارة دعما للتفاهم والتقارب والوحدة، ودرءا للفرقة والشقاق والشتات.

● أنشأت المنظمة المؤسسات ذات الصفة الاعتبارية الاتية لتتولى القيام بالمهام ذات الطبيعة التخصصية.

١ ــ الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة:

ــ أسست في عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م وتضطلع بشتى أعمال الاغاثة في القارة اضافة الى انشطتها في مجال الرعاية الاجتماعية والصحية.

٢ ــ مؤسسة دان فوديو الخيرية:

ــ تم انشاءها في عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م وتباشر الاعمال التجارية والصناعية والزراعية وأعمال المقاولات والتشييد والخدمات. وتسعى المؤسسة لتصبح مصدر دخل ثابت في ميزانية المنظمة.

● لمراسلة المنظمة يمكن الكتابة الى عنوانها في السودان/ الخرطوم ص.ب (١٩٩) تلكس (٢٤١١١).

جنى المطابع

● **أبناء السندباد :**

هذا الكتاب وثيقة هامة تسجل للكويت في أواخر العقد الثالث من هذا القرن، الكثير من أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلى الأخص، فنون الملاحة الكويتية والعربية التي كانت تعتمد على الشراع، وتأتي قيمة الكتاب من ان مؤلفه البحار (ألن فليرز) أبحر مع العرب في مراكبهم الشراعية في البحر الأحمر وحول ساحل الجزيرة الى زنجبار وتنجانيقا فقص كل ذلك بأسلوب مشوق لا تعوزه دقه الملاحظة وترجمه الى العربية الدكتور نايف خرما من جامعة الكويت قسم اللغة الانجليزية. وتم طبعه بمطابع الحكومة.

والمؤلف (ألن فليرز) أو الشيخ ماجد - كما كان يدعوه البحارة العرب - كان آخر الربابنة المهرة الذين جابوا المحيط بالمراكب الشراعية وقد بدأ أولى رحلاته من استراليا وطنه وكان في الخامسة عشرة، وفي عام ١٩٥٧م قاد المركب (ماي فلور)



الذي صنع مماثلا لمركب (كولمبوس) الذي استخدمه في اكتشاف العالم الجديد...

● وقد وصلنا من جنى المطابع الثمرات الطيبة التالية، وسنعمل على التعريف بها في الأعداد القادمة إن شاء الله.

مجلة النور

صدر عن بيت التمويل الكويتي العدد الرابع - ربيع الثاني - من مجلة النور الاسلامية الاقتصادية الاجتماعية. والمجلة كما هو معروف تصدر في غرة كل شهر عربي. وقد حفل العدد الجديد بموضوعات قيمة عديدة منها :

١ - موضوع الغلاف ... دور المصارف الاسلامية في الحد من التضخم.

٢ - الافتتاحية ... الدولار وسر ارتفاعة

٣ - حوار مع مساعد المدير العام للقطاع المصرفي في بيت التمويل الكويتي. وهو بعنوان : «لماذا أوقفنا قبول الودائع ؟».

٤ - مصادر الفكر الاقتصادي عند الخلفاء الراشدين.

٥ - تقرير عن الاجتماع التمهيدي لتأسيس مصرف الاستثمار الاسلامي العالمي.

٦ - أعمال الصرف وتبادل العملات وأحكامها في الفقه الاسلامي. «الحلقة الثانية».

٧ - القانون الالهي والقانون الوضعي.

٨ - ماركس وفائض القيمة.

٩ - أبحاث التخرج التطبيقية التي قدمت الى كلية العلوم الادارية والسياسية في مجال علوم الاقتصاد في الاسلام.

١٠ - المال في الاسلام وسيلة لا غاية.

١١ - البروفيسور عبدالأحد داود من مبشر بالنصرانية الى داعية للاسلام.

١٢ - الاقتصاد والتدبير المنزلي.

هذا وتتوفر نسخ مجلة النور في جميع مكتبات الكويت - كما يمكن للأفراد والشركات الاشتراك بالمجلة وذلك بالاتصال مباشرة بادارة تحرير المجلة - الأستاذ عويد. - الكويت - الصفاة - ص.ب (٢٤٩٨٩).

اليهود في القرآن الكريم

«اليهود في القرآن الكريم» عنوان كتاب جديد صدر مؤخراً عن جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية.

والكتاب في الأصل عبارة عن ثلاثين حديثا اذاعيا لفضيلة الشيخ صلاح أبواسماعيل أحد علماء الأزهر الشريف وعضو مجلس الشعب المصري أمام ميكرفون اذاعة القرآن الكريم في الكويت باسلوب اذاعي يناسب جميع المستويات وقد ارتأت جمعية الشيخ عبدالله النوري جزاها الله كل خير القيام بجمعها ونشرها في كتاب ليعم النفع كل من يقرأها.

وقد جاء الكتاب متضمناً وضعا حقيقيا صحيحا لنفسية اليهود وطباعهم وعاداتهم وجرائمهم وسوء دخيلتهم ومجادلتهم للأنبياء وللرسل.

أخبار ثقافية :

أناشيد الطفولة

صدرت في عمان عن دار عمار للنشر والتوزيع مجموعة شعرية نادرة للأطفال بعنوان : «أناشيد الطفولة» والمجموعة احتلت رقم (١) من سلسلة بشر. وقد أجاد صاحب المجموعة الشاعر الأديب يحيى الحاج يحيى أيما إجادة في سبكه وأدائه وتناوله للمعنى وبلوغه الهدف المطلوب.

وتعتبر هذه المجموعة الشعرية الاسلامية عملا رائدا في باب أناشيد الطفولة. لذا فهي خير مايمكن أن يقدمه المسلم لأطفاله وهم بعد في اعوامهم الأولى ... حيث يصلهم بمفاهيم العقيدة بوساطة كلمات سهلة ممتعة تتردد على ألسنتهم بسهولة و يسر. لينطبع - من ثم - ما تحمله من معان في أذهانهم متوافقة مع الفطرة التي فطرهم الله عز وجل عليها «كل مولود يولد على الفطرة».

ولما كان الشعر محبباً الى الأطفال. فقد جعل الشاعر تلك المفاهيم على شكل قصائد قسمها الى ثلاثة أقسام.

١ - القسم الأول : مايلفت نظر الطفل و يقع تحت بصره من المحسوسات من أرض ونجوم و بحار.

٢ - القسم الثاني : مايتعلق بعالم الحيوان، ولاسيما الطيور التي يشعر بميل نحوها وتشده بأصواتها وألوانها وحركاتها.

٣ - مايتصل بعالمه الانساني من أخ صغير يراه ... أو مايسمعه عن الموت



... أو مايعرفه عن الجنة والنار من خلال الترغيب والترهيب.

وقد جاءت القصائد عبر الفاظ سهلة محبوبة للطفل ذات انسياب ممسوق شيق. أما صفحات المجموعة فكلها مزينة بالرسوم الجذابة الملونة الأنيقة جزى الله المؤلف كل خير وألهمه المزيد من هذا العطاء كما ندعو الله ان يجزي الناشر كل خير على خدمته المقدمة من أجل هدي الصغار من ابناء المسلمين.

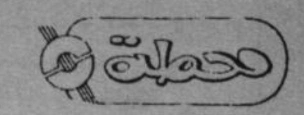
تطلب نسخ المجموعة من : دار عمار للنشر والتوزيع - الاردن - عمان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني - ص.ب ٩٢١٦٩١

● **قصص الأطفال :**

في جهد مبارك إن شاء الله أصدرت جامعة الامام محمد في الرياض قصتين للأطفال تحت عنوان (الرسول والصلاة) و(أهل الكهف) في سلسلة قصص هادفة موجهة الى الطفل المسلم، وتأتي هذه الخطوة الطيبة رداً على سيل القصص التافهة أو المنحرفة أو المشوهة التي تغرق الأسواق.

ونأمل لهذه الخطوة أن تأخذ أبعادها وتنطلق الى مختلف الساحات الثقافية ولا تقتصر على الناحية الدينية أو التاريخية فقط.

أدب



ذابت في ثغر التفاح
من بسمة غصن الريحان ثلاث
قبل ...
واغبر البرق ونقنق في البستان
غريب
ضفدع أو سحلاة
ثلاث قبل
واغبرت أزهار التفاح
وغدت جبهتها صفراء
كالورس كما جفت بسمات النور
على جفن الليمون
ثلاث قبل
همســة ....
الى اللقـــاء ....
لا .... الــوداع

عبدالهادي

حرب السفير

شعر : سعد العوفي

توق الهول من حرب السفير
و يا أهل المخابىء لا ملاذ ...
أما تدرون بعد (الكمب) ماذا
وأن القاذفات استبدلوها
لقد سحب السفير بكل حزم
غداة الشعب في لبنان يفنى
وتحصده القنابل لا تبالي
وقد لانت عواصمنا بصمت
و يطمس ضفة الأردن زحف
وضم القدس والجولان برد
وتقرير المصير بلا خلاف
إذا حدث يهول الأرض ذعرا
فبالو يلات تل أبيب تدعو
وتحسب بعده للكمب خرقا
هناك تمنع، وهنا هيام
يشير ولي نعمته بزجر
فلا عود وجيشك في عراك
أمامك فاعلميه سواء قط
فأوراق السفير هنا سلاح
فان لم تهدني والأمر جد
هناك ترين عاقبة التعالي

ومن شر البلاء المستطير؟
إذا زعق المكلف بالنفير
أعد القوم للأمر الخطير؟
بزخات ثقال من صفير
تدابير الرئاسة والمشير
بموجات تؤجج من سعير
بقتل الطفل والشيخ الضرير
ضجيج عنده صمت القبور
يواجه بالادانة والنكير
وأمن يستقر على الصدور
سيشرق نوره يوم النشور
يقابل بالحديث عن السفير
لغيبته وتدعو بالثبور
يهدد بالكوارث والنذير
بثينة؟ مايروقك في سمير
ولا تسلين عن بدر البدور
و يا صهيون: من ذا الردع طيري
غدا ينسيك زمجرة الزئير
لدى الأزمات تبدأ في الظهور
سننثرها كحبات الشعير
وعاقبة التجبر والغرور ..

البريد الأدبي

● **الاخ ياسر بخاري/مكة المكرمة:**
قصتك بالغة العبرة، ولكن بعض الألفاظ فيها خرجت عن الأصول التي نحرص عليها جميعاً، كان بامكانك أن تعبر عن الموقف بأسلوب معقول، نأمل ألا يجرفك الهدف الوعظي بعيداً عن فنية الأسلوب، ولك تحياتنا.

● **الأخ أحمد الحامد:**
لا تتعجل النشر أيها الأخ الكريم، فالكتابة الأدبية لها شروطها، وأولها المطالعة الدائبة العميقة. ومرحباً بك.

● **الأخوين ابابكر وابا ابراهيم/الاردن**
لعلكم تلاحظون أن بعض العبارات كانت صريحة جداً في دلالاتها، وتبقى للقصة قيمتها في العبرة البالغة، وشكراً لكما.

● **الاخ أبا معاذ/الحوطة:**
(لقاء مع القدس) جيدة الديباجة، لطيفة السبك، ولولا بعض الملاحظات البسيطة على بعض التعبيرات، لكنا نشرناها كاملة، ولأنها جاءت على طريقة القصة الشعرية لم نستطع اختصارها فأهلا وعذراً.

● **الاخ إحسان الحجوج/الاردن**
لم يكن ما أرسلت في مستوى مانشر لك سابقا، نأمل منك متابعة المطالعة ليستمر تقدمك، مع تحياتنا لك.

● **الاخ عبدالسلام عبدالله/ الجامعة الاردنية**
قصرت الألفاظ و بعض التراكيب عن التعبير الواقي المعادل لموضوع القصيدة في (حب الرسول) صلى الله عليه وسلم، والعاطفة الكريمة وحدها لا تكفي لانشاء الفن المقبول، نأمل منك مداومة المطالعة في دواو ين الشعر ولك تمنياتنا بالتوفيق.

● **الاخ محمد المهدي/نواكشوط**
نرحب بانتاج الاخوة القراء جميعا وعملنا هنا تشجيعهم والاخذ بأيديهم الى الأفضل دائما ومسوغ النشر عندنا هو (الجودة والاجادة) و يتوفر هذان في الفكرة النبيلة والعبارة الصحيحة مغلفين بالعاطفة الكريمة والاسلوب الشعري وقد كانت الفكرة عندك جيدة إلا أن العبارة لم تكن في الغالب صحيحة حيث خلطت بين بحري البسيط والكامل، نرجو لك التوفيق في محاولات أخرى ومرحبا بك.

● **الاخ محمد بن الطلبة /موريتانيا**
نأسف لأن القصيدة طو يلة وتعذر علينا اختيار بعضها دون المساس بالتسلسل، ومرحبا بك في انتاج آخر.

● **الاخ ابا طارق :**
مانزال نلحظ اختلالا في وزن الشعر الذي ترسله الى المجلة، نأمل منك تعميق المطالعة في العروض، وكتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي متوفر في الأسواق، وأهلا بك دائما.

● **الاخ محمد أبوعبدالله/اليمن الشمالي**
مادمت قد اخترت الوزن الخليلي للشعر، فلابد من اجادته ومعرفة بحوره، ونحيلك على جواب الاخ أبي طارق و بارك الله في وعيك وهمتك.

حوار حول قضية المجاز في اللغة العربية

نشرت (المجتمع) في صفحة الأدب في عدديها (٦٤٤) و(٦٤٨) مقالات موجزة حول (المجاز) الذي هو قسيم الحقيقة، وطلبت من القراء المشاركة في ذلك. وكنت أتمنى المشاركة في صميم القضية المطروحة، ولكنني لم أتمكن من ذلك لأنني في مكان لا تتوفر لي فيه المراجع المعينة على ذلك، لذلك ساكتفي بالمشاركة في قضية جانبية صغيرة من هذا الموضوع، وهي خاصة بكتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة معمر بن المثنى، حيث أن محرر الصفحة الأدبية ذكر هذا الكتاب في ثنايا تعليقه على ماكتبه الأخ الزميل محمد بن علي الصامل في العدد (٦٤٨) وقد أورده بطريقة توحي بالاستفادة منه في هذا المجال وهو (المجاز).

ونظراً لأني قد صحبت كتاب أبي عبيدة هذا صحبة طويلة ـ أحببت أن أنبه فيه الى أمر ـ وان لم يكن قد خفي على المحرر الكريم ـ فانه قد يلتبس على بعض القراء، كما التبس على كثير من العلماء، وهو ان كتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة، لا صلة له بالمجاز الذي يقابل الحقيقة ـ في اصطلاح البلاغيين ـ ولايضاح ذلك أشير الى مايلي:

أولا: ثبت لدي ـ بعد البحث ـ كما ثبت قبلي لدى الدكتور فؤاد سزكين ـ محقق الكتاب ـ أن أبا عبيدة ليس له حول القرآن الا كتاب واحد ولكن وقع خلاف في تسميته، فالبعض سماه (مجاز القرآن) والبعض (غريب القرآن) والبعض (معاني القرآن) والبعض (إعراب القرآن) وهو الكتاب المطبوع الذي بين ايدينا(١).

ثانيا: ثبت لدي أن الراجح تسميته ـ (مجاز القرآن) وأن صاحبه سماه (المجاز) في قصة تأليفه المشهورة(٢)، ولقد كان هذا الاسم واضحا ظاهر الدلالة على مضمون الكتاب لدى معاصري أبي عبيدة فلم يؤثر عن أحد منهم التباس في فهم الاسلام أو المضمون ولعل قرب عهدهم بأبي عبيدة وبكتابه يسر لهم الفهم الصحيح وأراحهم من التخبط والخلط الذي وقع فيه من بعدهم ممن لم يقرأوا الكتاب ـ في نظري ـ وانما حكموا على مضمونه بما أوحت لهم به لفظة عنوانه (المجاز) و بخاصة عندما ارتبطت هذه الكلمة ـ مؤخراً ـ بمصطلح بلاغي معروف لا تكاد عند اطلاقها تنصرف الى غيره، وفات هؤلاء ـ تاريخيا ـ ان كلمة (المجاز) لم تتجه الى هذا المدلول البلاغي الا بعد أبي عبيدة بسنين.

ثالثا: مراد أبي عبيدة بكلمة (المجاز) واضح وصريح عند قراءة كتابه، أو على الأقل مقدمة الكتاب، فهو يقول في المقدمة(٣): «قالوا انما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ... فلم يحتج السلف ولا الذين أدركوا وحيه الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسألوا عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الاعراب ومن الغريب والمعاني ... من المحتمل من مجاز ما اختصر، ومجاز ماحذف، ومجاز ماكف عن خبره، ومجاز ماجاء لفظه لفظ واحد ووقع على الجميع، ومجاز ماجاء لفظه لفظ الجميع ووقع معناه على الاثنين ومجاز ماجاء لفظه خبر الجميع على لفظ خبر الواحد(٤) ... ومجاز مايزاد من حروف الزوائد و يقع مجاز الكلام على ابقائهن، ومجاز المضمر استغناء عن اظهاره، ومجاز المكر للتوكيد....» الى آخر كلامه، وهو طويل وكله وردت فيه كلمة (المجاز) على هذا النمط، لا صلة لها بمدلولها البلاغي.

رابعا: يؤكد سعة هذه الكلمة وشمولها وعند أبي عبيدة أنه سمح لنفسه ـ داخل هذا الكتاب ـ أن يزاوج بين عبارات مختلفة في تناوله للآيات القرآنية، وهي عبارات لم يكن لها أن تندرج تحت لفظة المجاز بمعناه البلاغي الضيق، فتراه يقول: (مجازه كذا) و(تفسيره كذا) و(غريبه كذا) و(تقديره كذا) و(تأويله كذا) و(سبيله كذا) و(معناه كذا) و(أي كذا).

خامسا: ابن قتيبة يقول في كتابه (تأويل شكل القرآن)(٥): «وللعرب المجازات في الكلام ومعناها طرق القول ومآخذه» ثم سرد لها أمثلة على طريقة أبي عبيدة. والمبرد ختم كتابه الكامل(٦) بآيات قرآنية بين مافيها من المجاز على طريقة أبي عبيدة. فمن خلال مضمون كتاب أبي عبيدة ومن خلال ما أورده ابن قتيبة والمبرد استطيع ان احدد مراد أبي عبيدة بكلمة المجاز في بضع كلمات هي: «الطرق والمسالك التي يتبعها القرآن للتعبير عن مقاصده وأغراضه».

سادسا: في علمي ان أول من عرف عنه الالتباس في فهم عنوان الكتاب، هو: ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي (ـ ٤٧٦هـ) فقد قال في كتابه (اللمع في أصول الفقه)(٧) في باب الحقيقة والمجاز: «و يعرف المجاز من الحقيقة بوجوه: منها ان يصرحوا بأنه مجاز، وقد بين أهل اللغة ذلك، وصنف ابوعبيدة كتاب المجاز في القرآن و بين جميع مافيه من المجاز».

وممن التبس عليه الأمر من العلماء المحدثين: الاستاذان أحمد الاسكندري ومصطفى عناني في كتابهما (الوسيط)(٨)، وكذلك الاستاذ عبدالعزيز البشري، وقد رد عليه الاستاذ أمين الخولي في مجلة الهلال(٩). وغيرهم كثير.

سابعا: يعجبني في هذا كلام لابن تيمية (ـ ٧٢٨هـ) رحمه الله، يقول فيه: «وأول من عرف أنه تكلم بلفظ المجاز: ابوعبيدة معمر بن المثنى في كتابه، ولكن لم يعن بالمجاز ماهو قسيم الحقيقة، وانما عنى بمجاز الآية مايعبر به عن الآية»(١٠).

وقد وجد عدد غير قليل من العلماء المحدثين نفذوا الى معنى المجاز في هذا الكتاب وعرفوا المراد منه مثل: الاستاذ أمين الخولي(١١) والدكتور طه حسين(١٢)، والاستاذ محمد عبدالغني حسن(١٣) والاستاذ ابراهيم مصطفى(١٤)، والدكتور شوقي ضيف(١٥)، والدكتور بدوي طبانة(١٦)، والدكتور أحمد مطلوب(١٧). وغيرهم كثير.

هذه عجالة موجزة حول هذا الموضوع، ولدي تفصيلات أعمق لا يسمح بها حيز المجلة، وآمل أن يكون فيما قدمته الكفاية والله أعلم.

محمد بن خالد الفاضل

محاضر في كلية اللغة العربية بالرياض

(مقيم حاليا في برمنجهام)

هوامش:

(١) مقدمة مجاز القرآن ١٨
(٢) تاريخ بغداد ٢٥٤/١٣
(٣) مجاز القرآن ٨/١
(٤) مجاز القرآن ١٨/١ فما بعدها
(٥) تاويل شكل القرآن ٢٠ ـ ٢١
(٦) الكامل ١٢٧/٤
(٧) اللمع ٢٧
(٨) الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ٢٢٩
(٩) مجلة الهلال (لعام ١٩٣٦م ٥٤٥/٥)
(١٠) كتاب الايمان ٧٣
(١١) مناهج تجديد ١٠٨ الى ١١٥
(١٢) تجديد ذكرى أبي العلاء ٩٧
(١٣) مقدمة (تلخيص مجازات القرآن) ٥ ـ ٤٤
(١٤) احياء النحو ١١ ـ ١٦
(١٥) البلاغة تطور وتاريخ ٢٩
(١٦) البيان العربي ١٧
(١٧) مناهج بلاغية ٨٣

● لاشك في أن مشاركة الأخ الفاضل قد اسعدتنا لما دلت عليه من روح علمية طيبة، ومتابعة واعية لقضايا تخص الأصول في الفكر الاسلامي، وكم تمنينا أن تكون مشاركته تامة في الموضوع الأساسي (وهو مسألة المجاز في القرآن، هل حقيقة أم مجرد افتراض) وكان لأخينا عذره كما بينه، وجاءت كلمته في (مجاز أبي عبيدة) طيبة ووافية ولكن لنا عليها بعض الملاحظات سنوردها في العدد القادم إن شاء الله.

(بين الأمس واليوم)

بالأمس كنا يداً والحب يجمعنا ... واليوم عدنا مع الأعداء نأتمر
سلاحنا لم يعد درعاً لأمتنا ... بل صار ملكاً لشذاذ لنا قهروا
سلاحنا عدة ضد الشعوب أتى ... ليقتل العدل لا يبقى ولا يذر
جاءوا طرابلس تحدوهم طبائعهم ... كفعلهم في الحمى المنصور إذ غدروا
كم قتلوا من شباب المسلمين بها ... لما استباحوا الحمى أكبادهم بقروا
فهل سمعتم أناساً مثلما فعلوا ... في الأرض حادثة مذ كانت البشر
يا أمتي قد دعوت اليوم معتمداً ... عزم الأباة وناساً ملؤهم غير
يا أمتي استيقظي من سوء نازلة ... وأوقفي البغي ان القوم قد مكروا

م.ر.ع السعودية

تقسيم المـــيراث

■ من حائل أرسل القارىء عبدالله السالم السيف يسأل عن قسمة مسالة فرضية هي: توفي شخص عن اب وابنة واخ شقيق واخوان من الأب واخت شقيقة فكيف يكون تقسيم ميراثه؟

الجواب:

○ تقسم التركة نصفين احدهما للبنت فرضا والثاني للأب فرضا وتعصيبا وليس للاخوة شيء لأن الاب يحجبهم باجماع أهل العلم.

لكن ان كان عليه دين ثابت قضي من التركة مقدما على الورثة فان فضل شيء فهو للورثة على القسمة المذكورة وهكذا ان كان للميت وصية شرعية ثابتة وجب اخراجها قبل قسمة التركة على الورثة في حدود الثلث فأقل وليس للميت ان يوصي باكثر من الثلث فان اوصى بأكثر من ذلك لم ينفذ الزائد الا برضا الورثة المكلفين المرشدين والدليل على تقديم الدين والوصية على الورثة قوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» الى ان قال سبحانه «من بعد وصية يوصي بها أو دين» ... الآية من سورة النساء.

اللعب بورق «البلوت»

■ القارىء مطلق بن علي الدوسري يسأل:

١ ـ كثيرا ما نلعب مع بعض ذوي الاموال الكثيرة الورقة (البلوت) والفائز منا يعطيه هؤلاء ٢٠٠ ريال فهل هذا حرام ومن القمار؟

٢ ـ رجل جاء الى الجماعة وهم يصلون التراويح وهو يعلم ذلك، هل يصلي معهم بنية العشاء أم يصلي منفردا.

الجواب:

○ هذه اللعبة على الوجه المذكور حرام ومن القمار والقمار هو الميسر المذكور في قوله سبحانه «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون».

فالواجب على كل مسلم ان يتقي الله و يحذر هذه اللعبة وغيرها من انواع القمار ... ليفوز بالفلاح وحسن العاقبة والسلامة لما يترتب على هذه اللعبة من الشرور الكثيرة المذكورة في الآيتين...

٢ ـ لا حرج ان يصلي معهم بنية العشاء في اصح قولي العلماء واذا سلم الامام قام فاكمل صلاته لما ثبت في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ولم ينكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدل على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في بعض انواع صلاة الخوف صلى بطائفة ركعتين ثم صلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكانت الاولى فرضه اما الثانية فكانت نفلا وهم مفترضون والله ولي التوفيق..

الاحتلام في الصوم

■ الاخ (م. و. أ) يقول: كنت صائما ونمت في المسجد وبعدما استيقظت وجدت اني محتلم هل يؤثر الاحتلام في الصوم علما انني لم اغتسل وصليت الصلاة بدون غسل.

ومرة اخرى اصابني حجر في رأسي وسال الدم منه هل افطر بسبب الدم. وبالنسبة للقيء هل يفسد الصوم أو لا ارجو افادتي..

الجواب:

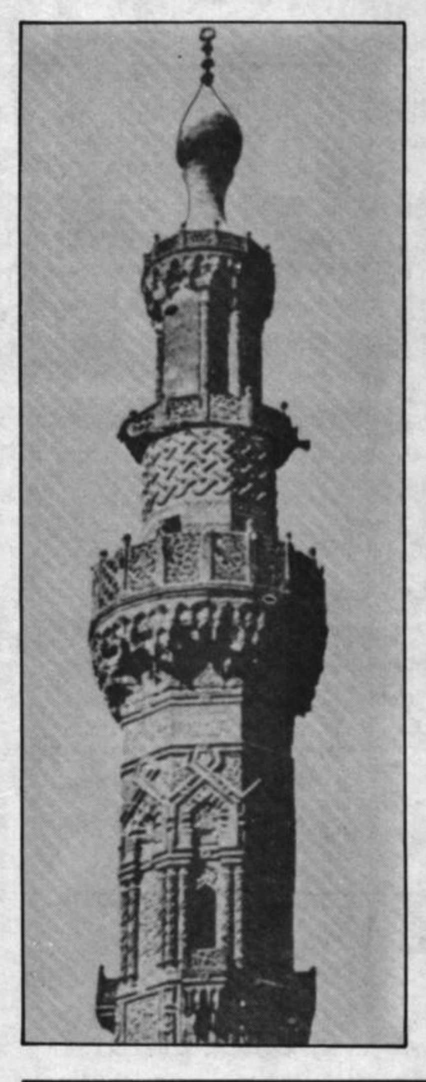
○ الاحتلام لا يفسد الصوم لانه ليس باختيار العبد ولكن عليه غسل الجنابة إذا خرج منه مني لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ذلك اجاب بان على المحتلم الغسل إذا وجد الماء يعني المني وكونك صليت بدون غسل هذا غلط منك ومنكر عظيم وعليك ان تعيد الصلاة مع التوبة الى الله سبحانه، والحجر الذي اصاب رأسك حتى أسال الدم لا يبطل صومك وهذا القيء الذي خرج منك بغير اختيارك لا يبطل صومك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء) رواه احمد وأهل السنن باسناد صحيح..

الحلف اثناء الغضب

■ الاخ تحسين علي زاخر يسال: لقد حصل خلاف بيني وبين زوجتي وفي ثورة من الغضب بسبب المشاكل التي بيننا وسببها عدم الانجاب فقلت لها وانا في كامل قواي العقلية اكون بريئا من دين الاسلام لازم اتزوج عليك وبعد ذلك تحسنت العلاقة وحملت وعدلت عن الزواج فما هي كفارة هذا الحلف..

الجواب:

○ هذا منكر من القول لا يجوز للمسلم ان يحلف به ولا ان يتلفظ به وعليه التوبة إلى الله سبحانه من ذلك والتوبة النصوح تجب ماقبلها وليس عليه كفارة.



صلاة النساء دون رؤية الامام

■ القارىء ابو احمد يستفسر عن ثلاثة اسئلة يقول:

١ ـ لدينا مسجد والى جانبه من الناحية الشمالية أرض مسورة وملاصقة للمسجد ونود تخصيصها للنساء يصلين فيها في رمضان، هل يجوز ذلك مع العلم انهن لا يرين الامام وانما يتابعنه من مكبر الصوت..

٢ ـ رجل لديه مائة ريال (عربي) فضة من العملة التي كانت على عهد الملك عبدالعزيز ولم يؤد زكاتها لمدة تقارب العشرين عاما أو تزيد هل هذا المبلغ تجب فيه الزكاة وما مقدارها وهل تقوم بالعملة الورقية وتزكى ورقا..

٣ ـ توفي رجل وقد أوصى بان يصرف ريع (غلة) احد بيوته في اضاح وحجة عنه كل سنة ان تيسرت أو سنة بعد سنة وان زاد على ذلك يصرف في اعمال البر، والسؤال هل الحج الموصى به لازم التنفيذ مع توفر من ينوب في الحج لكن لا تطمئن اليه النفس حيث انه لم يحج الا لاجل العوض المادي ... أو ليس من الافضل ان يصرف مقابل هذا المال في اعمال خيرية كبناء مساجد وما الى ذلك أم لا؟

الجواب:

○ في صحة صلاتهن في الأرض المذكورة خلاف بين العلماء اذا كن لا يرين الامام ولا من وراءه وانما يسمعن التكبير والأحوط لهن أن لا يصلين في الأرض المذكورة بل يصلين في بيوتهن الا أن يجدن مكانا في المسجد خلف المصلين أو في مكان آخر خارجه يرين وهن فيه الامام أو بعض المامومين.

٢ ـ عليه ان يزكيها عن ما مضى من نفسها أو يخرج قيمة زكاتها من الورق.

٣ ـ الواجب تنفيذ ما أوصى به الموصي لأن الحج من القربات وعلى الوكيل ان يجتهد و يستنيب من ظاهره الخير والصلاح والرغبة في الحج من اجل التقرب الى الله سبحانه لا من اجل المال والله سبحانه هو الذي يتولى السرائر و يجازي عليها..

الدعاء أثناء القراءة

■ سمعت بعض المصلين أثناء قراءته القرآن في الصلاة يقطع القراءة و يدعو بأدعية مناسبة فيقول عند ذكر الجنة اللهم اني اسالك الجنة وعند ذكر النار اللهم أجرني من النار فهل ذلك جائز شرعا؟

○ يسن لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله، وإذا مر بآية عذاب ان يستعيذ به من النار، واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه نزه فقال سبحانه وتعالى أو نحو ذلك، و يستحب لكل من قرأ (اليس الله بأحكم الحاكمين) ان يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين، وإذا قرأ (أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى) قال بلى أشهد وإذا قرأ (فبأي حديث بعده يؤمنون) قال آمنت بالله وإذا قرأ (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قال لا نكذب بشيء من آيات ربنا وإذا قال (سبح اسم ربك الأعلى) قال سبحان ربي الأعلى و يستحب هذا للامام والمأموم والمنفرد لأنه دعاء فهو مطلوب منهم كالتأمين وكذلك الحكم في القراءة في غير الصلاة.



الأغاني ... إحذري من سماعها

احذري أختي المسلمة من سماع الأغاني فانها والله محرمة ولا تندسي في صفوف من يجادل في تحريمها فانهم لا يعرفون من الدين الا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، ولا تلتفتي لكثرة الهالكين الذين يحلون ماحرم الله. و يقول الله سبحانه وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين» و يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

«لهو الحديث ـ «هو والله الغناء» وجاءت أحاديث كثيرة بشأن الغناء أسوق اليك هذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر «يعني الزنا» والحرير والخمر والمعازق»

يعني آلات اللهو والموسيقى، وإن هذه الافعال أفعال محرمة لكن بعض الناس استحلوها، وتحريم الموسيقى كتحريم الزنا والخمر ولبس الحرير «للرجال»، واقترافها في الحديث يدل على اشتراكها في الحكم، وكل من قرأها وعرف حكم الله فيها ستكون عليه حجة يوم القيامة.

هيـــفاء

الرازق هو الله

غلب الظن على الناس بأنهم هم الذين يرزقون انفسهم، و يعتبرون الاوضاع التي يحوزون فيها الثروة ـ أي المال والمنفعة ـ أسبابا للرزق، وان كانوا يقولون بألسنتهم أن الرازق هو الله. فانهم يرون ان الموظف الذي يأخذ راتبا معينا بكده وجهده هو الذي رزق نفسه، وحين يبذل مجهودا منه، أو يسعى بوسائل متعددة لزيادة راتبه، انه هو الذي رزق نفسه هذه الزيادة والحقيقة أن هذه الاوضاع التي يأتي فيها الرزق هي حالات حصل فيها الرزق وليست أسبابا للرزق، ولو كانت أسبابا لما تخلفت مطلقا، فقد يشتغل الموظف طول الشهر ثم يحجز على معاشه لسداد دين سابق، أو للانفاق على من وجب عليه نفقته فيكون في هذه الحالة حصل الوضع الذي يأتي بالرزق وهو عمل الموظف ولم يحصل الرزق إذ لم يأخذ بأجره لذلك فان الحقي يجب على المسلم ان يسلم به الرزق من الله وليس من الانس تعالى «انفقوا مما رزقن «فابتغوا عند الله الرزق».

أم منيـ

الشكل قبل الخ

عجبا أمر أدعياء التقدم .. يدافعون عن حقوق المرأة وه يدافعون و ينتصرون لأهو ونزواتهم في أن تتزين المرأ وتخرج في كامل زينتها ل غرورهم وقبل كل هذا تكون تروج بضاعتهم باستقبالها ال بابتسامة ورقة !! وإلا فماذا اعلانات معظم الشركات حاجتهم لسكرتيرة و يشت المتقدمة أن تكون ذات شكل حس ثم يذكر الاعلان في الآخر وذات ... فلولا العيب لما ذكر في الا «الخلق».

أسباب التبرج والاختلاط في المجتمع

لقد تأثرت الشعوب الاسلامية بالرياح الفاسدة التي هبت عليها من أوروبا شرقا وغربا، وخدع أكثرها بها أيما خداع ظنا منها أنها ستسوق سحب الغيث المغيث، وماعلموا أنها تسوق معها العواصف المدمرة والصواعق المحرقة التي لا تبقي ولا تذر، وكان تأثرها بسبب غفلتها عن ربها، وبعدها عن دينه، وهذا حال أكثر مجتمعاتنا ووضع أكثر بلادنا، انه حال سقيم ووضع مرير خطير، ولكن لم يحصل فجأة ولم يقع صدفة بل لابد من مؤديات أدت إليه ومن مسببات سببته، منها :

ـ تفلت كثير من المسلمين من مفاهيم الاسلام وتبعاته، وتقاعس دعاة الاسلام في الدعوة والتبليغ وكسلهم في القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

ـ رجالات الحكم الذين تربوا على يد المستعمر، وفي المدارس التي أنشأها حيث لم يفهموا الاسلام، وفقدوا الغيرة الاسلامية، ومع التشجيع على تقليد الأجانب واتباعهم، والتضييق على العلماء ودعاة الاسلام بشتى الوسائل.

ـ سوء التربية والتوجيه والتعليم :

أولا : من جهة الآباء لجهلهم أو غفلتهم أو استهتارهم.

ثانيا : من جهة المدرسة التي لا تضم الموجهين الاكفاء دينا وعلما وسلوكا، فان الطالب المسلم يتخرج من المدرسة الثانوية، ومن الجامعة لا يعرف عن دينه الا النذر القليل و بصورة مشوهة ومحروفة عن حقيقة الاسلام، و بالاضافة الى الاختلاط بين الطالبات والطلاب وما يجري فيها من نشاطات فاسدة.

ـ وسائل الدعاية والنشر من كتب ومجلات وجرائد، واذاعة وتلفاز وكلها مسخرة للتشجيع على التبرج والاختلاط والتحلل والاباحية .. ولاقناع الناس مكرا ودهاء بأن هذه المفاسد مصالح، وأن هذه المضار منافع، وأن هذه المحرمات مباحات دون أي اعتبار لحكم الله بتحريمها أو حكم العلم بضررها، أو حكم الواقع بخطرها وفسادها.

ـ نظرة اكثر الناس من أمتنا النظرة السطحية الى أوروبا، على أنها المثل الأعلى سفها وعمى، وماهي الا نظرة الضعيف السخيف الى القوي المارد، فيحاول أن يقلده فيها..

ـ التخطيط من الأعداء : من المعلوم أن الصهيونية العالمية تخطط لانشاء وتكوين دولة اسرائيل من الفرات الى النيل للسيطرة على مراكزها الهامة، ولتخطط لها إفساد المسلمين وإ مجتمعاتهم و بيئاتهم، واض الرجال ومسخهم من رجال الى أ رجال، ولم يقتصر عمل الصهيوني الفساد والافساد على الش الاسلامية وحدها، بل استهدف ذلك شعوب العالم بأسره.

وأخيرا عليكم أيها المسلمو تقفوا أمام هؤلاء الصهاينة وقفة صامدة قوية، تذودون بها عن حر الدين والشرف، وتدافعون به كرامة الأمة والبلاد ... محاولين ا البلاد من الفساد وانقاذ العباد الالحاد، ولتكون كلمة الله هي ال وكلمة الذين كفروا هي السفلى..

أم لطفي

قضايا تحت المجهر

في احدى المدارس الثانوية كانت أختي في الله هداها و بكل اعتزاز وفخر توزع الصور على الطالبات وتشرح لهن وضع كل صورة ... اتدرون مابها ؟

لقد كانت صوراً لزواج أحد اقاربها في «فندق الميريديان» بالقاهرة وكانت صوراً يخجل المسلم من النظر إليها.

لقد كان بها الاختلاط وكان بها الشيطان المتمثل في صورة راقصة لم تجد ماتستر به عورتها.

وللأسف الشديد كانت الفتيات مبهورات بحديثها عن العزف والرقص وكل واحدة من هؤلاء الفتيات الجاهلات اما ان تكتفي بالنظر فقط واما ان تشعر بالحسد في نفسها على حالها وتتمنى ان يكون لها فرح مثل ذلك بدلا من الآباء المعقدين الذين لا يريدون مثل هذه الافراح !! وهذا غير الملابس التي فوق الركبة وفوق ذلك كله النساء المحجبات ! هل الحجاب فقط مقتصر على حجب الشعر أو البدن فقط...؟ بل الحجاب هو حجب الجوارح عن كل معصية سواء كان بالنظر أو بالسمع أو غير ذلك.

والمعروف ان أي دعوة تسقط اجابتها ان كان فيها مالا يرضي الله ورسوله عنه. اللهم أجرنا من نار جهنم ولا تحمل علينا ذنوب من لا يخاف عقابك اللهم أمين.

■ وهذه قضية ثانية يا اخوة الحق كثيراً مانراها واضحة في مجتمعنا الاسلامي. وقدمت فيها النصيحة التي ارجو ان يكون لها صدى في نفوس المسلمين الذين يغارون على دينهم وشرفهم.

اختي المسلمة أخي المسلم:
ان اخواتنا اليوم في صراع رهيب بين طلب الشهوات وتحقيقها و بين الفطرة الانسانية.

وسبب ذلك خروج الفتاة من بيتها لتمشي في الأسواق خالعة الحجاب تثير في نفوس مريضي الشهوات وربما تعرض نفسها للأذى.

ومع ذلك تسمى هذه الفتاة غير المحجبة التي ترفض المضايقات من الشباب المنحط وترفض الاختلاط بهم وما الى ذلك «بالفتاة المحافظة».

هل تعرفين يا أختاه نظرية قرص العسل ؟

تقول هذه النظرية: «إذا وضعت يا أختاه قرص العسل مكشوفاً ومعرضاً للجو فماذا تنتظرين من الذباب الذي يطير في الجو؟
طبعاً سيحوم حوله ومن ثم سيقع عليه».

هذا هو حال هذه الفتاة المتبرجة المحافظة على حد قول بعض الجهلة والتي لا يحق لها أن ترفض مضايقات المنحطين لها، لأنها حين خرجت دون حجاب قد أعلنت للجميع رضاها بمضايقاتهم لأنها اعطتهم المجال لذلك بواسطة عدم لباسها لما شرعه الله تعالى.

وجذبت بمنظرها الجميل الذباب الذي يحوم حولها.

وهناك فتيات يقلن ولكننا لا نضع الزينة وملابسنا عادية .. أختاه لو سألت كل فتاة نفسها ذات يوم لماذا تقف طويلا أمام المرآة ؟
عليك بالاجابة يا أختاه فانا واثقة انك تعرفين ماأعنيه بكلامي.

أم عبدالله

البيت المسلم متميز ومتفرد

(الحلقة الثالثة)

أختي في الله قلنا في حلقة سابقة ان البيت المسلم فريد متميز لا يشبه غيره من البيوت.

اليوم سنتحدث في علاقات الأفراد في البيت المسلم.

أختي في الله لا يخفى عليك أهمية الأسرة في الاسلام ولذلك عندما ابتدأ الله في خلق العالم جعل نواته الأولى رجلا وامرأة ثم ذريتهما من بعد. والله سبحانه قادر على ان يخلق مجموعة كبيرة من الأسر في آن واحد و يبدأ بهم خلق المجتمع الذي يريده.

قال جل من قائل في كتابه الكريم (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) «الاعراف/١٨٩».

فجعل الله الزوجة سكنا لزوجها وجعل زوجها سكنا لها فهما من نفس واحدة ورزقهم الأبناء زينة الحياة الدنيا.

فهل كان ذلك عبثا ؟

أختي مادام الله كرمك عندما خلقك من نفس زوجك فلابد أن تكون علاقتك به وعلاقته بك مميزة فريدة قائمة على المودة والرحمة والعطف والشفقة والحب والتفاهم وكما أنت أمانة في عنقه يحفظك و يسهر عليك و يرعاك و يوفر لك أسباب الراحة.

كذلك لابد أن تقابليه بنفس العطف والود والرحمة تسهرين على راحته، تقبيلين عثرته، تحبينه، توفرين له أسباب الراحة تريدين وجه الله ورضاه في كل عمل تقومين به تجاهه.

هذه العلاقة الطيبة لابد أن تثمر ثمارها وتنعكس على الأبناء، ثمرة هذه العلاقة التي كرمها الله .... فإذا احببت وكرمت أباهم أحبوه واكرموه واذا احبك واكرمك أحبوك واكرموك واحترموك وانعكست هذه الصلة الطيبة عليهم، فيتآلفون و يألفون وتنطبع في نفوسهم المحبة للناس أجمعين.

سيكون اعتقادهم جازماً بان العلاقات بين الناس لابد أن تكون كما يرونها في بيتهم بين أحب الناس اليهم أبيهم وامهم وما عداها باطل.

علاقات الافراد في البيت المسلم متميزة فريدة في اجتماعهم في أوقات الصلاة في رؤية ابيهم اماما لهم.

متميزة فريدة في أوقات الأكل عندما يبدأون بالتسمية و ينتهون بحمد الله على ما رزقهم. في الرضا بما وضع أمامهم من أكل أيا كان نوعه لا يتأففون ولا يطلبون مالا يكون موجوداً على المائدة.

متميزة وفريدة في ملء أوقات فراغهم بالقراءة والحديث والمذاكرة.

متميزة فريدة في صلة أرحامهم وزيارة جيرانهم.

متميزة فريدة في حرصهم على نظافتهم ونظافة المكان الذي يعيشون فيه.

متميزة وفريدة في معاملتهم الطيبة لمن يقوم على خدمتهم فعلاقات الأفراد في البيت المسلم علاقات شرعية قائمة على أساس من شرع الله (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) «الحشر آية ٧».

في كل عمل يعملونه يستندون فيه على دليل شرعي من الله سبحانه وتعالى و يعملون لما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة وتعود للقول بانه عندما يصلح هذا المجتمع الصغير يصلح المجتمع الكبير.

أم مهند

تعقيب

● الاخ الفاضل محمد امين حمدي كتب إلينا معقبا على المخططات التنصيرية ضد الاسلام والمسلمين يقول الاخ:

لاشك ان المخططات الشرسة التي تمارسها المنظمات التنصيرية الدولية ضد الدين الاسلامي الحنيف باستخدام احدث الاساليب ومن ضمنها ما تضمنه المقال تحت عنوان «رأي دولي» في عدد المجتمع ٦٥١ الصادر في ٢٢ ربيع أول ١٤٠٤هـ تتطلب من جانب المسلمين اليقظة والحذر والعمل الجاد المخطط لاحباط مثل هذه المؤامرات على الأمة الاسلامية.

ولي راي في مسألة الدعوة للاسلام، ففي رأي أن الدعوة ليست وظيفة وبالتالي فان التحاق الطلاب بكليات الدعوة المنتشرة في كثير من البلاد العربية وبعض البلاد الاسلامية بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية على أساس مجموع الدرجات ليست هي الوسيلة المثلى لتكوين الدعاة المدربين، ولكن لابد من تواجد الداعية المسلم الطبيب، والداعية المسلم المهندس، والداعية المسلم المدرس، والداعية المسلمة الممرضة ... الخ المدربين تدريبا جيدا بعد الانتهاء من دراستهم وعلى أساس تطوعي.

إن تواجد مثل هؤلاء الدعاة سيفيد - إن شاء الله - في بث الدعوة للاسلام مع إفادة المسلمين في البلاد التي يدعون للاسلام فيها في نواحي الحياة العملية المختلفة كتطبيبهم وتعليمهم وتدريبهم على المهن الفنية ... الخ، وبالتالي مساعدتهم للقضاء على ثالوث الفقر والمرض والجوع.

انني اقترح، ولعلكم تبلغون اقتراحي هذا الى من يهتم بتنفيذه من المسلمين الغيورين على دينهم، لانشاء مراكز أو كليات للدعوة الاسلامية يلتحق بها من يرغب من ابناء المسلمين الذين أنهوا تعليمهم الجامعي أو تعليمهم الفني في مجال من مجالات الصناعة أو الزراعة أو الطب أو التدريس أو غيرها من النواحي العملية، فمثلا انشاء مركز للتدريب المهني الصناعي في بلد افريقي مسلم أو بناء مستشفى في منطقة نائية كل من يعمل بها قد تلقى تدريبه على الدعوة الاسلامية على أساس علمي سليم سيكون له أكبر الأثر في هذه المناطق لأنه سيفيد المواطنين في هذه المناطق عمليا في حياتهم وسيمد يد العون لهم لقضاء حوائجهم أو تعليمهم حرفة وبالتالي لن يجد المبشرون النصرانيون المجال الخصب المتاح لبث سمومهم، كما أن المستوى الثقافي والعلمي لمثل هؤلاء الدعاة سيقف في وجه أي حوار فكري قد تجريه احدى العقائد الاخرى مع المسلمين.

وفي ظني أنه لا يوجد حاليا مثل هذا النوع من تدريب الدعاة، فان كان بلغكم أنه يوجد معهد في أي مكان يحقق هذه الغاية، فأرجو ان تبلغوني لالتحق به كطالب متطوع وساضحي بوظيفتي كمهندس أعمل بالمملكة العربية السعودية، وإن لم يكن .. أليس الوقت مناسبا للتفكير في هذا الاقتراح ؟

وفقنا الله واياكم وكافة المسلمين الغيورين على اقامة دين الله في أرض الله وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

بأقلام القرّاء

● تحت عنوان «الفصل الأخير من المسرحية!!» كتب الأخ ابو محمد الرومي يقول:

بعد القصف الامريكي لمواقع القوات السورية في الأراضي اللبنانية، تناقلت وكالات الانباء العالمية والصحف العالمية والعربية هذا الخبر مؤكدة ان هذا القصف انما هو النتيجة الأولى من نتائج الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الاستراتيجي، ولكن المتبصر في الأمور الذي استقى الخبرة في مجال حروب الحكومات العربية يعرف ان هذا القصف انما هو الاشارة التي ستفتح بعدها الستارة على الفصل الأخير وان الحرب التي ستندلع بين لحظة وأخرى هي الشقيقة الصغرى للحرب التي قادها انور السادات قبل عقد من الزمن وأصبح بعدها «بطل العبور» و«الرئيس المؤمن» حتى إذا ما قام بزيارته لاسرائيل وعقد اتفاقية صلح معها - خضعت بموجبها مصر للارادة الامريكية الاسرائيلية المشتركة - ولم ينكر عليه أحد هذا العمل لأنه القائد الذي أعاد قناة السويس وحطم اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم !

فالمنطقة الآن اذ هي على أبواب ابراز بطل جديد يهزم الاسرائيليين والامريكيين دفعة واحدة ثم يدخل بعدها بوابة السلام وينتهي فصل الختام !!

● وبعث الأخ أنس الغيث بهذا النداء الذي يقول فيه:

أخي المسلم:

بكل فخر واعتزاز، بكل ايمان واخلاص، ورغم المحن والفتن ورغم الاعداء، ورغم المجازر والزنزانات، ورغم المؤامرات والتحديات ... قلها أخي المسلم بصرخة جريئة صريحة ...، وأعلنها على سماع الدنيا، للعاقل وللحاقد، للمستبد وللحليم.. قلها ولا تبالي ولا تهادن: الله ربي ... الاسلام ديني ... محمد قائدي وقدوتي، والقرآن دستوري ومنهجي، والجهاد دربي لنصرة عقيدتي وصون شرفي وحماية بلدي ... والشهادة في سبيل الله ورفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ... هي مطلبي.

بهذا الاعلان الواضح واقترانه بالعمل الجاد نسلك يا اخوة الاسلام الدرب الصحيح ونسير على طريق الاستقامة ونكون بالتالي إن شاء الله من الفائزين في الدنيا والآخرة ... وبهذا القول الصادق المصاحب بالوعي والجهد نقف بصلابة امام التيارات العفنة التي تريد السوء بالاسلام وبالمسلمين وبإذن رب العالمين وتحت اقدام المجاهدين ستتهاوى صريعة كل الدعاوى الزائفة وكل الاباطيل الضالة وكل الهجمات الحاقدة ومعهم الطواغيت والاصنام اعوان الشيطان اعداء الرحمن عملاء اليهودية والشيوعية والصليبية والطائفية والماسونية وفروعها من علمانية واشتراكية، فيا أخي المسلم بادر قبل فوات الاوان وكن واخوانك المسلمين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكن مؤمناً قويا لأن المؤمن القوي خير واحب عند الله من المؤمن الضعيف.

● وحول «النقاش في الخلافيات والفرعيات» كتب الاخ الفاضل غازي الجمل يقول:

لو تأملنا لوجدنا أنه ينقصنا الكثير من أدب النقاش في الخلافيات والفرعيات من ذلك هل سأل أحدنا نفسه هل هو على استعداد تام أن يتراجع عن رأيه ان كان رأى من يناقشه أقرب الى الصواب ؟

وهل روعيت الأطر الاخلاقية للنقاش كاحترام وجهة نظر الآخرين، وحسن الاستماع لهم وهم يدلون بحججهم، وعدم رفع الصوت، أو التلفظ بكلمات توحي بتجهل الآخرين وتسفيه أحلامهم والاستعلاء عليهم.

ان النتيجة الرياضية الصحيحة

متابعات

• حول البنائية والصهيونية والماسونية كتب الأخ خالد محمد يقول:

كنت أطالع في كتاب (حكومة العالم الخفية) وفي المقدمة التي كتبها احمد راتب عمروش يقول فؤاد فضول ـ احد كبار الماسون العرب في كتابه «الماسونية خلاصة الحضارة الكنعانية» (ص ٣٧) نقلا عن جان بي نـوم وهو من كبار الماسون ايضا «من هنا ساد الاعتقاد ان البناء الحر الأول كان كنعانياً، وأن البنائية ـ مكتوب في هامش الكتاب «البنائية هو الاسم الذي يطلقه الماسون على الماسونية» هي: بنت الحضارة الكنعانية، وهي: قديمة قدم الازمان، والصهيونية دخيلة عليها ومتجنية فكرياً وعملياً ودينياً» ثم يفرد فضول فصلا مستقلا تحت عنوان «تسلل الصهيونية» (الى الماسونية طبعا) ومما يقول فيه: «ورب قائل لا يهمنا الماضي بل يهمنا الحاضر. وحاضر البنائية يظهر علاقة البنائية بالصهيونية. لمثل هذا نقول: ان التنكر للماضي: هو تنكر للمستقبل ونحن نرفض بشدة قبول الأمر الواقع، ونعمل لتصحيح الحاضر» قال كاتب المقدمة: إذن الحد الأدنى من علاقة الماسونية بالصهيونية الذي لا يختلف عليه الماسون مع غيرهم هو تسلل الصهيونية الى الماسونية واستغلالها. وحتى يصحح الحاضر فليس هنالك اختلاف على علاقة الماسونية بالصهيونية.

والماسونية بجميع محافلها تدار عن طريق التسلل من قبل قيادات يهودية فقط. والاستاذ عبدالرحمن سامي عصمت في كتابه (الصهيونية والماسونية) فيقسم الماسونية الى ثلاث فرق:

الفرقة الأولى: الماسونية العامة الرمزية ذات الدرجة ٣٣.

الفرقة الثانية: هي الماسونية الملوكية «العقد الملوكي» وهي متممة للفرقة الأول و يقبل فيها الاساتذة الأعاظم الحائزين على الدرجة ٣٣.

الفرقة الثالثة: هي الماسونية الكونية، وهذه لا يعرف رئيسها ولا مقرها أحد، سوى اعضائها رؤساء محافل «العقد الملوكي» وكلهم يهود من بني يهودا. والماسونية محفل واحد لا يتعدد. وهذه الفرقة تصدر تعليماتها الى محافل العقد الملوكي. لكن يجب ان لا ننسى انصافاً للناس ان نشير الى أن معظمهم، ان لم نقل كل، ماسوني بلادنا لا يعرفون هذه الحقائق فهم جميعهم مهما ارتفعت درجاتهم يعتبرون في الدرجات الماسونية الدنيا، وبذلك يبقون خارج المخططات العالمية، ومنهم من يترك الماسونية عندما يسمع هذا الكلام عنها ومنهم من يكابر على أمل يختلف بين واحد وآخر...».

الجدال نزيه هي انقداح معرفة جديدة لأحد المتنازعين فلابد ان يكون أثرها سرورا وبهجة بهذا الفيض من المعرفة، وزيادة حب وتوثيق أواصر، كيف لا وقد أبان أحدهم للآخر جادة الحق والصواب، الا أن مانراه هو خفوت دواعي المحبة، والاعراض تصريحاً أو تلويحا، وازدياد الخصومة واستبدال الابتسامة الراضية بالابتسامة المصطنعة.

ومحصلة ما سبق هو اتباع حظوظ النفس وعدم الاخلاص لله تعالى وترسيخ الفرقة التي هي أخت الكفر، وضعف المحبة التي هي ثمرة الايمان ونجد ان ذلك الجدال بعد دقائق معدودة قد انقلب الى مراء مذموم وتعصب مقيت، والمصيبة ان كل ذلك يجري باسم الدين والغيرة عليه، ورحم الله الامام الشافعي الذي كان يقول: ما حاججت أحدا الا أحببت أن يظهر الحق على لسانه، ورحم الله الامام حسن البنا الذي كان يقول: لا تكثر من المراء في أي شأن من الشؤون أيا كان فإن المراء لا يأتي بخير. فإذا كان لابد من الجدال فليكن علميا

ردود خاصة

• الاخت الفاضلة م. ن. ع ـ قطر

شكراً على عواطفك الصادقة بخصوص ما جاء في مقالة الى من يهمه الأمر الواردة في العدد (٦٤٦) راجين الله ان يأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• • •

• الاخ طالب عبدالكريم ـ الرياض

كلنا رجاء وأمل ان تخطو الدول الاسلامية خطوات جادة لاقامة اقتصادها على أسس اسلامية وشكرا لكم على متابعاتكم واهتماماتكم.

• • •

• الاخ صفاء عبدالله ـ ايران

وصلت رسالتك ونأمل في تحقيق بعض طلباتكم وشكرا لكم.

• • •

• الاخ محمد القحطاني:

مقالتكم «الجيوش العربية والاعياد الوطنية» لا تصلح للنشر في الظروف الراهنة لظروف خارجة عن ارادتنا وشكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• الاخ «ابوزيد» ـ الاردن

نحن على استعداد لنشر كل الرسوم الكاريكاتيرية الجيدة والهادفة مع شكرنا الجزيل لجهودكم الصادقة.

• • •

• الاخ حاديق ـ المغرب:

رأب الصدع وردم هوة الشقاق والخلاف بين المسلمين أمر مطلوب شرعا ... أليس ما نحن فيه اليوم من ذل وهوان انما حصل نتيجة تفككنا وتمزقنا شيعا واحزاباً.

• • •

• الاخ «ابو مصعب» الاردن:

موضوع الاختلاط والموسيقى اشبعته المجلة في اعداد سابقة بحثا وتمحيصا وبينت رأي الاسلام فيه بكل صراحة ووضوح وهناك كتب عديدة تبحث في هذين الموضوعين يمكنكم الاطلاع عليها.

اقتراح

• اقتراح طيب بعث به إلينا الاخ عبدالله المطيري نأمل من الجهات الاسلامية المختصة تنفيذه لما فيه خير ومنفعة للاسلام والمسلمين يقول الاخ في اقتراحه:

لا يخفى ما تقومون به من جهود لنشر دين الله الذي ارتضى لعباده والنصح والارشاد للمسلمين وعونهم والتعريف بما يحتاجون إليه وما دفعني الى كتابة هذه الرسالة هو شعوري بالعطف نحو المسلمين المنكوبين في مشارق الأرض ومغاربها.

فلا نسمع عن تشريد أو مجاعة أو قتل جماعي الا وكان بالمسلمين حالاً وساكنا.

وكان آخر الأخبار هو وجود المسلمين في السودان مشردين من أوغندا وأرتيريا وأنهم يمرون في ظروف قاسية.

ولأنكم قد تكونون عاجزين عن دفع معونة مادية تكفيهم فاقترح عليكم أولا جمع الملابس المستعملة في الكويت كلها، والاستعانة بالشباب ـ خاصة في إجازة الصيف ـ في جمع هذه الملابس وارسالها وذلك بأن تعلن الجمعية مثلا انه ستكون هناك سيارة لجمع الملابس تقف بالقرب من جمعية أو مستوصف ولن يقصر المسلمون بمد يد العون لاخوانهم المنكوبين.

ثانيا وما دامت الاجازات على الأبواب والأسر الملتزمة قد تفكر في السفر أيضا مما يدفع بها الى الاتجاه نحو مجتمع بعيد عن شرع الله، فاقترح على الجمعية تنظيم رحلات تعليمية الى مناطق المسلمين الفقيرة بحيث تستفيد من شبابها في تعليم أبناء هذه المناطق مبادىء واصول وأحكام الدين الاسلامي الحنيف وان تعليم الدين لا يحتاج الى شهادة بقدر ما يحتاج الى تجرد واخلاص..

رسائل

خاطرة

تذكرت ماكان يقوله لنا مدرس الجيولوجيا أن هذه الأرض التي نحن عليها عبارة عن ذرة صغيرة من مهب الريح بالنسبة للكون كله، فنحن في مجموعة شمسية تضم تسعة كواكب محورها ومركزها الشمس التي يبلغ حجمها اكبر من الأرض مئات آلاف المرات، وهذه المجموعة الشمسية مع النجوم التي حولها تشكل مجره تحتوي على الملايين من النجوم والتي أصغرها يكبر الشمس بملايين المرات وهذه المجرة أيضا عبارة عن شيء صغير بالنسبة للمجرات الأخرى التي تكبرها بملايين المرات وكل هذه المجرات تحو يها السماء الدنيا وهناك سبع سماوات لا ندري ما الله خالق فيها من نجوم وأفلاك.

ورجعت بتفكيري الى الأرض وتبين لي كم هي حقيرة وصغيرة بالنسبة لكون الله الواسع الشاسع. ثم نظرت الى هذا الانسان الذي خلق من نطفة حقيرة وكيف أن خلق الله العظيم من السموات والأراضين التي هي أعظم من خلق الانسان (لخلق السموات والأرض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) «غافر/آية ٥٧» ومع هذا نجد هذا الانسان يتكبر و يتعالى على خالقه الذي أوجد كل هذا الكون ليكون في خدمته وتحت تصرفه (وسخر لكم ما في السموات والأرض جميعا) «الجاثية/آية ١٣» و يطغى هذا الانسان التافه حتى يدعي بالالوهية لنفسه من دون الله سواء بطريقة مباشرة كفرعون (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري) «القصص/آية ٣٨». و بعضهم يتخذ هواه وشهوته إلها له (ارأيت من أتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) «الفرقان/آية ٤٣». و بعضهم اتخذ آلهة من دون الله لتعطيهم العزة والمنعة (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا) «مريم/آية ٨١». ولا يعلم هذا الانسان لو أن ذبابة ضعيفة حقيرة سلبت صحته لما استطاعت جميع آلهته من رد صحته إليه (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) «سورة الحج/آية ٧٣».

فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

مسلم محمد الزامل

«الادعياء وسلوكهم الانتهازي»

ليست الثورة الفلسطينية أول ثورة يتسلل إليها الدخلاء والانتهازيون كما أنها ليست أول ولا آخر ثورة تحريرية وطنية تقوم أصلا على أكتاف الشرفاء، ودماء الملتزمين بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ثم يبدأ خط الانحراف الصالح الذين ليس لهم أي جهد أو مكانه فيها فمنذ سنوات خلت، و بالتحديد من الثلاثينات من هذا القرن الميلادي، كان الشيخ المجاهد (**عزالدين القسام**) أول من فجر الثورة ضد التواجد الانكليزي والصهيوني على أرض فلسطين المباركة، وقد دفع دمه ودم اخوانه وتلامذته ثمنا لذلك، كما أن أحدا لا يستطيع أن ينكر دور الشيخ أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر، في استنهاض الهمم والتذكير بقضية فلسطين قبل نكبة عام ١٩٤٨م و بعدها.

الى أن أتيح للشباب المؤمن المجاهد أن يرفع لواء العمل الجهادي المسلح ضد الاغتصاب اليهودي ـ ثم قامت المنظمات، ودخل فيها من دخل ـ ليفاجأ الفلسطينيون بجورج حبش وأمثاله وقد شكلوا تجمعات وفصائل دون أن يكون لهم أدنى جهد او مشاركة إلا بالاسم والمظهر فحبش هذا الذي درس في الجامعة الامريكية في بيروت، والذي كان رأسا في حركة القوميين العرب، ينتقل بعد ذلك الى الفكر الأممي الماركسي ليركب موجة الضياع التي حلت في الستينات، ومع بداية انحسار الفكر الوافد، وتلاشي التجارب الاشتراكية بموت بعض اصنامها في المنطقة طلع حبش في صورة المقاتل مع عدد من أتباعه! فهو ينتقل من دور الى دور، ولكن دون الخروج عن نهج الانتهازية.

وفي صراع قيادة المنظمة مع المنشقين تبدو انتهازية جورج حبش في عدم تحديد موقف واضح له ـ إلا انه بعد خروج عرفات من طرابلس مع مقاتليه، تخيل حبش أن الوضع يحتاج الى موقف جديد ـ فهاجم عرفات وألصق به اتهامات ـ وطلعت مجلة المستقبل في ١٢/٢٤ لتقول ان جورج حبش سيكون «بيضة القبان» الذي يحدد مستقبل منظمة التحرير اي سيكون القوة المرجحة لأحد الطرفين على الآخر.

وهكذا تدور الأيام، فندفع الثمن، و يأتي الدخلاء والانتهازيون ليقتنصوا الفرص في أشد الساعات حرجاً وضيقاً».

المعلم الفلسطيني
خالد محمد عبدالرحيم

رسالة الى المؤتمر الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أناشدكم بالله .....

و باسم الأعراض التي انتهكت .. والأجساد التي شوهت ... والأرواح التي أزهقت ... والكرامة والتي فقدت ... والحرية التي شنقت ... وعزة الاسلام التي ضيعت ... والقلوب التي أغتيلت .. والعقيدة التي قبرت ... و باسم كل قطرة دم أريقت في فلسطين ... وكل ذراع قطعت في افغانستان .. وكل ساق بترت في الفلبين ... وكل دمعة ذرفت في أسام ... وكل عين فقات في اريتيريا ... وكل أم ثكلت في صبرا وشاتيلا وحماة وغيرها ... باسم كل مسلم غيور على هذه البسيطة ... أناشدكم ثانية:

أن توحدوا كلمتكم ... وتجمعوا شملكم ... وتضموا صفوفكم وتخلصوا نواياكم ... وتصفوا قلوبكم ... وتغسلوا نفوسكم وصدوركم من ضغائنكم. عيون رعيتكم ترقبكم وقلوب امتكم تخفق معكم ... فلتكونوا ولو لمرة واحدة عند حسن ظن شعوبكم بكم. ان فشلكم سيزيد احزاننا أحزانا ... وجراحاتنا جراحا .. ودموعنا دموعا .. فلا تقتلوا الأمل في النفوس ... وتميتوا الفرحة في القلوب .. ارسموا البسمة على الشفاه .. وازرعوا البهجة في الأفئدة .. وانبتوا الحب والاخاء في النفوس ... وارفعوا الكآبة من على الوجوه ... واقتلعوا الضيق من الصدور ... واجتثوا القهر من الأعماق.

قال تعالى .. «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الانعام ١٥٣).

إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم.

والسلام عليكم ورحمته و بركاته

عبدالله

يا مسلمون

أيها المسلمون
افيقوا ولا تناموا
وانتبهوا ولا تغفلوا
فهناك اخوانكم يهانون
ونساؤكم وأطفالكم يبكون
وآخرين يذبحون
ومنهم ادخلوا السجون
والجميع لكم ينادون
وبكم يستنجدون
فهل تسمعون ؟

احمد الحامد



تأملات تاريخية

هل يتخذ مسلمو اليوم من الاندلس عبرة ؟

من يزر مسجد قرطبة لابد له ان يقرأ على جدار محراب المسجد الحزين هاتين الآيتين الكريمتين من سورة آل عمران :

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» صدق الله العظيم.

آيات قرآنية كريمة كتبتها ايديهم ووعتها قلوبهم وافئدتهم فعملوا بها ونشروها بين الأمم. فكانوا أعزها ... فهموا ان القوة والمنعة والخير والعزة والسيادة في كتاب ربهم فطبقوا أحكامه وتدبروا آياته فكانت صفوفهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

و يوم أن تزعزع إيمانهم وجعلوا كتاب ربهم وراءهم ظهريا وجلسوا يستريحون في إغفاءة عميقة بل أخذوا يرسلون غطيطاً مزعجاً بينما العدو الرابض في الشمال يرصد حركاتهم وسكناتهم حتى إذا استجمع قواه راح يزحف شيئاً فشيئاً نحو هذا المسلم النائم المستغرق حتى اقتلعه من مرقده نهائياً عام ٨٩٧هـ وسقطت غرناطة وتم الانسحاب المهين والتزمنا من يومها بمبدأ الهروبية والانهزامية وأصبحنا غثاء كغثاء السيل لا وزن لنا بين الأمم ... وحالنا اليوم أكبر دليل على عدم خروجنا عن هذا المبدأ هزيمة تلو الهزيمة وضياع يتلوه ضياع ... انه التيه الحقيقي ولا مخرج لنا منه إلا اذا قرأنا التاريخ واعتبرنا به وطبقنا ما نقش على محراب مسجد قرطبة عملياً فهل نحن فاعلون ؟

أهــوال القيامــة

■ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «تحشرون حفاة عراة غرلا. قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ؟! فقال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك ـ رواه البخاري ومسلم ـ

وعند مسلم : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : يحشرالناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. قلت : يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض ؟ قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم الى بعض».

● شرح المفردات :

تحشرون : تجمعون.

حفاة : جمع حافي، وهو من لا يلبس شيئاً في رجليه.

عراة : جمع عاري، وهو من لا يلبس شيئاً يستر به جسمه.

غرلا : جمع أغرل، وهو غير المختون.

● المعنى الاجمالي :

أراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصف أهوال يوم القيامة، فبين أن الناس يقومون من قبورهم ثم يجمعون في أرض المحشر وهم حفاة من أي نعل أو خف، عراة من أي ثوب يستر عورتهم و غير مختونين، كأنهم ولدوا من جديد. فتساءلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ كيف يحشرون هكذا رجالا ونساء ؟ ألا ينظر بعضهم الى بعض ؟ فبين لها ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن ماهم فيه من شدة الهول والفزع يشغلهم عن ان ينظر بعضهم الى بعض، فلا يهتم أحد لكشف عورته، ولا ينظر الى عورة غيره، لأن الهلع قد أخذ منه كل مأخذ. يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد.

● أهم الفوائد :

١ ـ الايمان بالبعث والحشر والحساب.

٢ ـ شدة أهوال يوم القيامة.

٣ ـ يوم القيامة يظهر الانسان على حقيقته بلا ستر في الجسد والعمل والنية.

٤ ـ الايمان والتقوى أمان من فزع ذلك اليوم.